

«الاتصالات» تستعيد الطبقة الثانية بالكسر والخلع [4]

## جمع والجميكة يطيحان النسبية [2]

تقرير



عاد صالح  
للمواجهة

19 - 18

11

معركة المياه بدأت بعد  
الكهرباء: بأسيل والحاج حسن  
يطلقان الشرارة الأولى

14

«الجزيرة» مشرعة على  
الاحتمالات والشائعات...  
وايمن جاب الله لم يستقل



22

حملة «الغالي المتروك»  
السودانية تحقق أهدافها:  
التجار يخفضون الأسعار

24

التسويات السياسية  
ترجى تصعيد الشارع في  
البحرين: وساطة عراقية  
وتهدئة «وفاقية»

عباس برافع طلب عضوية فلسطين من على منبر الجمعية العامة (ستان هوندا - أ ف ب)



# البريعة الفلسطينية

[21 - 20]



**CMA CGM**

Weekly Service

MV. CMA CGM LYRA (11,400 TEUs) VOYAGE 401E  
ETA BEIRUT ON 25/09/2011

UNLOADING FROM:  
LE HAVRE/ DUNKERQUE/ ZEEBRUGGE/ ROTTERDAM/ HAMBURG/ ZEEBRUGGE/  
SOUTHAMPTON/ BEIRUT

LOADING TO:  
JEDDAH/ PORT KELANG/ CHIWAN/ XIAMEN/ QINGDAO/ NINGBO/ CHIWAN/ NANSHAN/  
YANTIAN/ YUNGTAO

• WITHOUT TRANSHIPMENT

• Accepting cargo from  
Europe to Beirut and from  
Beirut to Asia

CMA LIBAN S.A.L  
Tel./Fax: 01-959200 / 300 / 500  
www.cma-cgm.com

## قضية اليوم

جعجع والجميكة  
يطيحان النسبية

تبخر الإجماع الماروني على النسبية. فرئيس الهيئة التنفيذية في القوات اللبنانية سمير جعجع، الحريص على عدم تآكل نفوذ حليفه تيار المستقبل بفعل النسبية، سحر بوصفة إيلي الفرزلي لتأمين أفضل تمثيل للطوائف في المجلس النيابي. وهكذا طير جعجع النسبية، تاركاً للعماد ميشال عون تطوير اقتراح الفرزلي، ليعود الجميع إلى قانون حكومة الرئيس فؤاد السنيورة الانتخابي

## غسان سعود

في الأسابيع القليلة الماضية، تحول قانون الانتخابات وفق نظام النسبية من قانون يصحح التمثيل الشعبي في المجلس النيابي، إلى مجرد قانون

يصحح التمثيل المسيحي في المجلس النيابي. وتصيب الباحثون عرقاً في اجتهدهم لاحتساب «المقاعد المسيحية» التي «يحررها» النظام النسبي من «الصوت المسلم»، لكن فجأة اطل نائب رئيس المجلس النيابي إيلي الفرزلي

## نطقه جيلبرت

بدا واضحاً خلال النقاش أمس أن البحث سيبقى ناقصاً لتغيب فؤاد السعد ودوري شمعون وستريدا جعجع. الأول لأسباب صحية، والثاني لأن الانتخابات مضيعة للوقت «في ظل استمرار غلبة السلاح»، وقد دعا شمعون أمس إلى «عدم إجراء انتخابات في المربعات الأمنية والدوائر الانتخابية المرتبطة بها» (يقصد ربما دوائر بعبد - مربع حزب الله)، بيروت (مربعات تيار المستقبل والسفارة السعودية وقصر ...)، الشوف (مربعات تيار المستقبل) عكار (مربع خالد ضاهر) ومعظم الدوائر الأخرى. أما غياب ستريدا، فكان ذريعة لتطلب النائب جيلبرت زوين الكلام، وتعبّر عن افتقارها الشديد لزميلتها.

مع بيضته السحرية: كل مذهب ينتخب نوابه. لا يمكن أي قانون انتخابي في العالم أن يصارع قانون الفرزلي على صعيد التمثيل الطائفي للبنانيين. لا نسبة ولا one man one vote ولا أي شيء آخر. الفرزليون واثقون بأن «الزعيم الذي يرفض قانونهم يفتقد الثقة بتمثله لطائفته». وهذا الزعيم «مدان (ليس فقط متهماً) بإيصال نواب من طائفته إلى المجلس النيابي بأصوات مقترعين من طوائف أخرى». يا للكارثة. مصيبة اللقاء الماروني الذي اجتمع أمس أن من تقدم بمشروع «كل مذهب ينتخب نوابه» كان اللقاء الأرثوذكسي أو لقاء الطائفة التي غالباً ما وقفت بأكثريتها في القضايا السياسية على يسار الطائفة المارونية لا يمينها. وبالتالي يدخل الموارنة إلى لقاءهم مرجحين: كيف سنقف متفجرين على هذه المزايدة الأرثوذكسية علينا، كلما وقف إيلي الفرزلي أمام المرة يضطر إلى تذكر سمير جعجع. الآن كلما فكر جعجع في الانتخابات تذكر الفرزلي. قدم الفرزلي القانون الانتخابي الذي لطالما حلم به جعجع. كل طائفة تنتخب نوابها: فدرالية، كونفدرالية، نيابفدرالية (...). سموها ما شئتم. يفتح جعجع كتب نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة ليجت عن

المقاعد المارونية التي يعتقد أن عون قد فاز بها بفضل الصوت الشعبي. يضرب على رأسه، ممكن إذا هزم عون (من دون ربما، هو واثق بهزمه) في بعبد وجبيل وكسروان. كل مذهب ينتخب نوابه، بحصي جعجع أصوات الموارنة عام 2009: في جزين، عكار، زغرتا، كسروان، بعبد، جبيل وعاليه تقدم التيار الوطني الحر وحلفاؤه على خصومه وسط المقترعين الموارنة. أما في بعبك والمن وطرابلس والشوف والبترون وبيروت وزحلة ومرجعون والكورة وبشري، فتقدمت القوات اللبنانية وحلفاؤها على التيار وسط المقترعين الموارنة. يمكن الآن جعجع أن يتصالح مع ماضي الفرزلي، يمكنه حتى التحول ناطقاً باسم الأخير في اللقاء الماروني، لكن ثمة ملاحظة سلبية واحدة في مشروع الفرزلي، هي أن انتخاب كل مذهب العدد المخصص له من النواب سيؤدي إلى ظهور زعماء جدد في الطوائف التي كانت منضوية في عباءة الطائفة المارونية، وستضعف بذلك هالة الزعماء المسيحيين الذين سيصبحون بفضل قانون الفرزلي زعماء موارنة فقط. يعدلها جعجع قليلاً: فينتخب المسيحيون نوابهم والمسلمون نوابهم، بغض النظر عن المذاهب. ولنبرر ذلك بواجب كنسي:

الحرص على وحدة الطوائف المسيحية. يمكنه حتى (جعجع) أن يطلب تعزيزاً لاقتراحه أن يؤدي المجتمعون صلاة وحدة الكنائس المسيحية. نسبية؟ اسألوا لاحقاً عنها. وفر الفرزلي لجعجع وحزب الكتائب فرصة تطهيرها. تطوير الآن النسبية التي لا تلائم أبداً تيار المستقبل وحليفه غير المعنن وليد جنبلاط، بحجة وجود قانون آخر يوفر تمثيلاً أفضل للمسيحيين. ويطير لاحقاً اقتراح الفرزلي الذي سيفقد تيار المستقبل نحو نصف كتلته النيابية («نواباً مسيحيين» منتخبين بأصوات «شنية») بحجة تعريضه السلم الأهلي للخطر ورفض الطوائف الأخرى له. أحياناً يثبت جعجع عبث التشكك في نكاته ودهائه. إنقاذ أمس كل من شارك في اللقاء الماروني إلى لعبته: نعى بنفسه النسبية، ودفعها سامي الجميل لعدم تلاؤمها مع مصلحة

## تقرير

## إسلاميو طرابلس للراعي: مخاوفك ضي غير محلها

نحو 3 عقود ونصف أيام صفي، قبل أن يتبعه الراعي بموقف من التطورات في سوريا. الساحة الإسلامية السنوية بدت معنية أكثر من غيرها بموقف الراعي، لأسباب، منها أن مخاوف الراعي فسرت بأنها تعود إلى قلقه من تنامي الأصوليات الإسلامية السنوية في المنطقة. وجدت هذه الساحة نفسها على هذا الأساس مطالبة بالرد والتوضيح، وخاصة أن جهات إسلامية لبنانية تربطها صلات وثيقة بما تشهده المنطقة من تحركات. وبناءً على ذلك، لم يتوان بعضها عن الرد. الجماعة الإسلامية مثلاً، وجدت نفسها منذ البداية مؤيدة لحراك الشارع السوري، وتحديداً الذي يقوده تنظيم الإخوان المسلمين، الذي رأى الراعي أن وصوله إلى السلطة في سوريا سيجعل المسيحيين «يدفعون ثمن هذا التغيير قتلاً وتهجيراً كما جرى في العراق»،

## عبد الكافي الصمد

لم تهدأ ردود الفعل على مواقف البطريرك الماروني بشاره الراعي، ولا يُنتظر لها أن تهدأ قبل فترة؛ لأنها مثلت مقاربة جديدة من رأس الكنيسة المارونية لقضايا محلية وإقليمية شائكة، لم يعدها كثيرون طوال فترة سلفه البطريرك نصر الله صفي. وسواءً توافق المتابعون أو اختلفوا على تأييد الكلام الجديد للراعي أو معارضته، فإنه سبب إعادة نظر أكثر من طرف سياسي بعلاقتها مع بكركي، ما يُعطي إشارة إلى أن مرحلة جديدة من التعامل قد بدأت بين البطريركية المارونية والملاعبيين السياسيين على الساحتين المسيحية والإسلامية معاً. كلام الراعي على سلاح المقاومة كان أول غيث «الانقلابات» في مواقف بكركي من الملفات الداخلية، بعد ثبات عليها استمر

أثارت مواقف البطريرك الماروني بشاره الراعي من الأحداث في سوريا زوبعة لم تخمد بعد. أكثر من استفزتهم مواقفهم هم الإسلاميون الذين رأوا أن الخوف من حكم السنة في سوريا غير مبرر. واللافت أن الانقسام العام في البلاد، يسري أيضاً على الإسلاميين





## في الواجهة

## بكركي لكونيللي: لكم هواجسكم

البطريك على ما سمّته إيضاحات ترسلها إلى إدارتها، كانت في الواقع تأكيد البطريك كل ما كان قد قاله. كان ردّ فعله لكونيللي على التشكيك في اجتماعه بالرئيس الأميركي، أنه سيوزر الولايات المتحدة لتفقد الجالية اللبنانية وأبناء كنيسة، سواء اتفق على الاجتماع بأوباما أو لا. إلا أن أياً من المواعيد الرسمية الأخرى التي تشمل اجتماعات ولقاءات مع مجلسي النواب والشيوخ لم يطرأ عليه تعديل، ولا تنزال مثبتة في برنامج زيارة

هواجسكم ولنا هواجسنا. 2 - رغم أن واشنطن كانت قد أبلغت إلى بكركي 3 تشرين الأول المقبل موعداً لاستقبال الرئيس الأميركي باراك أوباما، البطريك الماروني في البيت الأبيض، أتت السفيرة كي تحمل إلى الراعي علامة استفهام حول هذا الموعد، انطلاقاً من تعليمات في هذا الشأن زوّدتها إياها الخارجية الأميركية، بما يشير إلى تحفظ أولي حيال هذا التاريخ. لم تقل إن الموعد ألغي، إلا أنها لم تتبّته، وأبقت الأمر معلماً ريثما تحصل من

منذ نتائج زيارته باريس، تشعب الجدل في الخيارات الجديدة التي يعبر عنها الراعي. تحمس لها البعض، ونفر منها البعض الآخر. إلا أن البطريك ثبت موافقه تلك وأكد الإصرار عليها، ورسم حدوداً جديدة لطريقة تعاظمه مع الأقران اللبنانيين، وأخصهم الموارد. لا يتجاهل أحداً منهم أو يهمله، ويثابر على الحوار معه، ولكنه لا يرتب أولويات بكركي ومواقفها تبعاً لما يرضي هذا الفريق أو ذاك.

حدّد، في المرحلة الجديدة مع انتخاب بطريك جديد، ثوابت جديدة لبكركي تجبه التحدي الذي يضعه الراعي في رأس أولوياته، وهو مواجهة الخطر الذي يندر الوجود المسيحي في المنطقة ويهدده ويستهدف جذوره فيها. تحدّث عن هذه الثوابت أمام الرئيس نيكولا ساركوزي والمسؤولين الفرنسيين في باريس، وأعاد تأكيدها لدى عودته إلى بيروت، ثم قالها للسفيرة الأميركية مورا كونيللي لدى استقباله إياها في 19 أيلول، والسفير الفرنسي دوني بيتون في 21 أيلول. وستكون الثوابت نفسها في صلب الجولة التي سيقوم بها البطريك، في أول تشرين الأول المقبل، على الولايات الأميركية، وفي صلب محادثاته المقررة مع المسؤولين الأميركيين.

كان هذا الموضوع في قلب محادثات الراعي مع كونيللي في ضوء المعطيات الآتية:

1 - حضرت كونيللي إلى بكركي مزوّدة أحكاماً مسبقة حيال مواقف البطريك في باريس، متبنيّة وجهة النظر التي تحفظت عن تلك المواقف، وأخصها من أقران مسيحيين في قوى 14 آذار، وراحت تعرب عن قلق بلادها ممّا بلغها من كلام البطريك. بعد اجتماعها بالراعي خرجت بانطباع مغاير متفهم لما سمعته، وخصوصاً من بكركي التي قالت للسفيرة: لكم

يستعد البطريك الماروني لزيارة واشنطن وولايات أميركية أخرى السبت، وبصحبا ما بقي من تداعيات زيارته الأخيرة باريس ومواقفه فيها. استبقت واشنطن الزيارة بالسعي إلى توجيهها في منحى مختلف، فأبلغ البطريك إلى السفارة الأميركية الثوابت والهواجس نفسها

## نقولاً ناصيف

تعكس رعاية بكركي، اليوم، القدس السنوي الذي تحببه القوات اللبنانية في ذكرى شهدائها صورة مختلفة عمّا يريد الاحتفال تصويره إياها. الرعاية من البطريك مار بشارة بطرس الراعي، والقدس من سلفه البطريك مار نصر الله بطرس صفير الذي سيكتفي بتروّسه من دون إلقاء عظة أو كلمة في المناسبة. بل سيتولى أحد الكهنة تلاوة رقيم بطريكي باسم الراعي وصفير معاً بمضمون ينسجم بالعمومية، من أجل أن لا يُفسح في المجال أمام أي إحياء بوجود بطريكين في بكركي لخيارين متناقضين، وتبديد الانطباع، تالياً، بأن ترؤس صفير القدس سينعش اعتقاداً تتمسك به القوات اللبنانية، هو أن تكون بكركي على صورة هذا التنظيم، أو على صورة قوى 14 آذار. إلا أن الأمر ليس كذلك.

## المشهد السياسي

## الطابق الثاني عاد إلى كنف الدولة

«جمهورية» مستقلة عن سلطة الوزير والدولة، حتى لو أدى الأمر إلى نزاع مسلح بين أبناء المؤسسة الواحدة، وإلى عصيان أوامر رئيس الجمهورية والوزير المعني، واستخدام الفبركات والتحايل وادعاء ما لم يحصل. وللتذكير فإن لحكاية «التمرد» بطلين، يرتبطان بكاتب واحد هو تيار سياسي، لا مرجعية كل منهما الوظيفية. الأول هو المدير العام للاستثمار والصيانة في وزارة الاتصالات، ورئيس هيئة أوجيه ومديرها العام، عبد المنعم يوسف، الذي طلب إجازة لمدة أسبوعين لقضاها خارج لبنان، تبدأ في 20 أيار الماضي. وقبل ذهابه وضع مفاتيح الطابق الثاني في جيبه، واستقدم عناصر من فرع المعلومات في قوى الأمن الداخلي لحراسة هذا الطابق. والثاني هو المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي، الذي رفض طلباً من رئيس الجمهورية وقراراً لوزير الداخلية، بإخلاء المبنى من عناصر الفرع، بحجة أنه تلقى طلباً لحراسة المبنى من... يوسف. الأمر الذي أدى إلى إعلان وزير الداخلية اعتكافه عن تصريف الأعمال.

ورغم ما كادت مواقف يوسف ورفيقي، أن تؤدي إليه يوم 26 أيار الماضي، حين منع عناصر فرع المعلومات وزير الاتصالات آنذاك شربل نحاس واللجنة الفنية من دخول الطابق

لوضع التقرير الفني والتقني بشأن وجهة استعمالها منذ تشغيلها»، وختم مباركا «للبنانيين إعادة الاعتبار إلى منطق الدولة». لكن ماذا وجدت اللجنة في الداخل؟ أعضاؤها رفضوا إعطاء أي معلومات قبل إنجاز الأعمال التقنية والفنية اللازمة لإعداد تقرير بذلك، إلا أن بعضهم سجل الانطباعات الأولية التالية: بعض القطع مفقودة ومنزوعة من الأجهزة عبر قطع الأسلاك بطريقة تدل على أن مفككيها كانوا في عجلة من أمرهم. فقدان أجهزة كومبيوتر متصلة بتجهيزات الشبكة الصينية، مع ما تحويه هذه الكومبيوترات من داتا قيّمة تدل على ماهية عمل الشبكة في الفترة السابق. وضع أجهزة التكييف على درجة حرارة أعلى مما يتطلبه الحفاظ على التجهيزات والداتا.

إضافة إلى ذلك، أفاد عاملون في مبنى الاتصالات أن فرع المعلومات عمد إلى تركيب أجهزة على سطح مبنى مقابل، عندما عاينها أعضاء اللجنة من سطح مقابل تبين لهم أن هناك محطة موجهة نحو مبنى الاتصالات، ما يثير شبهة بوجود صلة بين تجهيزات السطح والمبنى نفسه؟

وهكذا زاد ما أظهره الدخول إلى الطابق الثاني، غموض اللغز الذي بدأ مع وضع اليد على شبكة الخليوي الثالثة، وإعلان طابق في مبنى وزارة

من اقتحام إمارة عبد المنعم يوسف حتى من دون المفاتيح التي أودعها «في عبّته» في ذلك اليوم من 20 أيار، حيث ذهب في إجازة وترك إمارته في عهدة فرع المعلومات، متسبباً باعتكاف وزير، والتعدي على صلاحيات آخر وعدم تنفيذ كلمة رئيس الجمهورية، وإحكام أجهزة تفتيش ومؤسسة عسكرية وأجهزة أمنية، للتغطية على من وماذا؟

بيان مقتضب وضع وزير الاتصالات نقولاً صحناوي، كلمة النهاية لحكاية «تمرد» مستمر منذ أكثر من 4 أشهر، بإعلانه أن الوزارة استردت أمس الطابق الثاني في مبناها، وأنه تفقد واللجنة الفنية هذا الطابق وجال في أرجائه واطلع على محتوياته، وقال: «هذا يوم سعيد لكل من لا يزال يتمسك بمنطق الدولة ويؤمن بصلاية مؤسساتها. اليوم استردت وزارة الاتصالات ما هو ملك وأصل من أصولها، بعد الخروج المدوي على شرعية الدولة، خاض البعض في خلاله معارك لكسر هيبتها، لكن منطق دولة القانون والمؤسسات هو الأقوى، كما تبين من خلال ما حققناه اليوم (أمس)، الأمر الذي يتيح للجنة الفنية في الوزارة الكشف على المعدات العائدة إلى الشبكة الخليوية الثالثة، وهي للتذكير هبة مقدمة من الحكومة الصينية إلى وزارة الاتصالات، تمهيداً

بدون مفاتيح ما زالت مع محتجزها منذ أشهر، تمكّن وزير الاتصالات من تحرير الطابق الثاني من مبنى العدلية، واسترداد الشبكة الخليوية الثالثة ناقصة بعض القطع المنزوعة بطريقة لصووية، وأجهزة كومبيوتر تحمل سر ما حصل

هل تذكرون الطابق الثاني في مبنى وزارة الاتصالات في محلة العدلية، وحادثته الشهيرة في 26 أيار الماضي، حين بثت التلفزيونات على الهواء مباشرة، منظرًا غريباً عجبياً يُظهر وزيراً وعدداً من كبار الموظفين وسط غابة من سلاح عناصر أمنيين من جهازين رسميين، وصوت ضابط كبير يصرخ: أرجوكم، كل السلاح باتجاه الأرض أحسن ما منموت كلنا... ما يشير إلى وجود أمر بإطلاق النار، وإلى أن رصاصة واحدة كانت كافية لإحداث مجزرة؟ هذا الطابق عاد أمس إلى كنف وزارة الاتصالات، بعدما تمكنت «الشرعية»



## اختلاف في الرأي وتجريح شخصي

نشرت جريدتك في عددها الصادر يوم الخميس في 2011/9/22 تحت عنوان (معركة المجلس الشرعي بدأت) مقالاً ذكرت فيه كلاماً منقولاً عن نائب بيروتي، لم يذكر اسمه، يدعي فيه ويتهمني بالاختلاس والفساد، وبوجود دعاوى قانونية ضدي.

هنا أسأل هذا النائب البيروتي السني، لماذا تذكر سعادته الفساد والاختلاس، كما يفترى، بعدما توليت منصب المدير العام للأوقاف الإسلامية؟ ولماذا لم تتحرك غيرته قبل ذلك؟ وهل يحق لناثب عن الشعب أن يخبئ وراء حصانته النيابية ليكيل التهم والافتراءات لرجل دين هو يعرفه جيداً، ويعرف تاريخه في خدمة الدين والإسلام والمسلمين واللبنانيين وبيروت وأهل بيروت على مدى أربعين عاماً، ويشهد لنا الجميع على عكس ما افتراه النائب المجهول.

ألا يعلم سعادته أن من الأصول الدينية والأخلاقية أن الاختلاف في وجهات النظر إن وُجد يجب أن لا يُخرج صاحبه عن حدود القيم، ويجعله يلجأ إلى التجريح الشخصي، وخاصةً تجاه رجال الدين؟

إننا نرى أن ما قاله النائب المذكور المجهول عار من الصحة، ويدخل في إطار المساءلة القانونية والدينية لهذا النائب، والتشهير برجل يتولى منصباً دينياً إسلامياً عاماً، لأهداف لا تخفى اليوم على أحد.

أما القضايا القانونية التي تكلم عنها النائب، فهي قضية واحدة فقط، لا تخرج عن نفس الإطار من الافتراء الذي يقوم به هذا النائب، كان لها أبعادها السياسية، كافتراءه هذا، وقد تبعها اعتذار واعتراف خطي بالافتراء والكذب علينا، وبأليت سعادة النائب يقتدي بذلك، ومن أجل أن يتأكد فليراجع سعادته الأستاذ المحامي وليد الترك. مع احتفاظي بحقي بصفتي الشخصية والمعنوية للرد على الافتراء الذي لم يصدر اليوم إلا لأن هذا النائب وامثاله لا يرغبون في تسليمي منصب المدير العام للأوقاف الإسلامية (لغاية ما في نفس يعقوب، لكنها صارت معروفة لدى المطلعين اليوم)، وذلك خلافاً لرأي الغالبية العظمى من علماء لبنان، الذين اتصلوا مهتئين بهذا التعيين، وغيرهم من شخصيات البلد السياسية والاجتماعية والدينية، ونقول أولاً وأخيراً «حسبنا الله ونعم الوكيل».

مع الشكر المدير العام للأوقاف الإسلامية الشيخ هشام خليفة

## من المحرر

تستقبل "الأخبار" رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في "الأخبار"، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

# م ولنا هواجسنا

البطريك واشنطن. وهو سيلتقي أيضاً في نيويورك الأمين العام للأمم المتحدة بان كي مون.

3 - ترغب واشنطن، في ضوء ما بلغ إلى الصرح البطريكي من قنوات سوى السفيرة، في سماع موقف من الراعي ينتقد حزب الله بعنف ويندّد بسلاحه. كان ردّ الفعل أن لا يتوقع أحد هناك سماع موقف كهذا من البطريك، يتوخّى ظاهراً حملة سياسية دعائية على حزب الله، وضمناً توفير سبب إضافي لأزمات داخلية ووطنية في

لبنان، فضلاً عن أن معالجة مشكلة سلاح الحزب متكاملة وغير مجتزأة، تتناول السلاح ودوافعه ومبرراته.

وشأن ما قاله في باريس عندما عبّر عن هواجس مزدوجة المنحى، سواء بالنسبة إلى حزب الله أو إلى سوريا، تأخذ في الحسبان المسؤولية الوطنية في لبنان ومسؤولية المجتمع الدولي لإيجاد الحلول، يحمل إلى الجولة الأميركية القلق نفسه والهواجس نفسها التي تترجمه.

ما أبلغه الراعي إلى كونيلى سبق اجتماعه الأخير بالسفير الفرنسي الأريبعاء الماضي. كان البطريك قد امتنع من موقفين متناقضين لبينتون اتخذهما على أثر عودته من باريس: أولهما تحدّثه عن نتائج إيجابية وزيارته تاريخية، وثانيهما الذي لم يفصل سوى ساعات عن سابقه عن استياء فرنسي مما سمّاه تصريحات البطريك وموقفه من سوريا، متنبئاً ردود الفعل السلبية عليه. وعندما تبلغ الراعي قبل أكثر من أسبوع طلب السفير الاجتماع به لاستيضاحه ما قاله في العاصمة الفرنسية، تعمّد تأخير استقباله يومين على الأقل ترجمة لذلك الاستياء من تصرفه، قبل أن يستقبله ويصارحه بانزعاجه.

سرعان ما وزّع السفير بياناً عن هذا الاجتماع تراجع فيه عن الإشارات السلبية التي كان قد ضمّنها في موقفه الثاني، كي يسهب في الكلام مجدداً عن العلاقات التاريخية بين فرنسا والكنيسة المارونية واستمرار تقليد لا مساس به، ولا يرى مبرراً للضجة التي رافقت مواقف البطريك. مع ذلك، لم يتردّد بينتون في بيانه في تأكيد موقف حكومته من سوريا، وهو رفض القمع وأعمال العنف الجارية فيها وانعكاساتها الخطرة على الأقليات، كي يؤكد الخلاف مع بكركي حيال هذه المسألة.



## كلام في السياسة

### ذات صباح في الجنوب ...

جان عزيز

أولاً. بعدها نبيع البيت. بعدها الكنيسة. بعدها الوطن... ومن ثم نمكث في غابة الإسمنت البيروتية ومقابر أحزمة بؤسنا والضواحي، نحلم بحقيبة سفر ونمضي العمر نكي «مُلكاً لم نحافظ عليه...».

وإذا سار الراعي في أزقة «الحارة» صوب مرفأ الصيادين، سيحس بقدميه تلامسان التاريخ، وقد يخفف الوطء فوق سيفره المرصوف، حتى يطل على كاتدرائية سيدة البحار، تلك المحبأة كالدّرّ بين أول البيوت وآخر البشر. الوضع هنا ليس بأفضل. لا بل أقل من المملكين من صمد. لا يزالون يلاعبون الموج والشباك. كان كل واحد منهم بطرس، مع أنهم لم يُنكروا، ولم يصبحوا صيادي بشر. ولا يزال سمك صور يعرف وجوههم والقسمات والأيدي الشديدة على الصواري والأشعة ووخز الزمان. سيتبادلون النظرات التأثية مع الراعي: ماذا تقدر أن تفعل لنا؟ ماذا نقدر أن نحقق لكنيستنا، نحن من صرنا

«حارة نصارى» تناكها الأيام مثل واحات المحيط؟ وقد تُذرف أكثر من دموع صامتة أو مكابرة أو هاربة بين العيون، حين يشد الموكب البطريكي رحاله صوب الرحلة الطويلة. لا تزال أمامه علما باجراسها الفرحة، وقانا بمنحوتاتها ومفارقة الجليل الذي ليس في الجليل. على باب المغارة «المقدسة»، قد يجدر بصحب الراعي أن يحددوا نظره عن القاطع المقابل، كي لا يشهد بعينه زحف الاعتداءات الجارف للملاك العامة والخاصة وإنذار مفهوم الدولة وثقافتها، قبل أن يصل إلى رميش، «عاصمة» الصامدين في «القطاع الشرقي». هناك سيكون بأمر الحاجة إلى «سلاح» الدولة ليقتنع الناس بالانتصار على غرائز البقاء والحياة كيفما كان. ولن يحار بحثاً في رميش. تكفيه ذكرى فرانسوا، ذاك البطل الذي سقط كبيراً بعدما أنجز التاريخ حفراً بيد وقلب وجرأة، ليتمتع به من بعده من يعوزهم كل ما كان يفيض في فرانسوا...

لتظل محطة الراعي الأكثر دقة وصعوبة، في القطاع الشرقي، في القليعة وبعض الجوار. هناك تنتظره عيون يسكنها القلق، ويعتاش من مائها الانتظار منذ عقد ونيف. هناك عائلات لم تختم جراحها، ولم تعلن حدادها. تحيا في دوامة أن تكون منتهمة ومتهمة. لم تشارك في الانتصارات، ولم تلغها الهزائم. لم تعبر إلى الوطن، ولم تغادره. تقف عند الحد الفاصل بين إيمان وكفر. هناك تجسد أكثر استحالة مهمة الراعي في الجنوب، لكنه يذهب. كمن لا مستحيل عنده. هو من يحول الخبز والخمر كل صباح، وكيف يُسأل عن مستحيل ذات صباح في الجنوب...

قد تبدو مستحيلة مهمة الراعي في الجنوب منذ محطتها الأولى، قد يتسلل بعض اليأس إلى قلوب من يراققه، وخصوصاً من يذهب إلى صور وفي مخرته مدينة تلك الكنعانية في الإنجيل، أو الأرض التي اعتادت مريم تجوالها في أسطورة «المنطرة». وقد يظهر الإحباط على الوجوه باكراً، إذا ما دخل «الأسقف» المدينة من صوب البحر. من واجهة الموج والملح والنخيل الواطئ بتماره هذه الأيام. هناك عند أول «الحارة» تقف مدرسة العائلة المقدسة، لتستقبله على جدارها كتابات ترحيبية من نوع «محمد» و«علي» و«أمل» وخواطر أخرى. وإذا ما اعتنق الراعي مسكونيته وقرر الانطلاق من عند «الإشقاء» الروم المملكين الكاثوليك، فسيكون عليه الانعطاف من أمام الترحيب العشوائي المتروك منذ زمن على جدار قريب: «حارة الإمام القائد موسى الصدر ترحب بكم». وسيسر الراعي بذكر الإمام، فمثلته هو يركز في الدروب، داعياً إلى وحدة ومحبة وشركة وحقيقة عارية، بلا «زينة». مثله يكتب وثيقة «نهائية الكيان»، ويصارح من يفترض أن يكون له «أما حنوناً»، ويحتمل من يحسبون له أبناء عقوقين.

بعد المنعطف قد يدخل الراعي كاتدرائية القديس توما، تلك المبنية فوق الأثر الصليبي الصامد. ومثل توما، قد يرفع أصبعه لتعداد المخلصين من ويلات الحروب والاحتلالات وشهوة العاصمة والغرب وترف حياة لم يعرفها الناصري... أقل من ثلاثمئة عائلة هم كل الصامدين. سيستقبلونه بفرح، لكن من دون أمل. بل برجاء، ذاك الشعور الإنجيلي الذي يصاحب الإنسان في مساره بين انقطاع الأمل الأرضي وانتظار العناية الربانية. وقد يسألهم عن الأحوال وأسباب البقاء والرحيل. وستختلط الإجابات وتنعقد وتتباين. يكفيه بين سؤال وآخر أن يتطلع إلى مذبح مار توما. أين الإيقونوسطاس التاريخي البيزنطي العريق؟ أين «مذبح» الأيقونات الرائعة، خامسة الأناجيل؟ ليحييه بعض المستقبلين بخفر وحياء، أن أسقفاً منذ مدة كان قد قرر بيع الكنيسة برمتها. وأنه قد باعها فعلاً، ووضعت يدها عليها مديرية الآثار وبدأ التفكير... قبل أن يأتي أسقف آخر من أولئك الذين ورثوا كيان «المدافع عن المدينة»، فيسترد الكنيسة، ويستعيد الأيقونات ولو على الجدران العارية، ويعود إصبع توما شاهداً على القيادة قبالة شاطئ حيرام وأوروب والإيسار والتاريخ... البيع إذاً، هو البيع أصل كل داء وعلّة ووباء. نبيع أرضنا

## علم وخبر

لاسا 2

### ما قل ودك

يشهد قضاء كسروان تنافساً غير مسبوق بين مقربين من التيار الوطني الحر ومناصرين له، للترشح إلى الانتخابات النيابية المقبلة، نتيجة ثقة هؤلاء بنية رئيس



تكتل التغيير والإصلاح، النائب ميشال عون، تغيير بعض النواب الحاليين في الانتخابات المقبلة، بعد تقديمهم كل ما لديهم خلال دورتين انتخابيتين متتاليتين.

مهامته كوزير للاتصالات في الحكومة الجديدة، حتى أوعز إلى اللجنة المكلفة بتسلم التجهيزات، بتنفيذ مهمتها، لكن الجيش لم يسمح لها بالدخول بذريعة أنه لم يتلق أوامر جديدة. ففضل صحناي معالجة الموضوع بهدوء، وأرسل منذ حوالي شهر كتابين إلى وزير الدفاع والداخلية، يطلب من الأول إخلاء الجيش للمبنى، ومن الثاني تكليف جهاز أمن السفارات والمباني الحكومية استعادة مهماته في حراسة المبنى. الأمر الذي تحقق نهاية الأسبوع الماضي، ما سمح للوزير واللجنة الفنية، بدخول الطابق الثاني صباح أمس، بعد فتح الأبواب عبر شركة متخصصة، لكون المفاتيح لا تزال مع يوسف!

في مجال آخر، أعلن رئيس الجمهورية ميشال سليمان في حديث تلفزيوني من نيويورك، سلسلة مواقف من التطورات، لافتاً إلى أن الحكومة بدأت بتحقيق نجاحات «لكنها تحتاج إلى وقت، وهي ليست منسجمة تماماً، لكن عندما يسود منطق العقل يجري الانسجام». وأكد التزام لبنان قرار المحكمة الدولية «مهما كانت الظروف»، مشيراً إلى أن «التزام القرارات الدولية ليس انتقائياً». وقال إن الموقف بشأن سوريا «ينسجم مع عدم التدخل في شؤون الدول. فهل رفض روسيا لقرارات ضد سوريا فرض عليها؟».

### صحناي: وزارة الاتصالات استردت ما هو ملك لها بعد الخروج المدوي على الشرعية

الثاني، ما أدى إلى استنفار متبادل مع عناصر جهاز أمن السفارات والمباني الحكومية، الأمر الذي دفع نحاس إلى التراجع حقناً للدماء، ورغم الارتكابات التي أظهرتها متابعة الموضوع، حيث تبين أن يوسف طلب تأمين عناصر من فرع المعلومات لحراسة الطابق، بعد يوم من تمركز هؤلاء العناصر في المبنى، أي إن طلبه جاء في وقت كان فيه مجازاً، إضافة إلى ادعائه في الطلب أنه استشار هيئة التفتيش المركزي، الأمر الذي نفته الهيئة بعد استفسار من نحاس، رغم كل ذلك فإن فرع المعلومات لم يُخل المبنى، بل أخل منه بحسب ما نقلته بعض المحطات التلفزيونية حقائق لم يُعرف ما تحويه، إلى أن أتت الاتصالات بعد 8 أيام من منع نحاس من دخول الطابق، إلى حلول الجيش مكان فرع المعلومات في حراسة الطابق، إلى حين تأليف الحكومة الجديدة. وبالفعل، ما كاد صحناي يتسلم

بدأت القوات اللبنانية الضغط على وسائل إعلامية قريبة منها لشن حملة تتعلق بقرار المجلس البلدي في الحدث منع بيع الكحول بعد الساعة العاشرة ليلاً خارج المطاعم، بهدف تحويل هذا الأمر إلى «لاسا 2». يُذكر أن المجلس البلدي المذكور كان قد اتخذ القرار بهدف تخفيف نسبة الإزعاج، الذي يتعرض له أهالي البلدة من الذين يتناولون المشروبات الروحية على الطرقات ليلاً، إلا أن بعض وسائل الإعلام التابعة لقوى 14 آذار أشاعت أن القرار صادر بضغط من حزب الله.

### عدوان يعرف ما بعد مارون الراس

سأل النائب عن القوات اللبنانية جورج عدوان زميله عضو كتلة التحرير والتنمية النائب علي بزي عن الطريق الأسهل للوصول إلى المناطق الحدودية الجنوبية، فرد النائب بزي: «تسلك الطريق من بيروت إلى صور، ومن صور إلى بنت جبيل، ومن بنت جبيل إلى مارون الراس. ومن هونيك ورايح إنت بتعرف الطريق». علماً بأنه بعد مارون الراس لا شيء سوى الأراضي الفلسطينية المحتلة.

### استمرار البحث عن خاطفي الأستونيين

طاولت عمليات الدهم والتفتيش عن باقي أفراد «العصابة» التي خطفت الأستونيين السبعة، مناطق عدة من البقاع الغربي، من دون أن توفر المناطق الجبلية والوعرة، من تلال القرعون جنوباً مروراً بأحراج لا لا وبعلول وجب جنين ومجدل بلهيص، وصولاً إلى أطراف منطقة كامد اللوز في البقاع الغربي، كما شملت الحملة مناطق جبلية عدة في مرتفعات الرفيد والبيرة وخربة ورحا وعزة، امتداداً حتى تلال عين الفخار ومدوخا. وكثفت الوحدات العسكرية أيضاً دورياتها العسكرية على طول الطرقات الرئيسية والفرعية في البقاع الغربي وراشبا، بدءاً من مثلث ظهر الأحمر وصولاً إلى الصويري، امتداداً حتى غزة وجب جنين والقرعون، وعمدت حواجزها المنتشرة في المنطقة إلى تفتيش السيارات والحافلات العابرة تفتيشاً دقيقاً.

## تقرير

## لاعات خمس تعترض ثقافة الدراجة

سائق السيارة لا يدرك  
أن للدراجة حقوقه عينها  
على الاسفلت

الصنوبر، مروراً ببدارو، طريق الشام، السويكو، شارع مونو، بشارة الخوري، وصولاً إلى ساحة الشهداء. ويلفت رئيس لجنة السير وتسمية الشوارع في البلدية، رشيد أشقر، إلى مشروع آخر قيد الدراسة لإنشاء طريق خاص للدراجات، وآخر للمشاة على طول الكورنيش البحري. يشرح أنه «لا إمكانية لاستملاكات جديدة. لذلك سيجري العمل على إعادة تنظيم الطرقات الحالية وتأهيلها، وحل مشكلة ركن السيارات العشوائي من خلال إنشاء مواقف جديدة، واستقدام حافلات حديثة لتشجيع النقل العام».

لسائقي الدراجات حلولهم أيضاً. وقد يكونون الأكثر قدرة على تحديد المشاكل. كما يقول المثل: «اسأل مجزّب». يتنقل الاستاذ المساعد في الهندسة الميكانيكية في الجامعة الأميركية، ألان شحادة، يوماً على دراجته الهوائية. الحل برأيه يكمن في تطبيق قواعد السير: «القيادة في الممرات المخصصة، التوقف عند الإشارة الحمراء، القيادة في الاتجاه الصحيح وعدم التوقف في منتصف الطريق، ركن السيارات في أماكنها المحددة، القضاء على المواقف المزدوجة، وعدم السباحة يميناً ويساراً. كل ذلك سيمكّن سائقي الدراجة من معرفة حركة السيارات». ويشبّه ركوب الدراجة في ازدحام السير بالعاب الفيديو: «عليك البقاء في حالة تأهب كاملة». يضع صافرة في فمه للفت نظر السائق. «إنها فعالة جداً»، يقول. ويرى أن تكريس ثقافة الدراجات الهوائية يعني الانتقال من نمط الاستهلاك الخاص إلى تطاعات الشعب.

ماذا عن إشارات اليد الخاصة بسائقي الدراجات الهوائية؟ مشهد رفع السائق يده باتجاه اليمين، ليقول لزملائه أصحاب السيارات إنه ينعطف يميناً، قد يبدو مضحكاً وغير مألوف. فسائق السيارة لا يدرك أن للدراجة الهوائية حقوقه عينها على الاسفلت، بل يجب عليه احترام قدرات الدراجة والتخفيف من سرعته.

لن يخفت سحر اللبناني وهيبته إذا استبدل سيارته بدراجة هوائية. على العكس، سيصل بسرعة ومن دون توتر، ويحافظ على البيئة. ويبقى ألا تنام دراسة تأهيل الطرقات بين الأدرج.

الثقافة أكثر بكثير. تعددها الأستاذة المساعدة في هندسة النقل في الجامعة الأميركية في بيروت، مايا أبو زيد، بمجموعة من اللغات: «لا بنية تحتية مناسبة، لا مسارات مستقلة للدراجات، لا إشارات، لا خطوط واضحة لتحديد سيرها، لا مواقف». لاعت يجب العمل على إزالتها. وتقترح، كما تفعل العديد من الدول الأوروبية لتشجيع استخدام الدراجات، تحديد أيام للدراجات فقط، أو نظام تقاسم الدراجات (إنشاء محطات عدة لتأجيرها) وتسمح للمواطن باستئجار دراجة بسعر زهيد، وإرجاعها إلى أي محطة يصادفها في طريقه. بدابة، يمكن تكريس ثقافة الدراجات الهوائية في المناطق المدنية (العاصمة)، بحسب أبو زيد، قبل نقلها إلى بيروت الكبرى، ثم إلى المناطق. وتركز على فكرة

المشاكل التي تحول دون انتشار هذه

ربى ابو عمو

تخيّل أنك قررت الاعتماد على الدراجة الهوائية للتنقل. ستحيط المعوقات مخيلتك فتقرّر العودة إلى الواقع، أو السيارة. يعتقد البعض أن السبب هو طرقات بيروت غير المسطحة. ماذا إذا كان عليك صعود «طلعة» تلة الخياط على دراجتك؟ ستبلغ القمة لاهثاً ومنهكاً. لكنك ستفاجأ إذا علمت أن طرقات العاصمة ليست سيئة إلى هذه الدرجة، بل تعدّ جيدة لتشجيع ثقافة الدراجات الهوائية بنسبة 80%. وقد أوجدت الدول الأوروبية حلولاً متنوعة لمشكلة الطرقات الصعبة يمكن نقلها إلى لبنان، منها استخدام الدراجات التي تعمل على الطاقة الشمسية.

يشبه  
ركوب  
الدراجة  
في ازدحام  
السيار  
بالعاب  
الفيديو  
(أرشيف  
- مروان  
طحطج)



## تقرير

## ألواح التزلج تفتقر إلى الحدائق الآمنة

يفتقر لبنان إلى حدائق  
آمنة لركوب لوحات التزلج،  
مبادرات تنظيم هذه الهواية  
بدأت عبر جمعيات مدنية  
تعبر عن نفسها على موقع  
«فايسبوك»، فيما تنشط  
الشركات المتخصصة في  
تنظيم المباريات، بينها  
واحدة في الدورة يوم غد

بسام القنطار

يقتصر استخدام ألواح التزلج في شوارع بيروت على الهواة الذين يستخدمونها في عطلة نهاية الأسبوع للاستعراض على الأرصفة، وتحديد على طول الكورنيش البحري وقرب حديقة الصنائع.

قبل شهرين، أعلنت مجموعة من الشباب، الذين يمارسون رياضة التزلج على اللوح، انطلاقة الجمعية اللبنانية للتزلج على اللوح (Lebanese Skateboarding Association) بالتعاون مع عدد من مشجعي هذه الرياضة والمتطوعين والمهنيين. وتهدف الجمعية إلى نشر الوعي والعمل على إنشاء متنزهات عامة مجانية تتمتع بمعايير السلامة العالمية، وذلك من خلال العمل بشكل وثيق مع البلديات في مختلف المناطق. ونظمت الجمعية في حزيران الماضي يوماً رياضياً عند واجهة بيروت البحرية الجديدة، كما أنتجت شريطاً مصوراً يظهر المخاطر التي يواجهها محبو هذه الرياضة في لبنان جراء غياب تام لأماكن عامة آمنة. وتعمل الجمعية، بحسب صفحتها على موقع فايسبوك، من أجل إنشاء حدائق عامة تساعد في تحفيز

الشباب اللبناني على ممارسة هذه الرياضة بدلاً من الألعاب الإلكترونية، لتجنب السمنة والمخاطر الصحية التي تسببها قلة الحركة. معايير الأمان التي تروّج لها الجمعية تتضمن أرصفة سليمة ووضع منصات تزلج في الحدائق العامة، إضافة إلى ضرورة ارتداء خوذة رأس ووضع ضمامات حماية في اليدين والأرجل لضمان عدم حدوث كسور أو جروح جراء ممارسة هذه الرياضة، التي لا تخلو من المخاطر، إذ إن ممارسة هذه الرياضة في الأماكن العامة والحدائق والأرصفة أدت إلى حوادث عدة وإلى انتشار الضوضاء، ما أجبر السلطات المحلية على وضع قوانين ولوائح تمنع ممارستها في الأماكن المزدحمة والخطرة، فيما وفرت بعض البلديات أماكن خاصة لممارستها، يطلق عليها اسم «حديقة الأسطوانات». في هذه الحدائق، يمكن ركوب لوح التزلج والانزلاق والقفز وتنفيذ الحركات البهلوانية والحيل والخدع، وتتوافر غالباً في هذه الساحات إسعافات أولية وأماكن للمشجعين، وتوجد فيها أيضاً بعض المنشآت والمعدات التي تساعد المتزلجين على الإبداع، منها الجدران والسكك الحديدية والسلامم وبرك

السباحة والأسطوانات نصف الدائرية والأسطوانات الدائرية وربيع الأسطوانة وصناديق القفز وغيرها. تفتقر الحدائق العامة في بيروت إلى مثل هذه التجهيزات، وتقتصر المبادرات على شركات القطاع الخاص، بينها شركة «جيلبرت» التي تطلق يوم غد الأحد في منطقة الدورة، مقابل «فوروم دي بيروت»، مباراة تفتح المجال أمام المحترفين لتقديم عروض بهلوانية على الدراجات الهوائية والألواح والأحذية المدولية.

جيبير أبي راشد، صاحب المبادرة، قال في حديث لـ «الأخبار» إن شركته تتعاون مع خبراء من الولايات المتحدة الأميركية لتشجيع هذه الرياضة في لبنان، وقد شارك أبي راشد في سباقات دولية للأحذية المدولية، وهو يطمح إلى انتشار هذه الرياضة في لبنان، وإلى مبادرة البلديات إلى إنشاء حدائق متخصصة للهواة والمحترفين.

تتنوع الآراء في التزلج على الألواح، فهناك من يرى أنه رياضة، وآخرون يرونه فناً بهلوانياً يهدف إلى تحقيق المثل الأعلى الجمالي للشباب، عبر الاعتماد على الانضباط والإبداع لدى المتزلجين، لكنه في النهاية أصبح ظاهرة اجتماعية

لبنان، رغم مخاطرها الصحية.

## تقرير

## «خلي سيارتك بالبيت»: في هوى «الهوائية»

**12 جمعية غير حكومية لبنانية توحد جهودها اليوم من أجل إطلاق «الحملة الوطنية للنقل المستدام»، تحت شعار «خلي سيارتك بالبيت» الذي يتوقع أن يجمع ألف مشارك من هواة الدراجات الهوائية، التزلج على الألواح والسير على الأقدام**

## زينب مرعي

إذا مررت في قرية الدوير الجنوبية فانظر في مرابك جيداً وانتبه وأنت تقود سيارتك إلى حسين رمال أو «الشاب اللي بسوق البسكلة» كما بات يُعرف في القرية. أما في بيروت، فقد استفاد عزت جارودي وطارق أبو الذهب من الخوف الذي زرعه سائقو الدراجات النارية في قلوب سائقي السيارات، ما جعلهم ينتبهون إلى وجودهم قبل فتح أبواب سياراتهم. الثلاثة، حسين وعزت وطارق يجمعهم شغف واحد: الدراجة الهوائية. لكنهم اختاروا أن لا يبقى هذا الشغف سراً أو حاجة في النفس، ولو أن تحقيقه خطر في مدينة كبيروت. اختار الثلاثة الدراجة الهوائية، وسيلة أولى لتتقلهم. لا يعرف جارودي أن كثيرين في بيروت قرروا أن يفعلوا مثله. لكن أخيراً، التفت عدد من الجمعيات غير الحكومية إلى جمعية «الخط الأخضر»، في مناطق لبنانية مختلفة، نشاطات عدة تهدف إلى تشجيع اللبنانيين على استعمال وسائل نقل أخرى، غير سياراتهم الخاصة. وتجتمع اليوم 12 جمعية غير حكومية لبنانية، لأول مرة، لتطلق «الحملة الوطنية للنقل المستدام»، تحت شعار «خلي سيارتك بالبيت». تطلب كل من «أي سرف»، «كريتكال ماس بيروت»، «ناست دورورد»، «غرين بيس»، «الخط الأخضر»، «غرين هاند»، «اندي أكت»، «المينا باي بابك»، «جمعية حزن»، «نادي روتراكت بيروت»، «ترين ترين» و «تور إن صور»، الرابعة من مساء اليوم، أن تستغنوا عن سياراتكم والتجّع أمام الدراجة الهوائية والتزلج على الألواح والسير على الأقدام «للمطالبة بحقنا في نقل مستدام أفضل صحياً وبيئياً ومادياً» كما من أجل شوارع أقل تلوثاً وزحمة وطرق أكثر للمشاة. يقول فضل فقيه

## «أوفر عالجية»



غير الإفادة الرياضية والبيئية التي تمتاز بها الدراجة الهوائية عن السيارة، هي أيضاً أوفر من الناحية المادية من الأخيرة بكثير. يقول حسين رمال إنه يمكن بسعر ثلاث «تكتات» بنزين شراء دراجة، وهي لا تحتاج إلى الكثير من الصيانة. ويضيف «اشترت دراجتي بـ 400 ألف ليرة منذ سنة، وحتى الآن لم أصرف عليها فرك، حتى إنها لم تحتج إلى نفخ دوالبها». كذلك عزت جارودي يقول إنه اشترى دراجته الأخيرة منذ أربع سنوات بـ 700 دولار، وبإمكانها أن تحمله بعد عشر سنوات أخرى، كما أن صيانتها تحتاج إلى 15 ألف ليرة أو عشرين ألفاً كحد أقصى.

## متفرقات

## المباشرة بإنشاء حاجز مائي جنوب صيدا

أعلن رئيس بلدية صيدا المهندس محمد السعودي، في تصريح له أمس، أن «مجلس الإنماء والإعمار أعطى الأمر المباشر للمقاول، «شركة خوري للمقاولات»، بإنشاء حاجز مائي جنوب المدينة، الذي يمثل المرحلة الأولى من خطة تخليص مدينة صيدا من كارثتها البيئية المتمثلة في جبل النفايات». وستنطلق الاستعدادات من أجل إقامة حفل وضع الحجر الأساس لإطلاق مشروع إنشاء الحاجز المائي الذي سيحتضن كميات كبيرة صالحة للردم من جبل النفايات، ومتراكمة منذ أكثر من 40 عاماً. وكان السعودي قد عرض نسخة من أمر المباشرة على أعضاء المجلس البلدي خلال الجلسة الأسبوعية التي ترأسها أمس في القصر البلدي في المدينة.



## اكتشاف 700 مغارة يعاني معظمها من الإهمال

افتتح «النادي اللبناني للتنقيب في المغاور» و«المجلس الوطني اللبناني للبحوث العلمية»، برعاية «الاتحاد الدولي للتنقيب في المغاور»، الندوة الثالثة للتنقيب في المغاور في الشرق الأوسط في جامعة الروح القدس - الكسليك، والتي تزامنت مع الذكرى الستين لتأسيس النادي، وشارك فيها علماء وخبراء في دراسة المغاور واستكشافها، من المنطقة وخارجها. ألقى بشير خوري كلمة النادي التي أشار فيها إلى أنه بعد رحلات استكشاف مغارة جعبتا، ظهرت الحاجة إلى تأسيس ناد يهتم بتنظيم الرحلات الاستكشافية وتدريب الأشخاص، وقد استكشف أعضاء النادي نحو سبعمئة مغارة». كذلك رأى أن «المغاور الجوفية لم تلق الاهتمام اللازم من السلطات المعنية، وهي بمجملها مهملة، ومن الأجدى الاستفادة منها لتنشيط السياحة من جهة أولى، ولكافة الجفاف من جهة ثانية». وتواصل الندوة أعمالها، اليوم، باستكمال العروض في المواضيع التي نوقشت في الافتتاح، ثم يتوجه المشاركون غداً الأحد إلى تنورين في رحلة استكشافية.

## الوصفة الطبية الموحدة في «مؤتمر جراحة القلب»

نظمت أمس الجمعية اللبنانية لجراحة القلب والصدر والشرابيين، في «بيت الطبيب»، «المؤتمر السنوي لجراحة القلب»، برعاية وزير الصحة العامة علي حسن خليل، أعلن خلاله نقيب الأطباء شرف أبو شرف أن الوصفة الطبية الموحدة أقرت في الضمان والوزارة والتعاونية، وستعلن قريباً، وأن النقابة تطبعها وعليها الطابع. كذلك عدت مشاريع قوانين تقدمت بها النقابة إلى المجلس النيابي، منها: العمل على زيادة الموارد عبر مشروع قانون يقوم على احتساب 0,5 في المئة على الأدوية المستوردة، إضافة إلى 2 في المئة على المستحضرات والمعدات الطبية، وزيادة الاشتراك والانتساب والطابع الاستشفائي 2000 ليرة لبنانية، أملاً رفع المعاش التقاعدي إلى مليون ونصف مليون ليرة لبنانية، إضافة إلى التطبيق الكامل لفصل الاعتاب عن طريق وزارة الصحة أو عبر اللجان الطبية. وأضاف أبو شرف أنه يُعمل على إنشاء صندوق تعاضد للنقابات الحرة درجة أولى مدى الحياة، مع تغطية شاملة بكلفة نحو 350 دولاراً سنوياً، على أن يكون إلزامياً للطبيب واختيارياً لعائلته، كذلك يُعمل على ترشيد الإنفاق في النقابة. وأشار إلى أن النقابة تعمل «مع لجنة اختصاصيين لإعادة تأهيل الأطباء المراقبين وخلق لجنة خاصة بهم في النقابة»، وأنها «في صدد إنشاء مجلس أمناء للاختصاصيين، إضافة إلى إنجاز اقتراح قانون لتحديث الكولوكيوم مع عمداء الجامعات ووزارتي الصحة والتعليم العالي بغية الحفاظ على المستوى والحد من العدد، وسيعرض قريباً على اللجان المختصة في مجلس النواب لدراسته وإقراره».

## عيادة للعلاج اللغوي في صور

استحدثت «مؤسسات الإمام الصدر» في صور عيادة خارجية خاصة بالعلاج اللغوي، وذلك نتيجة للطلبات الدائمة والمتكررة من قبل أهالي العديد من الأطفال الذين يعانون أبنائهم من مشاكل في التواصل، ولعدم وجود عيادات في منطقة صور تساعدهم. ويهدف وجود عيادة خارجية داخل القسم إلى تقديم الخدمات العلاجية للأطفال غير المسجلين في قسم التربية ويتابعون دراستهم في مدارس أخرى، كذلك يستفيد منها الأطفال داخل قسم التربية المختصة وضمن المدارس المحيطة، ومنهم أطفال دون الثالثة من عمرهم يحتاجون إلى تدخل علاجي مبكر، إضافة إلى الأشخاص الذين يعانون من اضطرابات في التواصل.

## متابعة

تفاعلت قضية استدعاء المحامين كارلوس داوود ونزار صاغية للاستماع إليهما، لنشر الأول بحثاً قانونياً في نشرة يعتبر الثاني مسؤولاً عنها، لتتحول معركة حرّيات داخل جسم المحامين وعنواناً لمعركة انتخابات النقابة المقبلة

## «حرية المحامي» تفتح معركة انتخابات النقابة

محمد نزال

لم تكن نقبية المحامين أمل حداد تتوقع أن يشعل قرارها استدعاء المحامين نزار صاغية وكارلوس داوود إلى التحقيق النقابي «قضية حرّيات»، وأن يطلق صفاة البدء لمعركة انتخابات نقابة المحامين، قبل شهرين من موعدها، بعدما تحوّلت «حرية المحامي» شعاراً لمعظم الطامحين إلى منصب النقاب.

قبل أربعة أيام، حضر المحامي داوود إلى النقابة، بحسب موعد الاستدعاء الذي حدّد له، للقاء مفوض النقابة لدى قصر العدل في بيروت والاستماع إليه، أو للتحقيق معه، بسبب بحث قانوني نشر في نشرة «المفكرة القانونية»، من دون إذن مسبق من النقابة. ولمفارقة، فقد تناول داوود في بحثه «علاقة المحامي بوسائل الإعلام»، لكن التحقيق لم يحصل، بسبب تأجيل الجلسة إلى 11 تشرين الأول المقبل، وذلك بعد طلبه إبلاغه وإفهامه ما نسب إليه بوضوح، حتى يُصار إلى تحضير الدفاع على أساسه.

«الأخبار» التقت المحامي داوود بعيد خروجه من النقابة، وسألته عمّا حصل، فقال: «طلبت أن أعرف ما هي المخالفة التي ارتكبتها، ولذلك تأجلت الجلسة... نحن في معركة حرّيات». ولفت إلى أن كل نقابات المحامين في العالم «لا تقيد حرية المحامين بهذه الطريقة»، متسائلاً: «أين لجنة الحقوق في النقابة من هذا الموضوع، وأين هي مواقف أعضاء النقابة؟». قال المسؤول عن «المفكرة

### حداد: هك يحاكموننا على النيات؟



خطي واضح في ما حصل. موافقنا واضحة، ولسنا نحن من نكون ضد الحرّيات، بل نحن من دعائنا، وهذه روح النقابة مذ كانت وستبقى كذلك، ولكن أن يُصار إلى تحدي مرجعيات النقابة فهذا أمر غير مقبول».

رفضت نقبية المحامين أمل حداد حصول أي ملاحقة بحق المحامين نزار صاغية وكارلوس داوود، ووضعت الأمر في إطار الاتصال بهما «لتوجيه أسئلة واستفسار فقط». وأكدت، في حديث إلى «الأخبار» أن من حقها، كنقابة، وبحسب القانون، الطلب من المحامين الحضور للحديث معهم، وهذا «لا يعني أن في المسألة تحقيقاً، بحسب ما أشيع، إلا إذا كان البعض يريد أن يحاسبنا على النيات». ولفتت إلى أن المسألة أخذت أكثر من حجمها الطبيعي، إذ يبدو أن البعض «يريد اختلاق قضية من لا شيء»، وافتعال مشكلة بلا سبب، ولكن أنا بكل الأحوال سيكون لي رأي وتوضيح

وجود استدعاء وتحقيق؟». ولفت صاغية، في حديث إلى «الأخبار»، إلى أن ما نُشر كان «ممارسة لحرية الرأي، الأمر الذي يكفله الدستور، وإن أي إجراء يتخذ بحقنا بسبب ذلك سنعتبره اعتداءً على حرّيتنا،

القانونية» المحامي نزار صاغية إن مسؤولاً في النقابة اتصل به وطلب حضوره، فرفض تلبية الدعوة قبل أن يتسلم بلاغاً رسمياً بذلك، وأنه سأل المتصل عن سبب الدعوة «طالما أن النقابة حداد نفت عبر وسائل الإعلام

ونسكون من أشد الرافضين لأي نهج قمعي، ومعنا كثيرون من الزملاء، ومنهم أعضاء في مجلس النقابة نفسه». ويضيف صاغية، المعروف عنه متابعتة للقضايا الاجتماعية ذات الطابع القانوني، إن «حرية التعبير

جزء أساسي من عمل المحامي، ومن دون ذلك لا يمكننا أن نمارس عملنا، فنحن بطبيعة عملنا نتوجه دائماً إلى الرأي العام، وساداف عن نفسي حتى النهاية في هذا الموضوع. واليوم أدعو الزملاء المحامين إلى التصويت في

## سجون

## رومية مجدداً: تمرّد «الإسلاميين» يسقط 38 جريحاً

رضوان مرتضى

موجوداً داخل السجن»، فالشفرات والأحزمة كلها تعتبر سلاحاً أبيض داخل السجن». وتمنى غانم أن «يصدر عن مجلس النواب حل للمحتجزين الإسلاميين في سجن رومية لناحية محاكمتهم»، مشيراً إلى أنه «لا يهمننا أن يخرجوا بإخلاء سبيل»، إذ إن المساجين لا يستفيدون من قانون تنفيذ العقوبات الذي صدر عن مجلس النواب. إضافة إلى ذلك، برزت ردود مستنكرة حملت «القضاء اللبناني المسؤولية، باعتبار أنه لم يبت ملفات الموقوفين المظلومين». وأكدت هذه المواقف أن بت الملفات يخفف من اكتظاظ النزلاء في السجن. وحمل المستنكرون على مجلس النواب الذي يتأخر في إقرار بعض القوانين، كخفض السنة السجنية إلى تسعة أشهر وإصدار قانون العفو عن عدد من الجرائم. وقد تحركت النيابة العامة العسكرية لجهة ما حصل داخل سجن رومية من احتجاز لعناصر قوى الأمن والقيام بأعمال شغب، فتولّى مفوض الحكومة معاون القاضي سامي صادر الإشراف على التحقيقات الجارية لكشف الملابس وتحديد المسؤوليات.

سيارة تابعة لقوى الأمن الداخلي من سجن رومية باتجاه نهر الموت. هرج ومرج ساد أروقة المبنى (ب) قبل أن تبدأ المفاوضات مع السجناء. فقد تولى المفاوضات أمر السجن العقيد عامر زليع وعدد من الأشخاص، واستمرت عدة ساعات قبل أن تنتهي قرابة العاشرة صباحاً، وأدت إلى رجوع إدارة السجن عن قرارها نقل سجناء إسلاميين من جناحهم، مقابل إنهاء السجناء لتمرّدهم وإطلاق الرهائن، علماً بأن التمرد كان قد أدى إلى احتجاز 12 عنصراً، بينهم ضابط، قبل أن يُفرج عنهم. وكان مفوض الحكومة لدى المحكمة العسكرية القاضي صقر صقر قد زار سجن رومية المركزي، بعدما أعلن أن الوضع في السجن قد عاد إلى طبيعته، مشيراً إلى أن القوى الأمنية تمكنت من إعادة السيطرة على السجناء في الطابق. وفي إطار ردود الفعل الصادرة، أعرب المرشد الأعلى للسجون في لبنان الأب مروان غانم عن أسفه لما حصل في سجن رومية، لافتاً إلى أنه «ليس بالضرورة أن يكون السلاح بمفهومه

عملية الفرار المفترضة، لكن السجناء تصدوا له، وحصل اشتباك بالأيدي بين الجانبين، فيما استقدمت تعزيزات من القوى الأمنية (فرقة الفهود وفوج التدخل السريع). وفي هذا السياق، ذكر مسؤول أمني لـ «الأخبار» أن سوء تقدير من الضابط المذكور أدى إلى انتفاض السجناء، رافضين نقل أي منهم. استمر الاشتباك بين العناصر الأمنية والسجناء عدة ساعات، وأدى إلى سقوط عدد كبير من الجرحى في صفوف القوى الأمنية. وقد أصيب الضابط بجروح جازية تعرّضه للضرب المبرح، قبل أن يتمكن السجناء من أخذه رهينة لديهم، إضافة إلى عدد من العناصر. وقد عمد السجناء إلى تمزيق البزة العسكرية التي كان يرتديها الضابط نصر، قبل أن يأخذوا منه هاتفه المزود برقم رباغي مخصص لضباط قوى الأمن الداخلي فقط. في موازاة ذلك، سمعت أصوات صفارات سيارات الإسعاف خارج السجن حيث نقل المصابون إلى المستشفيات القريبة، فيما عولجت الإصابات الطفيفة داخل السجن. وذكر أن سيارات الصليب الأحمر اللبناني كانت تتحرك بمواكبة

يتجدد المشهد دوماً في رومية. سجناء يتمردون وعسكر يؤسرون لتجرى المفاوضات قبل إطلاقهم. حكاية السجن والسجان تتكرر فصولها داخل جدران السجن المركزي، لكنها أسفرت هذه المرة عن إصابة 38 شخصاً بجروح مختلفة. فقد جرح ثلاثون عسكرياً وضابطاً، إضافة إلى سبعة سجناء خلال تمرّد أمس. أما في التفاصيل، فقد بدأ التمرد عند قرابة السادسة صباحاً في الجناح المخصص لذوي الخصوصية الأمنية الذي يضم 195 سجيناً. دخل الملازم أول توفيق نصر مع عدد من العناصر إلى الطابق الثالث في المبنى (ب) بقصد تنفيذ عملية تفتيش لغرف الطابق وإجراء تشيكيات لعدد من السجناء، أي نقلهم إلى طابق آخر. فقد علمت «الأخبار» أن معلومات توافرت لإدارة السجن من أحد السجناء الإسلاميين أن عدداً من السجناء يجهزون لعملية فرار جديدة. استناداً إلى المعلومات المذكورة، أراد الضابط نصر نقل السجناء الذين حصل على أسمائهم بغية إحباط

على فكرة

رغم تشديد الإجراءات الأمنية على مداخل سجن رومية المركزي ومخارجه، لا تزال الممنوعات تُهزّب إلى السجناء، إذ إن أيًا من عمليات التفتيش أو وسائل الفحص المتطورة لم تحل دون دخول الممنوعات إلى السجن. فالهواتف لا تزال على ما هي عليه، كذلك الحال في ما يتعلق بالشفرات والأدوات الحادة التي يحولها السجناء إلى أسلحة يستخدمونها لإيذاء بعضهم أو العناصر الأمنيين. وفي هذا السياق، يؤكد مسؤول أمني أن من المستحيل أن نستطيع أي قدرة منع دخول الممنوعات إلى السجن، لكنه يلفت إلى تسجيل انخفاض ملحوظ في وتيرة المواد المهزّبة.



## أخبار القضاء والأمن

### اجتماع قضائي في عدلية بيروت

ترأس وزير العدل شكيب قرطباوي اجتماعاً قضائياً موسعاً في قصر العدل في بيروت، حضره مدعون عامون ومحامون عامون وقضاة تحقيق من كافة المحافظات، بحضور النائب العام التمييزي القاضي سعيد ميرزا. خُصص الاجتماع الذي دام ساعة ونصف ساعة للبحث في عمل النيابة العامة وقضاة التحقيق، بما في ذلك التعجيل في قضايا الموقوفين والتوقيف الاحتياطي.

### انتحر أمام منزل حبيبته

أطلق أحمد المجذوب (20 عاماً) النار على رأسه أمام حبيبته وذويها في بلدة بر الياس (أسامة القادري)، بعدما فقد الأمل في الزواج بها بسبب موقف ذويها الرفض. وفي التفاصيل أن أحمد حضر مساء الخميس إلى أمام منزل حبيبته حاملاً مسدساً، وطلب من أحد الأشخاص إبلاغها بأنه قرر وضع حد لحياته، فأبلغ الأخير والد الفتاة الذي خرج مستطلعاً، فما كان من الشاب إلا أن أطلق النار على رأسه. وقد نقل إلى مستشفى الهلال الأحمر الفلسطيني الذي رفض استقباله لخطورة حالته، ثم ما لبث أن فارق الحياة في طريقه إلى مستشفى البقاع. وحضر عناصر من الأمن الداخلي والشرطة القضائية والطبيب الشرعي لمعاينة الجثة، واستمع إلى إفادات عدد من الشهود الذين أكدوا أن فكرة الانتحار ليست طارئة لدى أحمد، مشيرين إلى أنها بدأت منذ أربع سنوات منذ أدمن الخمر، بعدما فقد الأمل في إقناع ذويه بتزويجه الفتاة التي يحبها.

### كسر وخلع في عربصايم

دخل مجهولون بواسطة الخلع والكسر إلى مبنى بلدية عربصايم وسرقوا منه بطاريتين، وعمدوا إلى تخريب محتويات إدارة ثانوية البلدة الرسمية الكائنة في البلدة. ويتولى مخفر قوى الأمن في جباع التحقيق في الحادث.

### إطلاق تقرير السجون

ذُكر وزير الداخلية مروان شربل، في مؤتمر صحفي لإطلاق «التقرير الوطني الشامل عن أوضاع السجون في لبنان» أمس في الوزارة، بالأحوال المزرية التي تعيشها السجون في لبنان، مشيراً إلى أن «وزارة الداخلية عمدت إلى وضع خطة شاملة ومفصلة لإصلاح نظام السجون وتوفير الموارد البشرية والمادية لتطبيق هذه الخطة». وتحدث شربل عن هبة إيطالية بلغت 400 ألف يورو أعدت بموجبه فريق بحث متخصص دراسة علمية ومعقدة وشاملة، استندت إلى عملية مسح لجميع السجون الـ23 في لبنان. وأكد أن «التقرير يمثل الأسس الصالحة للانطلاق في ورشة إصلاح نظام السجون وتطويره على الصعيد كافة، وللعالجة عميقة وشاملة لأوضاع السجناء، ولا سيما على الصعيد المعنوي والصحي».



### 47 موقوفاً لارتكابهم أفعالاً جرمية

أعلنت المديرية العامة لقوى الأمن الداخلي، في بيان أمس، أنه «ضمن إطار مهماتها في مجال حفظ الأمن والنظام ومكافحة الجريمة بمختلف أنواعها، تمكنت قطعات قوى الأمن الداخلي من توقيف 47 شخصاً لارتكابهم أفعالاً جرمية على الأراضي اللبنانية كافة، بينهم: 6 بجرائم سرقة، 4 بجرائم مخدرات، 6 بجرم ضرب وإيذاء، 5 بجرم قتل، 2 بجرم إطلاق نار، 2 بجرم حرق سيارة، 2 بجرم طعن بسكين، 2 بجرم دعارة، 2 بجرم إقامة غير مشروعة، 9 بجرائم اغتصاب قاصر، نشل، احتيال وتزوير، اختلاس أموال، شيك من دون رصيد، استعمال هوية مزورة، إساءة أمانة، صدم ووفاة، تحقيق موظف، و7 مطلوبين للقضاء بموجب مذكرات وأحكام عدلية مختلفة».

### توقيع «حصانة المحامي في الاجتهاد»

وقّع المحامي نبيل طوبيا كتابه بعنوان «حصانة المحامي في الاجتهاد اللبناني»، برعاية نقابة المحامين في بيروت أمل حداد عند الخامسة من عصر أمس في قاعة الاحتفالات الكبرى في بيت المحامي، بحضور الوزيرين السابقين عصام خوري وإلياس حنا، رئيس مجلس القضاء الأعلى مشرفاً الدكتور غالب غانم، الرئيس الأول لمحاكم الاستئناف في بيروت القاضي جان فهد، رئيس معهد الدروس القضائية سامي منصور، وأعضاء من مجلس القضاء الأعلى وعدد من القضاة ونقباء المحامين السابقين وأعضاء مجالس النقابة الحاليين والسابقين وأعضاء لجنة النقابة الحاليين والسابقين وحشد من المحامين.

### من انتخابات نقابة المحامين السنة الماضية (أرشيف - مروان طحطح)



التي يجب أن أعالجها، حتى ولو من خلال تعديل القوانين، إذ لا قانون منزلاً من السماء، ولا يمكن منع المحامي من ممارسة حريته في الرأي والتعبير، لأن مبدأ حصانة المحامي المنصوص عليه قانوناً لم يكن إلا لحماية حريته». ولفت الهاشم إلى أنه يفهم محاسبة المحامي «الذي يُجرَح بالقضاة في دعاوى يتابعها، لأن هذا خطأ ونحن لا نقبل بتجاوز القوانين هنا، ولكن أن يقال إن تناول القضايا العامة ممنوع فهذا أمر مرفوض، وشخصياً لم أجد أن ما نشر في المفكرة القانونية أمر يستدعي المحاسبة».

وفيما قال المرشح طوبيا إنه لم يتسن له الاطلاع على الموضوع بعد، وبالتالي «لا يمكنني إبداء رأي في هذه المسألة»، رأى المرشح جبر أن المسألة «أعطيت أكثر من حجمها، إذ لا وجود لشكوى بحق المحامين المذكورين ولا ملاحقة، إنما جرى الاتصال بهما للاستفهام فقط». ولفت إلى أن النقيبة حداد «أصدرت التعميم نفسه الذي أصدره كل النقباء السابقون قبلها، ومنهم وزير العدل الحالي الذي أصدر تعميماً مماثلاً عندما كان نقيباً عام 1995». وشدد على أنه ضد المس بحرية المحامين، لكنه رأى أن «تكبير المسألة يشير ربما إلى وجود أحد وراء ذلك».

ذُكر أن الوزير شكيب قرطباوي، الذي كان نقيباً للمحامين، أصدر في ولايته تعميماً يمنع بموجبه المحامين من التحدث في الإعلام عن قضايا توكلوا فيها فقط، وذلك بعدما كان تلفزيون لبنان قد باشر، آنذاك، عرض برنامج تلفزيوني يظهر فيه محامون يتحدثون عن قضاياهم الخاصة وإنجازاتهم بطريقة إعلانية، فجرى وضع حد لذلك، لأن القانون يمنع على المحامي أي دعاية ترويجية. وأكد أحد المقربين من وزير العدل أنه لم يكن ضد إبداء المحامين آراءهم في القضايا العامة، القانونية منها والاجتماعية بل حتى السياسية، ولذلك أطلق عليه آنذاك لقب «نقيب الحريات».

«مشكلة» النقابة مع المحامين صاغية وداوود ينبغي أن تمثل، بحسب بعض أهل القانون، فرصة لتثبيت ما يفترض أنه من ثوابت النقابة ومبادئها، والتي لا تقف عند اسم نقيب أو محام، ويرى هؤلاء أنه يفترض بمجلس النقابة الذي ستفرزه الانتخابات المقبلة معالجة هذه المشكلة المزمنة من جذورها.

من جهات أخرى، فمثلاً، قبل نحو سنة ونصف سحب جهاز الأمن العام جواز سفري مني، وتم التضييق علي كثيراً بسبب دعاوى قضائية بيننا، ويومها أبلغت نقابتي بالأمر ولكن، للأسف، لم تقف إلى جانبي لتحميني، بل على العكس، ها هي اليوم تريد أن تحاسبيني، ولذا أجد نفسي مضطراً للتوجه إلى الرأي العام مجدداً لكشف ما يحصل، بهدف حماية النقابة ومبادئ الحريات التي قامت عليها، قبل حماية نفسي».

يُذكر أن إشكالية علاقة المحامين مع وسائل الإعلام ليست، بالأصل، صنيعة نقبية المحامين الحالية، إذ إن ثمة نصوصاً في قانوني تنظيم مهنة المحاماة وأدابها تنظم هذه العلاقة وتضبطها، ولكن هي، بحسب كثير من المحامين، تحتاج إلى إعادة النظر

### صاغية استغرب استفاقة النقابة على المحاسبة وإحجامها عند تعرض المحامين للمضايقات

فيها، وخصوصاً أن فيها إبهاماً. وكبار أبناء المهنة يعرفون بأن كل نقيب تولى الرئاسة كان يصدر تعميماً يُذكر فيه بالالتزام بتلك النصوص. لكن بعض المحامين والحقوقيين وجدوا في المشكلة الأخيرة مناسبة لإثارة الموضوع من أصله، بهدف التصويب والتعديل.

كذلك، تلقّف بعض المرشحين إلى انتخابات النقابة موضوع حرية المحامي ليحوّله عنواناً لمعركته الانتخابية، علماً بأن المنافسة على موقع النقيب في الانتخابات المقبلة باتت محصورة بين ثلاثة مرشحين، هم: أنطونيو الهاشم، نبيل طوبيا ونهاد جبر.

وقد شدد الهاشم على أنه في حال فوزه في انتخابات النقابة فإن «حرية التعبير للمحامين ستكون على رأس القضايا

انتخابات النقابة المقبلة من منطلق حماية الحريات وصيانتها». واستغرب صاغية استفاقة النقابة على محاسبة المحامين بسبب أمور لا يحق لأحد أن يحاسب عليها، فيما «لا تقف مع أبنائها عندما يتعرضون لمضايقات

### من المحاكم

### براءة المتهم في شعر صدره!

صغير وطويلة ومدفأة على الكهرباء. وذكرت أن واجهة الغرفة زجاجية بالكامل. وبالتحقيق مع الصهر، أنكر كل الاتهامات جملة وتفصيلاً، وقال إنه حين وصل إلى مكان عمله طلب من الأخيرة الجلوس في المكتب على كرسي، لحين إنهاء عمله لدى المختار، وأقار بأن العاملين في المكان كانوا موجودين، ويستحيل فعل شيء من دون أن يلاحظوا. وبالكشف على الغرفة، تبين أنها فارغة من أي أثاث، وتبين بالكشف على المدعى عليه أن شعراً قليلاً جداً يغطي صدره. وأظهر التحقيق، أيضاً، أنه كان قد قصد بالفعل أحد المختارين.

ولدى مواجهتها بذلك، أدلت العاملة بإفادات متناقضة، فيما ادعى عليها الصهر بجرم الافتراء سناً إلى ادعاء النيابة العامة، ثم عاد وأسقط حقوقه الشخصية. وقد أصدر قاضي التحقيق في بيروت قراراً ظنياً أحال بموجبه المدعى عليها أمام محكمة الجنايات في بيروت للمحاكمة بجرم الافتراء، طالباً لها عقوبة السجن حتى 15 عاماً، وذلك لاختلافها رواية اتهمت فيها زوج ابنة مخدمتها باغتصابها.

منزل مخدمتها، وسوء معاملتها. وبالتحقيق معها، أفادت بأن صهر مخدمتها طلب منها، لدى مرافقته إياها إلى الكنيسة، الصعود إلى الطابق العلوية في مكان عمله لحين إحضار سيارة أجرة. لكنها فوجئت به يدخل بعد قليل، مرتدياً «شورت» قصيراً، وأقفل باب الغرفة ودفعها نحو سرير متحرك، ثم نزع ملابسها الداخلية واغتصبها بعدما خلع ملابسها. وأشارت الخادمة إلى أن شعراً كثيفاً كان يغطي صدره، لافتة إلى أنه كان في الغرفة لتلفزيون

دخلت سيدة إثيوبية إلى لبنان في كانون الثاني الماضي للعمل في منزل ف. ص، ولكن لم تمر خمسة أيام على بدئها العمل في منزل مخدمتها حتى أعادها إلى المكتب لأسباب مجهولة. بعدها، أعاد المكتب الذي استقدمها من بلادها تشغيلها لدى أ.ض. وفور مباشرتها العمل الجديد، بدأت السيدة تلج على مخدمتها لإعادتها إلى بلادها. لكن الأخيرة رفضت، طالبة منها الالتزام بعقد العمل أو إعادة المبالغ المالية التي تكبدتها لتشغيلها. كان شهران قد مرّاً على عملها في منزل أ.ض. عندما اصطحبها الأخيرة مرة إلى منزل ابنتها للمبيت هناك. وبناءً على طلب عاملة المنزل، طلبت مخدمتها من صهرها مرافقة السيدة الإثيوبية إلى الكنيسة. اصطحب الصهر الخادمة إلى مكان عمله، بواسطة سيارة أجرة، وتركها هناك قاصداً أحد المختارين لإنجاز بعض الأعمال، ثم عاد إلى مكان عمله ورافق العاملة إلى الكنيسة ثم إلى المنزل. بعد أيام قليلة، تقدمت إحدى الجمعيات بشكوى إلى الأمن العام اللبناني بشأن تعرض السيدة الإثيوبية للتحرش في

■ عبد الحليم فضل الله ■

## خط أوراق الاقتصاد العالمي... السياسات الاجتماعية مثالا

البنك الدولي وصندوق النقد الدولي متأخرين أنّ انعدام المساواة لا يعرقل جهود الحد من الفقر فقط، بل يعوق النمو، لكن ينبغي هنا الحذر. إن تبدل الأفكار لا يعني بالضرورة تغيير المسارات، فالعالم يحاول الآن علاج أمراضه بأدوات ملوثة ببقايا سياساته السابقة.

بعيننا أن لا نتجاهل، ونحن نراقب تشابك المسارات علينا أن نعود إلى الوراء لم تعد ممكنة، لا إلى الدولة المتدخلية كما كانت في أواسط القرن الماضي، ولا إلى الحريات القصوى كما ظهرت في الولايات المتحدة الأميركية عشية انهيار أسواق المال. هنا لا يمكن إغفال التحول في طبيعة الدولة التي صارت مشبعة أكثر مما مضى بروح زبائنية مفرطة، وفي طبيعة القطاع الخاص الذي تفوح من أروقة مؤسساته الكبرى القابضة على اقتصاد العالم رائحة البيروقراطية. كما أن أجهزة الدولة ليست دائماً الممثل النزيه للمصالح العامة، ولا القطاع الخاص هو معيار الكفاءة والفعالية.

قد لا نكون على أعتاب ثورة جديدة في الفكر الاقتصادي والاجتماعي العالمي، لأن القوى القديمة ما زالت قادرة على مقاومة التغيير، لكن الأكيد هو أن الأدوات والمنهجيات الرائجة لم تعد تقوى على التفسير بدقة ولا على تحسين الشروط التي يعمل في ظلها الاقتصاد، وأن علينا خلال هذا المنعطف العالمي الجديد أن نكون حذرين جداً تحسباً للآتي من الأزمات، لكن مع التفكير طوال الوقت بالطرق الجديدة التي ينبغي سلوكها

في ظروف غير متوازنة، والثقة المبالغ فيها بالأسواق الذاتية التنظيم فاقمت الاختلالات العالمية، ثم جاءت أزمة عام 2008، لتؤكد ضرورة تدخل الدولة لإعادة التوازن.

يتمثل أحد محاور النقاش بمسألة التخلي عن دولة الرعاية الأبوية، أي بدلاً من أن تركز الدولة على تحويل المداخل من شريحة إلى أخرى للحد من عدم المساواة، عليها أن تقصر اهتمامها على حماية الواقعين تحت خطوط الفقر والمعرضين للحرمان الشديد. يكفي أن نحدد الشرائح المعرضة للإقصاء، ثم نضع برامج دقيقة الاستهداف لمعالجة أوضاعها. لكن الإحصاءات تظهر على نحو واضح، أن مدخل التوزيع المعتمد على الإعانات الاجتماعية والخدمات العامة التي تصل إلى أكبر مجموعة من السكان يبقى الأنجع في مكافحة الفقر. في الاتحاد الأوروبي مثلاً، ساهمت التحويلات الحكومية

أواخر التسعينيات، في خفض معدلات الفقر من 40% من السكان إلى 15%. وفي البلدان العربية، ساعدت البرامج القائمة على التحويلات والحماية في أن معاً، على تحقيق تقدم مؤثر في ميادين الصحة والتعليم والتقدم. كان هذا معروفاً، لكنه لم يلق عناية تذكر، الجديد في الأمر هو أنّ المنظمات العالمية بدأت تعترف بضرورة التغيير وصارت لا تجاهر بالمواقف والفرضيات التي ثبت بطلانها. لقد اكتشف

لمواجهة الانهيار المالي. وإذا كانت المعضلات المالية التي تمر بها أوروبا حالياً تعيد التأكيد على ضبط المالية العامة، فإن مسائل ما بعد انهيار الأسواق المالية نقضت دون رحمة مبدأ الموازنة المتوازنة، لتتقدم عليه توجهات كانت حتى الأمس القريب تنسب إلى الراديكاليين، مثل تسخير السياسات المالية والنقدية لإنعاش الاقتصاد وتحفيز الطلب.

ويبدو متخذو القرار في وضع لا يحسدون عليه، هم مجبرون على السير في مسارات متضاربة: إطلاق يد الدولة وتقييدها، الانفتاح والحماية، الإنتاج والتوزيع، خفض النفقات الحكومية وزيادة الاستثمار في البنى التحتية. وقد وصل صدى فشل الخيارات العالمية السابقة إلى أروقة المؤسسات الدولية ومنظمات الأمم المتحدة، فامتلات تقاريرها بالأفكار الجديدة مثل النمو المنصف، والتنمية البشرية

المعدلة بمعيار عدالة توزيع المداخل، وتحولت مؤتمراتها إلى مناسبة للظهور بمظهر جديد. لناخذ السياسات الاجتماعية والنقاش بشأن دور الدولة مثلاً على خط الأوراق الراهن. في أواسط تسعينيات القرن الماضي، بدا واضحاً أن الرأسمالية الاجتماعية أخذت بالانحسار في مقابل الرأسمالية الأميركية الموجهة بالسوق والقائمة على الفردانية. لكن الانفتاح العالمي المفرط والسريع، وتعاظم المنافسة الدولية

ثمة مجال اليوم للتفكير بأذهان لا تصطبغ فيها آراء جاهزة، التطورات التي عرفها العالم في السنوات الأخيرة تساعدنا على التمعّن بالحقائق، وهي أظهرت على نحو لا لبس فيه أن عمر الإيديولوجيات صار قصيراً، فبعكس العقود السابقة لم يكن علينا الانتظار طويلاً حتى نكتشف زيف وعود التسعينيات، وحتى تذوي العقائد الجديدة أمام أنظارنا في خريف أزمنة صاخبة.

لقد بدأ زمن خلط الأوراق والأفكار، فلا القطاع العام مثلاً، الذي كان الضحية الأولى لعولمة القرن العشرين، هو نفسه الذي يطالب اليوم بفتح خزائنه أكثر لإنقاذ المؤسسات المالية التي نمت على أنقاض دوره، ولا فكرة التخطيط الحكومي التي كانت محل ازدياد كهنة السوق، هي نفسها برامج الإنقاذ التي هلل لها هؤلاء مع أنها تضمنت نيات إنفاق حكومي يزيد على أي خطة خمسية اشتراكية النزعة عرفها العالم.

تنطبق المفارقة أيضاً على البون الشاسع بين اقتصاد عالمي تسبّره عواصم غربية قليلة، ونظام متقاطعة (بكين - واشنطن؛ آسيا - أميركا...)، أو مجموعات لم تتحدد ملامحها النهائية بعد، مثل مجموعة العشرين، أو الدول النامية الأربع (بريك) التي يفكر بتوسيعها لتضم أيضاً بلداناً ناهضة أخرى. لقد صار بوسع دول لم يكن بحسب لها حساب أن تمارس حق النقض، بل أن تواجه مؤسسات دولية عاتية كصندوق النقد الدولي، وتضبطه متلبساً بضعف الجهوزية

### محروقات

## النفط يهوي وانعكاسه على بنزين لبنان بعد 3 أسابيع

لم تنفع جهود وزراء مال مجموعة العشرين (الدول صاحبة أكبر 20 اقتصاداً في العالم) في طمأننة الأسواق المالية أمس؛ فقد هوت الأسهم من آسيا إلى الولايات المتحدة، ومعها أيضاً سجل سعر النفط أدنى مستوى خلال 6 أسابيع، ما يعني أنّ هناك خفوضات مقبلة

### الهروب من الذهب

لم ينحصر التراجع في الأسواق المالية أمس على الأسهم والنفط، بل شمل أيضاً السلع والمعادن، وتحديدًا الذهب حيث هرع المستثمرون إلى بيع المعدن النفيس لتغطية خسائر في استثمارات أخرى. وهوى سعر أونصة الذهب نحو 50 دولاراً إلى حدود 1690 دولاراً في التداول. كذلك تراجع سعر الفضة ليراهج بين 32 دولاراً و33 دولاراً



تحذير صندوق النقد الدولي في تقريره عن آفاق الاقتصاد العالمي، من أنّ «الاقتصاد العالمي يمرّ بمرحلة خطيرة جديدة؛ النشاط (الاقتصادي) العالمي ضعف وأصبح أقلّ توازناً، تراجعت الثقة على نحو حاد أخيراً، كذلك إنّ المخاطر النزولية تزداد». هذا الأمر يعني تراجعاً في النمو، وبالتالي الطلب على النفط. ويتوقع التقرير أنّ البلدان الصناعية ستسجل نمواً إجمالياً نسبته 1,5% فقط خلال العام الجاري.

لكن رغم التراجع المسجل حالياً في سعر النفط، يحافظ مصرف «JP Morgan» على توقعاته السعريّة لعام 2012؛ يقول إنّ مزيج «Brent» في بريطانيا سيكون سعره 115 دولاراً. ويعلّل ذلك بأنّ العرض يُمكن أن ينعكس من جانب دول «أوبك» (الأخبار)

البنزين في لبنان لن يرتفع أكثر من المستويات المسجلة حالياً، وقد ينخفض أكثر. ويؤكد هذا التحليل ما أعلنته إيران أخيراً، من أنّ هناك توازناً في السوق، وأنّ الأسعار لن ترتفع خلال الربع الأخير من العام الجاري.

يُشار إلى أنّ كلّ ارتفاع بواقع دولار واحد على سعر برميل النفط ينعكس تراجعاً يراوح بين 7 دولارات و10 دولارات على سعر طنّ البنزين (كلّ طنّ بنزين يعادل 66 صفيحة). وتسري هذه المعادلة لدى تسجيل تراجع في السعر العالمي أيضاً؛ فالتراجع الذي سُجّل في الأسواق العالمية أمس، يؤدّي إلى هبوط في سعر الطنّ بواقع 65 دولاراً، فيما الهبوط في سعر طنّ المازوت سيكون 50 دولاراً تقريباً. وتعرضت أسعار النفط الخام لضغوط خلال الأيام الماضية، مع

على أسعار المحروقات في لبنان. وتراجع سعر برميل الخام في سوق لندن إلى حدود 103,43 دولارات في جلسة التداول أمس، فيما انخفض سعر البرميل في سوق نيويورك دون 80 دولاراً؛ تحديداً سجل 79,77 دولاراً. ومن شأن هذا التراجع أن ينعكس على أسعار المحروقات في لبنان، لكن بعد 3 أسابيع.

في الأسبوع المقبل، يقول خبراء في شؤون القطاع في لبنان، سيراهج التراجع بين 200 ليرة و300 ليرة في سعر صفيحة البنزين؛ يتبعه في الأسابيع اللاحقة انخفاضات متتالية. ومن غير المتوقع أن تعود الأسعار وترتفع على نحو حاد، نظراً إلى التوقعات الحالية. فمعظم المحلّلين يتوقعون مراوحة سعر النفط عالمياً بين 75 دولاراً و85 دولاراً حتّى نهاية تشرين الثاني المقبل، وهذا يعني أنّ سعر

### قطاعات

نقل

الصناعة

## دعم السائقين... إنجاز أم فضيحة؟

النقابيين إلى التحذير بالإضراب. وراى الخولي أنّ القرار لا يفيد إلا 3% من اللبنانيين، فيما تتحمّل كلفته الخزينة، وبطبيعة الحال العائلات اللبنانية. وبحسب «دراسة أولية تقريبية» عرضها، تتجاوز ملكية القطاع مليار دولار، والذين يستفيدون من القانون ليسوا ممن تنطبق عليهم نظرية «ذوي الدخل المحدود».

وانتقد الخولي كذلك القانون من زاوية أنّه يمنح أموالاً عامة مسبقاً من 3 أشهر، ولعدم وضعه آليات للمراقبة المسبقة أو اللاحقة لمعاقبة المخالفين. وناشد رئيس الجمهورية «ردّ هذا القانون الذي أطاح مبدأ المساواة بين المواطنين». من جهتهم، أصدر ممثلو القطاع الذين اجتمعوا في مبنى الاتحاد العمالي العام بياناً شكروا فيه «القوى التي وقفت إلى جانب مطالب قطاع النقل وأبدتها ودعمتها، والتي أدت إلى إقرار اقتراح القانون القاضي بإعطاء السائقين العموميين بدل الدعم الذي اتفق عليه في 18 أيار 2011».

(الأخبار)

الاتفاق الذي توصل إليه ممثلو قطاع النقل البرّي مع الحكومة عشية الإضراب الذي كان مقرراً في العاشر من الشهر الحالي (والغى بطبيعة الحال) هو مادة أساسية لممثلي القطاع للتصويه بأداء الحكومة أو بعضها بعدما تحوّل قانوناً. غير أنّ شقّه الأساسي المتعلق بدعم السائقين العموميين ليس إلا «فضيحة صارخة» وفقاً لآخرين. فترامناً مع اجتماع اتحادات قطاع النقل البرّي ونقابات عرض نتائج ومراحل تنفيذ الاتفاق الذي جرى في منزل رئيس الحكومة نجيب ميقاتي، شدّد رئيس الاتحاد العام لنقابات عمال لبنان، مارون الخولي، على أنّ «دعم السائقين العموميين بصفائح البنزين في إطار مشروع كلفته 400 مليون دولار على الخزينة، هو «فضيحة»، وهو «قانون لدعم كارتيلات النقل البرّي الخاص، جمدنا إقراره طوال 4 أشهر».

ففي آثار الماضي صدر القرار بموافقة وزيرة المال حينها، ريا الحسن، ووزير الأشغال العامة والنقل غازي العريضي، غير أنّه بقي معلّقاً، ما دفع

## تحذير «صناعي» من إلغاء القروض المحفزة

وقت «ينتظر فيه الصناعيون إقرار سلة شاملة من المحفزات لزيادة القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، ورفع معدلات النمو الاقتصادي». ويرى الصناعيون أنّ تلك القروض التي أقرت عام 2004 «أسهمت في تحقيق نهضة اقتصادية مشرفة، سجلت معها الصناعة اللبنانية نمواً ثابتاً خلال الأعوام الخمسة الماضية، بلغ 20 في المئة سنوياً». كذلك جدّدت الجمعية مطالبتها بدعم المازوت والفيول أويل، ورأت أنّ دعماً كهذا من شأنه «إفادة مجمل الشعب اللبناني» على صعيد الخبز المنتج في الأفران، وأكلاف نقل المنتجات الغذائية وأسعارها، والنقل المدرسي وأكلاف التدفئة؛ كما له تأثير مباشر على كلفة الإنتاج الصناعي وعلى القدرة التنافسية للمنتجات الوطنية، «وعلى سياسات التصدير التي تعترض مسيرتها معوقات عديدة، ولا سيما هذه السنة، وخصوصاً أنّ سعر المازوت والفيول أويل ارتفع بنسبة 25% في عام 2010، والأمر ذاته نشهده هذا العام».

(الأخبار)

يبدا أنّ هناك مخاوف حقيقية تعترى القيمين على الصناعة في لبنان، تتجاوز أكلاف الإنتاج والمنافسة الخارجية، حيث إنّها تتمحور حالياً حول مدى جدية الطروحات الرامية إلى إلغاء دعم القروض الصناعية.

ففي بيان أصدرته بعد اجتماع لمجلس إدارتها أمس، حذرت جمعية الصناعيين اللبنانيين، من «المس بالقروض الصناعية المدعومة خفصاً أو إلغاء، في ظل تعرض القطاعات الإنتاجية لواحدة من أصعب الأزمات في تاريخها». وأشارت إلى «التصاعد في الأكلاف الإنتاجية والصعوبات في التصدير نظراً إلى الاضطرابات التي تشهدها الأسواق الخارجية، إضافة إلى فقدان القطاع الصناعي قدراته التنافسية مع الارتفاع الجنوبي الذي تسجله أسعار المازوت والفيول الويل، المحركين لدورة الإنتاج الحيوية».

وبحسب بيان الجمعية يبدو أنّ هناك توجّهاً لتعديل سياسة الحكومة تجاه القروض المدعومة للقطاع، وهي في رأينا «خطوة سلبية» تأتي في

## تحقيق

بعد أن شغل اللبنانيون خلال الأسابيع الماضية بحرب ضروس بشأن خطة الكهرباء التي أعدّها وزير الطاقة جبران باسيل، وبعد انتهاء هذا الصراع بالحمام الباردة، جاء دور خطة المياه. فيوم أمس، وخلال توقيع كل من وزارة الطاقة والمياه ووزارة الزراعة اتفاقاً مائياً مشتركاً للري الزراعي، أعلن بدء معركة المياه... إلى أن تصبح واقعاً

## معركة المياه بدأت... بعد الكهرباء

مكعب سنوياً. ومع إعادة استعمال المياه المعالجة من الصرف الصحي، نحصل على 101 مليون متر مكعب سنوياً فقط، فيما السدود الإضافية الموجودة نظرياً في الدراسات تؤمن نحو 680 مليون متر مكعب كحجم تخزيني ثابت و900 مليون متر مكعب كحجم تخزيني متحرك يوصل إلى 900 مليون متر مكعب تقريباً. وبالتالي، فإن مجموع هذه الأرقام يعطي 980 مليون متر مكعب إضافية في حال تنفيذ المشاريع. أما النتيجة الحتمية من دون إنشاء السدود والبحيرات الجبلية في كل المناطق اللبنانية، فهي بحسب باسيل عدم توفير المياه للبنانيين للري أو الاستعمال السكني أو الصناعي أو السياحة.

## وزير الزراعة: في أقرب فرصة؟

نتيجة هذه المحصلات، أشار وزير الزراعة حسين الحاج حسن إلى أنه «بعد إنجاز خطة الكهرباء أمس في مجلس النواب، التي نهى بها الشعب اللبناني والحكومة والمجلس النيابي ووزير الطاقة، نتمنى أن نهى أيضاً في أقرب فرصة بمشاريع السدود والمياه التي نعول عليها كثيراً في موضوع الزراعة».

ويتحدث الحاج حسن عن أهمية خطة المياه، لافتاً إلى أن لبنان متأخر كثيراً عن اللحاق بركب حاجاته من المياه، والمسؤولية ليست مسؤولية الوزير، بل هي مسؤولية من منع التمويل سنين طويلة عن هذه الوزارة منذ عام 1998، وبالتالي لم يكن بالإمكان إقامة سدود لتخزين المياه، حيث تذهب مياه الأنهر اللبنانية هدرًا، إما إلى البحر وإما تحدث سيولاً تضرب الزراعة والممتلكات». ويأمل الحاج حسن أن تشهد الأسابيع والشهور المقبلة نهضة كبيرة في مجال المياه بعد إنجاز الكهرباء، «وهذا ما سوف نعمل معاً عليه مع الوزير ليصبح أمراً واقعاً». فالإمضاء، وفق الحاج حسن، سلعة استراتيجية وأهمية وطنية واقتصادية وزراعية وبيئية واجتماعية، فيما يشير ممثل منظمة الفاو في لبنان، علي مومن، إلى أهمية انطلاق مشروع يتعلق بالمياه (متحدثاً عن المشروع الممول من الفاو) وما له من أهمية في الزراعة.



لا يوجد بديل عن إنشاء السدود مع النمو السكاني والزراعي والصناعي (الأخبار)

المنجزة، ولم يؤخذ أساساً في الاعتبار تحديد أماكنها بنحو يجعلها تخدم الاستخدام الزراعي».

**أهمية مشروع المياه**  
ويُدعم باسيل من خلال خطته ضرورة إنشاء السدود عبر مراحل الخطة الاستراتيجية، بحسب باسيل، تتضمن في السنوات الخمس الأولى مبلغاً من المال يصل إلى حدود 370 مليون دولار لإعادة تأهيل الشبكات القديمة وإيصال المياه إلى حوالي 15 ألف هكتار إضافية من الأراضي الزراعية، ما يؤكد أهمية مشاريع الري لتنمية قطاع إنتاجي كالزراعة التي يجب أن يكون لها حيز أساسي في المشاريع المائية.

يرى باسيل «أننا نلزم يومياً قطاع الزراعة بمنع هذه المادة الأساسية، التي هي المياه، من الوصول إلى المزارعين وإلى الأراضي التي تحتاج إلى الري»، مشيراً إلى ضرورة السير بالمشاريع الموضوعية، وكذلك إعادة استخدام المياه المكررة من الصرف الصحي، «حيث لدينا في لبنان الكثير من محطات الصرف الصحي

باسيل والحاج حسن يطلقان الشرارة الأولى: سنصبح الخطة واقعاً

## رشا أبو زكي

مبدئياً، يمكن القول إن معركة الكهرباء انتهت. إلا أن ملامح معركة المياه لا تزال تخربق فرصة خلق الساحة الكهربائية، لتصبح في الميدان. يهيم عدد من المعنيين بالملف بأن خطة المياه ستكون أكثر اشتعالاً، وخصوصاً أنها تكلف حوالي 7.66 مليارات دولار مجرّاة على مراحل لمدة 9 سنوات. وقد أشار وزير الطاقة والمياه إلى أن 1.6 مليار دولار من هذا المبلغ متوافرة من خلال مشاريع قائمة أو أموال محجوزة بانتظار استثمارها، لتبقى 6.1 مليارات دولار ستمتول من الموازنات العامة والاقتراض والقطاع الخاص. شعارات المعركة المائية ستكون وفق الحقائق الآتية: 48% من مياه لبنان تُهدر، 50% من شبكات التوزيع يتجاوز عمرها 25 عاماً، 6% فقط من الري يحصل عبر الطرق الحديثة، 8% فقط من المياه المبتذلة تُعالج، نسبة الشواغر في مؤسسات المياه 67%. والحلول في خطة باسيل المائية التي أعلنتها في نهاية عام 2010، وجرى تحديثها في نيسان الماضي... وقد أصبحت المعركة قريبة جداً. هذا ما لجأ إليه وزير الطاقة والمياه جبران باسيل، وما وافقه عليه وزير الزراعة حسين الحاج حسن.

## انطلاق الشرارة الأولى

يوم أمس، كان موضوع ري الأراضي الزراعية مناسبة لإطلاق الشرارة الأولى للصراع المائي المقبل. فقد أشار باسيل، خلال توقيعه مع وزير الزراعة حسين الحاج حسن مشروعاً لإدارة المياه في وزارة الطاقة والمياه ممولاً من الحكومة الإيطالية ومنظمة الأغذية والزراعة الدولية (الفاو) يتمحور حول الري الزراعي، إلى بدء العمل على خطة المياه. «أمس قلنا إننا قد أنهينا الكهرباء، وسنبدأ اليوم بالمياه» يقول باسيل. يتابع «البدائية انطلقت بالخطة التي أعدتها وزارة الطاقة مع وزارة الزراعة وبمشاركة الفاو لمشاريع المياه»، إذ إن 70 في المئة من المياه ضمن المعايير العالمية تستخدم للري، ويستخدم لبنان 60 في المئة من الطلب لغايات الري. لذلك فإن الحاجة الأساسية تذهب إلى الزراعة.

## باختصار

متجاوزة بذلك القوانين اللبنانية دون أن يرف لها جفن». وقال البيان إن الإدارة اعتمدت «التذاكي في الترغيب والترهيب، وصولاً إلى إخراج موظفيها لتقديم استقالاتهم». وأضاف إن «هذا الأمر انكشف على حقيقته، ونحن في صدد تكوين ملف كامل عن هذه المخالفات لاتخاذ الإجراءات القانونية المناسبة عند استكمالها». من جهة أخرى، أعرب المجلس عن استغرابه لعدم تبليغ جواباً من اللجنة الاجتماعية على أي من المطالب التي طرحها، كذلك استغراب الأسلوب الذي لم يُعتمد سابقاً في «ربط تجديد عقد العمل الجماعي بموضوع تصحيح الأجور». كذلك دعا المجلس الموظفين إلى «الجهوزية الكاملة إذا لم نصل إلى مطالبنا، حيث سنضطر إلى اللجوء إلى كل التحركات التي تصون وتضمن حقوقنا».

## ◀ 80% من مشاكلنا الاقتصادية سببها السياسية

الكلام لرئيس غرفة التجارة والصناعة والزراعة في بيروت وجبل لبنان محمد شقير، في مؤتمر صحافي عقده مع سفير الهند رافي ثابار، حُصص للنشاطات الاقتصادية والثقافية والترفيهية التي تنظمها السفارة الهندية وجمعية تطوير العلاقات اللبنانية - الهندية بين 11 و14 تشرين الأول المقبل. وأوضح شقير أن وفداً هندياً كبيراً سيزور لبنان بالتزامن مع المنتدى، وهو يضم 30 شركة تمثل مختلف القطاعات الاقتصادية في الهند، وأشار إلى أهمية «تطوير العلاقات الاقتصادية بين بلدينا، وخصوصاً في ظل النمو المطرد الذي يسجله الاقتصاد الهندي».

(الأخبار، وطنية)

## ◀ الحكومة تتقدم في عملها على مستوى الإصلاحات الاقتصادية والمالية

هذا ما أكدّه وزير المال والاقتصاد محمّد الصفدي ونقولاً نحاس، لدى اجتماعهما مع نائب رئيس المؤسسة الدولية للتمويل ديميتريس تسيراغوس، على هامش مشاركتهما في الاجتماعات السنوية لصندوق النقد الدولي والبنك الدولي في واشنطن. وقال الصفدي إن الحكومة ستنتج مشروع موازنة 2012 ضمن المهلة الدستورية لعام 2012، وإن المشروع يتضمن إنفاقاً استثمارياً مهماً في مشاريع البنى التحتية وشبكات الأمان الاجتماعي؛ وأكد أنه سيجت مع المؤسسات التمويلية العربية والدولية، وكذلك مع القطاع الخاص، للمشاركة في تمويل هذه المشاريع. في مؤتمر حضره رئيس البنك الدولي روبيرت زوليك والمديرة العامة لصندوق النقد الدولي كريستين لاغارد، حذر الصفدي من خطورة تفاقم أزمة البطالة في الدول العربية، ومن أثرها السلبي على الاستقرار الاجتماعي، ولا سيما في البلدان التي تشهد متغيرات سياسية.

## ◀ موظفو المصارف يواجهون «تذاكي» HSBC

إذ توقّف المجلس التنفيذي لغقابة موظفي المصارف في لبنان في بيان أصدره بعد اجتماع عقده أمس، عند «التدابير التي اتخذتها إدارة مصرف HSBC الشرق الأوسط في إعلانها صراحة خلال جمعية عمومية خفض عدد موظفيها، وإقفال بعض الفروع دون إبلاغ وزارة العمل هذا الإجراء،

## لتوفير دعم عملي للمستخدمين جروهى تقدم تطبيقات جديدة لجهاز Apple iPad

في ظل الانتشار المتزايد لجهاز iPad كوسيلة عمل يومية لدى خبراء التركيب، وموظفي صالات العرض، والمهندسين والمصممين المعماريين؛ تطلق جروهى تطبيقاتي GROHEpro و GROHEbooks الجديدين لتوفر الدعم النوعي للمستخدمين. فسواء كان في المكتب، أو في صالة العرض، أو في موقع البناء، يضمن هذان التطبيقان للمستخدمين مشاهدة أحدث الكتيبات والمعلومات المتعلقة بالمنتجات والأتملة التصميمية في أي وقت. يوفر تطبيق GROHEbooks الجديد بالكامل لمستخدمي iPad وصولاً مباشراً لكافة كتيبات جروهى كملفات PDF بما يناسب السوق المطلوب. فبعد الآن، لم تعد هناك حاجة لملء مساحات كبيرة بالكتيبات ولا داعي لبذل الجهد في البحث عن النسخة الأحدث. فمن خلال هذا التطبيق، يتلقى المستخدمون رسائل قصيرة تبيهم على علم بأحدث الإضافات والكتيبات الجديدة للمنتجات لدى توفرها. كما يمكن للمستخدمين إضافة ملفات PDF الخاصة بهم إذا لزم الأمر.

## فنون مشهدية

«الشهداء يعودون...»  
إلى المسرح الجزائري

تجربة المخرج المسرحي الكبير الزباني شريف عباد، خلال الثمانينيات، كان لها وقع الصدمة في بلده وخارجه، وها هي قصة الروائي الراحل تستعيد معناها في ضوء رياح التغيير التي تعصف بالعالم العربي. العمل تخرجه هذه المرة صونيا، الممثلة الجزائرية البارزة التي كانت شاهدة على ولادته الأولى وشريكة فيها

صونيا



## موعد مع الطاهر وطار في «الربيع» المقبل

عن أحادية الحكم  
والفكر، وديكتاتورية  
الأنظمة العربية،  
والمناجزة بدم  
الشهداء

مشاهدته، خصوصاً أن المسرحية من أهم الأعمال التي ألفت منذ الاستقلال حتى اليوم، على غرار مسرحية «الأجواد» للراحل عبد القادر علولة، ومسرحية «حسن طيرو» للعبقري الراحل رويشد». وتختتم صونيا بأن عملها تكريم للأديب الطاهر وطار وللشهداء الثورة الجزائرية. وأثناء التدريبات، حاول الفنانون الشباب تأدية الأدوار بتألق. بدا واضحاً تفاعلهم مع النص، واندماجهم مع الشخصيات، مثل الشيخ العابد الذي يجسده الممثل رضا أخريست، ودور خديجة الذي تجسده الممثلة فائزة أمال، إضافة إلى الممثل المبتدئ عبد الرؤوف بوفناز الذي يؤدي شخصية المانع التي سبق أن قدمها الفنان عز الدين مجوبي. تبدو المسرحية محملة بالكثير من المعاني المباشرة والقوية. تتحدث عن استغلال الشرعية الثورية وتفشي ظاهرة المناجزة بالشهداء، وامتلاء الساحة السياسية بالانتهازيين بعد استقلال

تشهدها المنطقة العربية. قصة «الشهداء يعودون هذا الأسبوع» تظهر كأن صاحبها الطاهر وطار تنبأ بما يحدث حالياً من ثورات وانتفاضات شعبية. لقد انتقد في عمله أحادية الحكم والفكر، وديكتاتورية الأنظمة العربية واستبدادها، والمناجزة بدم الشهداء ومبادئ الثورة. لذا، تعمّدت أن تكون المسرحية قريبة من النص الأصلي. أما الجماليات الأخرى، فسكتشفها الجمهور العربي أثناء عرضها في تشرين الأول (أكتوبر) المقبل ضمن «المهرجان الدولي للمسرح المحترف» في الجزائر». وعن رد فعل الجمهور الذي حضر المسرحية أو شاهدها مراراً على التلفزيون والنجاحات التي حققتها أهمها الجائزة الأولى ضمن «أيام قرطاج المسرحية» في تونس عام 1987، لم تخف صونيا تخوفها، خصوصاً أنها عمل متكامل وقوي. لكنها تتابع: «العمل الفني خطوة لإعادة تقديم ريبورتوار المسرح الجزائري الذي يحق للأجيال الجديدة

تتخلص من الإضافات الجمالية التي انتهجها الزباني شريف عباد، حين اعتمد أسلوب «الحلقة» الذي استحدثه المسرحي الراحل عبد القادر علولة (اعتيل هو الآخر وسط وهران، في عام 1994، وحامت الشبهات حول العسكر هذه المرة). وتعكف صونيا التي تعتبر مخرجة العمل المسرحي في حلته الثالثة بعد تجربتي المخرج السابقتين، على بروقات المسرحية المكوّنة من 15 ممثلاً شاباً ونخبة من الممثلين القدامى. وإن كانت المسرحية التي أخرجت في الثمانينيات تفتقد العنصر النسوي، إذ اضطر يومها الممثلون الرجال إلى التلغف بـ«الحايك» (الغطاء الذي تلتفه النساء حول أجسادهن للخروج إلى الشارع) حتى يؤدوا الأدوار النسائية في المسرحية، إلا أن العنصر النسائي يحضر بقوة في النسخة الثالثة. تقول صونيا لـ«الأخبار»: «أنا أرى النص مكتملاً، ولا يحتاج إطلاقاً إلى العمل على إسقاط مضمونه على الواقع والأحداث الأخيرة التي

الجزائر - فائزة مصطفى

لم تكد تَمز الذكرى الأولى لوفاة الروائي الجزائري الطاهر وطار (1936 - 2010)، حتى عادت إلى الواجهة رائعتة «الشهداء يعودون هذا الأسبوع» التي كتبها عام 1973 ونشرها للمرة الأولى في بغداد عام 1974، وحققت رواجاً استثنائياً حينذاك، وما تبعها من صدى كبير حظيت به. المسرحية المقتبسة عن القصة ذاتها أخرجها المسرحي الكبير الزباني شريف عباد، وأدى بطولتها الفنانان محمد بن قطاف والراحل عز الدين مجوبي الذي اغتالته الجماعة الإسلامية المتطرفة بالقرب من ساحة مسرح «محيي الدين بشطارزي» عام 1995، إلى جانب نخبة كبيرة من الفنانين الجزائريين أبرزهم الفنانة الاستثنائية صونيا التي تعكف حالياً على إعادة تقديم المسرحية برؤية فنية جديدة. صونيا التي تعود إلى المسرحية كمخرجة هذه المرة، تحاول أن

الجزائر، وظهور المجاهدين المزيّفين، وتهميش الكثير من الأسماء الثورية على حساب أخرى خدمة للمصلحة الشخصية. لذلك يأتي موضوع «عودة الشهداء» كمساءلة للضمير عن حفظ أمانتهم وتحقيق حلمهم بعد تحقيق استقلال الجزائر. يتجلى ذلك في الجملة التي يقولها الشيخ خليفة، أحد أبطال المسرحية: «يا عمي العابد، بالنسبة للقانون الشيء واضح. الميت الذي يحيا يجب لنا ورقة. والورقة تمدها له البلدية، الناس كلها جاهدت لكن الذي لا يملك وثيقة، راحت عليه». ويضيف في عبارة قوية: إنهم مليون ونصف مليون شهيد، ليسوا عشرة أو

## نقد

## إليز بوشليه «غاضبة» على العنف الذكوري

«الرجل يصنع الحرب كما تحمل شجرة التفاح ثمارها» جملة من نص «امرأة غاضبة» الذي كتبه الفرنسي جان بيار سيمابون خلال زيارته لبنان في عام 1997. الممثلة والراقصة وعازفة البيانو إليز بوشليه وقعت على النص وقررت العمل عليه. إليز اللبنانية الأصل المولودة في بيروت (1975) كان قد تبناها أهل فرنسيون، فسافرت إلى باريس حيث تربت وعاشت. كان النص الحافز الأساسي لعودتها إلى لبنان. وها هي تقدم اليوم عرضها إلى الجمهور اللبناني على خشبة «مسرح مونو».

يستند النص إلى مشهدية بكاء العذراء مريم أمام الصليب... لحظة ألهمت الكثير من الأعمال الفنية. لكن امرأة هذا النص غاضبة، لا تريد أن تبكي، بل تريد أن تحمي أولادها وتواجه الرجل، صانع الحروب. على خشبة، تلقي إليز النص، وترقص الفلامنكو على أوتار العود (أسامة عبد الفتاح). في الفلامنكو الذي صمّمته شانئال ريسوردان، تجد القوة والحسية الموجودتين في النص الأساسي، إضافة إلى جذور عربية. ترى المخرجة ماري كلير براكونو أن اختيار الفلامنكو مع المسرحية والعود، يُعزى إلى البحث عن لغة خاصة تجاري أهمية اللغة

المطرودة في النص. كذلك فإنّ الفرقة المسرحية التي ينتمي إليها فريق العمل (فرقة Alambic)، تبحث دوماً عن تلاقح الفنون، وغالباً ما تركز أعمالها على هذا التوجه. أما الخيار بأن يكون العرض العالمي الأول لـ«امرأة غاضبة» في لبنان، فينبع من عناصر عدة: حتمية أن النص كتب في لبنان، وتاريخ إليز الممثلة والراقصة الوحيدة في العرض، وأخيراً، التقارب بين الثقافتين الفرنسية واللبنانية على حدّ تعبير المخرجة. لكن يبدو أن فريق العمل نسي العنصر الأهم، بعيداً عن قصة الكاتب والممثلة والتقارب الثقافي. لقد نسي عنصر الجمهور. لمن



من العرض

وفي المضمون: هل قرأ القيمون على العمل تاريخ لبنان منذ عام 1997 (كتابة النص) حتى اليوم؟ لأنّ في بلاد الضاد في لبنان نساءً ورجالاً يطالبون بالحرب، ونساءً ورجالاً يطالبون بالسلام أيضاً. لكن المؤكد شيان: أن الحرب لم تكن يوماً خياراً جندرياً، وأنّ فرنسا أنهت «استعمارها» للبنان عام 1943. لنستند إلى هذه الحقائق عند سعيها إلى التقارب الثقافي المطروح.

روي...

Stabat Mater Furiosa: 8:30 ليلة اليوم وغداً - «مسرح مونو» (بيروت). للاستعلام: 01/202422

## حدث

«حكاي» عمان  
معنى الحرية

عمان - أحمد الزعترجي

عندما انتهى الحكواتي اللبناني جهاد درويش (الصورة) من رواية قصته في مؤسسة «رؤاد» للتنمية ضمن مهرجان «حكاي» الذي اختتم أخيراً في عمان، سأل أحد الحضور الشباب «إذا حكيتك خيالية، فماذا سأستفيد أنا؟». هنا ردّ درويش «أنا حكيت لك حكاية، وأنت حر بما تريد أن تفعل بها، وهذا هو معنى الحرية».

قد لا يكون ردّ درويش مقنعاً، لكن الحوار يشير إلى مدى التفاعل المطلوب من مهرجان يقام للمرة الرابعة في الأردن. لعلّ تلك هي أبرز ملامح المهرجان الذي يقام بتنظيم من «مسرح البلد» و«الملتقى التربوي العربي» وبرعاية أمانة عمان. بعد ثمانية أيام من عروض الحكاي، وورشات العمل التي توزعت على مناطق في عمان وخارجها، يمكن القول إنّ المهرجان بلغ أفضل دوراته هذا العام. لقد حقق الهدف الأساسي لفن الحكاي، وهو الخروج من القاعات المغلقة، والطقوس الثقافية الطبقيّة إلى الجمهور في أماكن وجوده. وتحقق هذا الهدف من خلال عروض أقيمت في مخيم غزة (شمال عمان)، ومدينة الكرك (جنوبها)، إضافة إلى عدد من المقاهي والمساحات العامة. شغل هذه المساحات عدد من العروض التي تنوعت بين التقليدية والمعاصرة والتجريبية، ومن عدد من البلدان مثل موريتانيا وإيرلندا وفرنسا وغيرها. كان الافتتاح بعرض «نوستالجيا» مع فرقة «البديل» المصرية التي استعادت التراث الصعدي بأداء متميز. ورغم الاعتراض المبدئي الذي أبداه بعض الحضور من التشديد على أن «الشرف، يا بنات، غالي»، إلا أن الفرقة استطاعت نقل الأجواء الصعديّة بلغة شعريّة صافية.

من العروض المميّزة أيضاً، عرض اللبناني جهاد درويش «حكايات الدراويش والبحر المتوسط» التي استعادت فيها أجواء الحكواتيّة الأولى شهرزاد. كذلك قدّم المسرحي فادي سكيكر نتاج ورشة عمل «منامات في أزمنة الثورات» مع شباب ترجموا أحلامهم حول الثورات العربيّة إلى عرض مسرحي تجرّبي تجاوز بحرارة بعض العروض المحترفة. أما عرض «دياب» من مسرح الميدان الفلسطيني، فأقل ما يمكن أن يقال عنه إنّ مسرح لليافعين، في النهاية، تؤمن مديرة المهرجان تولين توك بأن المهرجان حقق هدفه بالإشارة إلى أن «الحكاية» هي فن قائم بذاته، وخصوصاً أنّ المهرجان يسعى إلى توثيق تلك الحكايا بالتعاون مع المؤسسات الشريكة لتطرح على الإذاعات والإنترنت.

«الليلة الثانية عشرة» بعد الثورة  
سليمان البسام مختتماً ثلاثيته الشكسبيرية

تستند إلى نصّ شكسبير كما المسرح بوصفه مساحة للحرية في زمن الثورات العربية. تدور أحداث «ودار الفلك» في دولة ما من العالم العربي مُنعت فيها مختلف أشكال المسرح والتجمعات العامة. يرسل النظام «المتحدث» (سليمان البسام) وهو مخرج مسرحي ملتزم سابقاً، ومدجّن موال الأن، لإعادة تركيب مسرحية «الليلة الثانية عشرة» المحظورة منذ الستينيات من القرن الماضي. إلا أنّ المتحدث يفشل في مهمته ومن وراءه السلطة، ما سوف يؤدي حتماً إلى سقوط السلطة، ومعها المعارضة أيضاً، ويفسح مجالاً لقيام دور ثالث في المساحة السياسية والاجتماعية الفارغة.

اليوم، يرى البسام في هذا العرض ختاماً لثلاثيته كنتيجة فعليّة لهذه الثورات. منذ الآن، سيخلع قناع النصّ الشكسبيرية بهدف الاقتراب أكثر إلى ملامح الوجه وما تحمله من رمزية ومشهديات التغيير. مسرح سليمان البسام سياسي كلمة وفعل. يرتبط ارتباطاً مباشراً بالتحوّلات السياسية في المنطقة بمعناها الواسع. وتتوجه أعماله إلى الجمهور العربي والأجنبي على السواء، لكنّ هذا التوجه نحو جمهور عالمي لم يدفع المخرج إلى الانصياع لمتطلبات الغرب وتقديم الصورة المطلوبة من مخرج عربي. بل تناول نصوص شكسبير في أعمال عربية على مدار السنوات العشر السابقة، كجزء من عملية تحريضية يستدرج فيها الوعي الاجتماعي إلى إعادة قراءة نصوص عالمية على ضوء رؤية عربية جديدة. ينطلق البسام في أعماله من النصّ المكتوب، ومنه يبني التوجه الذهني للعرض الذي يبقى الأهم بالنسبة إليه كمخرج. في «ودار الفلك» نظرة وفعل مسرحي يتلاشى في أيامنا شيئاً فشيئاً مع غزو أشكال «الفن المعاصر» خشبة المسرح تجربة على مستوى عال من الاحتراف، ونص ورؤية وفعل تحاكي حاضرنا ومستقبل ما بعد الثورات العربية.

«ودار الفلك»: 8:30 ليل اليوم والغد - «مسرح دُوار الشمس» (الطيونة/بيروت). للاستعلام: 01/381290

فقد استند إلى «الليلة الثانية عشرة» لشكسبير. يرتكز المخرج على أعمال صاحب «روميو وجوليت» لأنه يرى أنها تحاكي الواقع العربي ومعادلاته بامتياز. بدأ البسام (1972) العمل على «ودار الفلك» ضمن برؤفات بين دمشق والكويت في كانون الثاني (يناير) 2010. كان العرض وقتها ذا ملامح سوداوية، ينضح باليأس من رهن المجتمع العربي، وعلاقة الفرد بالسلطة وبالدين، وعلاقة الأخير بالمجتمع، وتحالف السلطة والدين اللذين أديا إلى قمع الشعوب حتى اليوم. كان العرض يحاول مقابلة الواقع بعصر الستينيات النهضوي. لكن «الربيع العربي» فرض على

من لندن إلى طوكيو، سافرت أعمال المسرحي الكويتي الذي زواج بين رؤيا شكسبير والواقع العربي. وفي بيروت يختتم ثلاثيته التي بدأها بـ«مؤتمر هاملت» (2002). بعد 11 أيلول والحرب على العراق، ها هو يدقّ باب «الربيع العربي»

روي ديب

يشهد مسرح «دوار الشمس» هذه الأيام عرض سليمان البسام الجديد «ودار الفلك». المسرحية التي يشارك فيها نوار يوسف، ونصار النصار، وفايز قزق، وفيصل العميري، وأمل عمران، وسليمان البسام، ونقولا دانيال، وكارول عبود تمثل ختام الثلاثية الشكسبيرية العربية التي بدأها المخرج الكويتي بـ«مؤتمر هاملت» (2002). هذا الأخير كان نصّاً موازياً لنصّ هاملت الشهير «شكسبير»، لكنّ البسام عالجه على ضوء أحداث 11 أيلول (سبتمبر)، وعلاقة العرب بلغتهم. بعدها، اشتغل على مسرحية «ريتشارد الثالث» وقدمها بعنوان «ريتشارد الثالث: مأساة عربية» (2009) حيث علّق على الحرب كإداة طغيان واستعمار، لا كأداة تحرير، في ردّ غير مباشر على الحرب الأمريكية على العراق. أما «ودار الفلك» (2011)

مسرح سياسي يرتبط بالتحوّلات السياسية في المنطقة

الكاتب/ المخرج إعادة النظر في النص، فكان أن فتح الفصل الأخير من المسرحية لاستيعاب المتغيرات واحتوائها. هكذا، قدم العرض الأول المعدّل في الكويت في شباط (فبراير) الماضي. بعد عرض الليلة الثانية، سقط حسني مبارك، ما دفع البسام إلى إجراء بعض التعديلات في عرض اليوم الأخير. إنّ أسلوب أعتاده المخرج في إعادة كتابة مسرحياته كل لحظة. وأصبحت المسرحية



كارول عبود في العرض

مشهد من النسخة التي أخرجها الزباني شريف عباد

عشرين، وزد على ذلك الذين يدخلون وسطهم من الناس الغشاشين». وعن السينوغرافيا التي صمّمها بوخاري هابل، يتحدّث هذا الأخير لـ«الأخبار»: «لقد قسمنا العمل إلى ثلاثة مشاهد، مع تنفيذ ديكور جديد يختلف عن التجربتين السابقتين، واهتمام كبير بعامل الإضاءة. أما الألوان المعتمدة فهي الأبيض والأسود اللذان يرمزان إلى حقبة الخمسينيات». ويراهن الممثلون الشباب وصونيا على تقديم لمسة إبداعية جديدة لمسرحية ليس سهلاً إعادة تقديمها أمام نجاحها الباهر خلال الثمانينيات، وخصوصاً أنّ تقديمها يتزامن مع ما تشهده البلدان العربية من ثورات وبداية تخوّف شعوبها من اختراقها أو استغلال نتائجها من قبل جهات أخرى. لذا، تأتي رواية «الشهداء يعوّدون هذا الأسبوع» كجزء من تاريخ يعيد نفسه، على قاعدة ما أشبه اليوم بالبارحة. فهل يشرّع أمامنا هذه المرة أفق التغيير؟

## ملاش

البوم الأول IMMERSION الذي صدر أخيراً، ويمزج فيه الموسيقى الكلاسيكية بالموسيقى المعاصرة. للاستعلام: 01/202422

بعد عرضها في عواصم عربية عديدة، منها بيروت، تواصل مسرحية «آخر ساعة» عروضها على خشبات الفرنسية. العمل الذي أنتجه «مسرح الحمراء» التونسي عام 2010، يحمل توقيع المسرحي عز الدين فنون، عن نصّ للممثلة ليلى طوبال. يروي العمل قصة سيدة أربعينية تدعى نجمة مع ملاك الموت الذي يمنحها ساعة حياة إضافية. سيعرض العمل في 10 و11 تشرين الثاني (نوفمبر) على مسرح «جان فيلار» في ضاحية فيترى سور سين جنوب باريس، على أن يعرض لاحقاً في مدينة نيس الجنوبية ضمن فعاليات مهرجان Intermèdes Artistiques et Culturels de Bon Voyage.

أصل لبناني ربيع أبو خليل وفرقته، عند الثامنة والنصف مساءً 30 أيلول (سبتمبر) الحالي. على البرنامج أيضاً حفلة لخماسي فيليب الحاج (1/10)، وحفلة لعازف البيانو والمؤلف الموسيقي الكوبي الشهير شوشو فالديس (10/6)، الحائز جوائز «غرامي» عدة. الختام سيكون مساءً 8 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل مع المؤلف والعازف الأميركي ماركوس ميلر (الصورة) الذي اشتهر بتعاونه مع أسطورة الجاز مايلز دايفس خلال الثمانينيات. للاستعلام: 70/474737

يشغل كثيراً على الارتجال، ورافق بمؤلفاته العديد من الفرق الموسيقية في مونتريال. عازف البيانو وليد نحاس يحيي أمسيتين موسيقيتين على خشبة «مسرح مونو» (الأشرفية)، عند الثامنة والنصف مساءً 1 و2 تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. على برنامج الأمسية، مقطوعات يتضمنها

يفتتح «مركز بيروت للمعارض» معرضاً استعدائياً للرسم والنحاتة سلوى روضة شقير (1916) عند السادسة مساءً 27 الحالي. يتضمّن المعرض أعمالاً أنجزتها شقير خلال سبعة عقود من العطاء، علماً بأنّها المرة الأولى الذي تعرض فيها أعمالها مجتمعة في مكان واحد. درست شقير في فرنسا، وشاركت هناك في تأسيس محترفات في الفن التجريدي، لكنّ ندرة معارضها في السنوات الأخيرة جعلتها غير معروفة بين الجيل الجديد. للاستعلام: 01/962000

للمسنة الرابعة على التوالي، تنظم «سوليدير» مهرجان بيروت للجاز في «أسواق بيروت». على البرنامج أربعة مواعيد، يفتتحها فنان الجاز من



وردتنا ريدود فعل عدّة من اصداق الفنان رامي خليفة وعشاق موسيقاه، تستنكر ما نشرناه عن مشاركته في «مهرجان جورج اينيسكو» في بوخاريست، إلى جانب فرقة اسرائيلية «الأخبار» (9/20). ولفت هؤلاء إلى أن العمل الذي قدمه رامي بعنوان Caos for piano، مهدى الى ضحايا العنوان الاسرائيلي على لبنان، والى ضحايا القنابل العنقودية. كما ان العرض لم يكن في الصالة نفسها التي استضافت «الاوركسترا الفيلهارمونية الاسرائيلية»، إذ ان المهرجان الكبير الذي ضم عدداً كبيراً من الفرق، كان موزعاً على صالات عدة. ويرى بعض المدافعين انه «من الخطأ ترك الساحة العالمية للعدو الاسرائيلي»، وان رامي الذي تجاوز اسمه على البرنامج مع الموسيقى التونسية ظافر يوسف، «من بيت وطني يعرف مطبات التطبيع»، فيما ذهب آخرون إلى أن الحملة على خليفة الابن في موقع فايسبوك، هدفها «الاقتصاص من والده مارسيل لأنه أضاء شمعة تضامناً مع الشعب السوري».

## كواليس

## «الجزيرة» مشرعة على الاحتمالات.. والشائعات!



## عائدون إلى مصر

نفى أيمن جاب الله (الصورة) الرواية التي رجّحت لها السلطات المصرية لإفقال مكتب «الجزيرة مباشر مصر». وقال إن السلطات هي «التي طلبت منا أن نتابع عملنا إلى حين إصدار الترخيص». ويضيف: «أثر تلك الوعود، تابعنا تغطيتنا، وكانت وزارة الإعلام تؤجل النظر في طلبنا إلى أن صدر قرار بإفقال المكتب». إلا أنه يعود ويقول إن اتصالات فأنمة حالياً مع السلطات المصرية لإعادة فتح مكتب الفضائية القطرية. وكان وزير الإعلام المصري أسامة هيكل قد قال إن سكان المبنى الذي تبث منه «الجزيرة مباشر مصر» انزعجوا من الضجيج الذي تحدثه، ليتبين لاحقاً أن المبنى خال من السكان، وأن قناة «بي. بي. سي.» تبث أيضاً من هناك.



مراسل «الجزيرة» عبد العظيم محمد مع وضاح خنفر على الحدود التونسية - الليبية الأسبوع الماضي

بعد استقالة وضاح خنفر من الفضائية القطرية، انتشرت الشائعات: استقالات، وترقيات، وإفالات... المحطة لم تشهد بعد أي تغيير جذري، لكن الأيام المقبلة تنذر بمفاجآت

## الدوحة - الياس مهدي

حالما انتشر خبر استقالة وضاح خنفر من قناة «الجزيرة»، بدأت الشائعات تتسرب من داخل مقر الفضائية القطرية في الدوحة. وركزت كل الأخبار على الموظفين المحسوبين على المدير العام السابق، فتوقع كثيرون صدور قرار إقالته أو استقالته قريباً. وأبرز هؤلاء مدير قناة «الجزيرة مباشر» أيمن جاب الله الذي نفى في حديث إلى «الأخبار» كل ما تردد عن تقديم استقالته.

وحالما صدر خبر تعيين القطري عبد الله عيسى ماجد الغانم (خلفاً لعاصف حميدي) نائباً لجاب الله، تسربت أخبار تجزم بأن هذا الأخير استقال في اليوم نفسه الذي أعلن فيه وضاح خنفر مغادرته المحطة. وأكد بعضهم أن جاب الله انقطع عن الحضور إلى مقر القناة منذ إغلاق «الجزيرة مباشر مصر»، خصوصاً بعد تعرضه لانتقادات من الإدارة بسبب عمل المحطة المصرية من دون ترخيص في القاهرة. واكتفى الإعلامي المصري بالقول تعليقاً على هذا الموضوع: «الذين روجوا لهذا الخبر لم يلتزموا بأدنى المعايير الأخلاقية المهنية، وكان يمكنهم الحصول على الخبر من مصدره». وإن كان جاب الله رفض الخوض في أسباب انتشار هذه الشائعة، فإن مقرّبين منه قالوا لـ «الأخبار» إن حملة شرسة تستهدفه منذ فترة، وتقف خلفها وسائل إعلام سورية، متهمه إياه بتجيش المشاهدين ضد النظام. كذلك فإن مسؤولين مصريين عبروا عن غضبهم منه بسبب تغطية «الجزيرة مباشر مصر» لاقتحام السفارة الإسرائيلية في القاهرة. وبعيداً عن جاب الله، تبدو الحركة

البعض داخل المحطة إن الشويكي، وفور عودته من البوسنة، سيتسلم منصب مدير البرامج خلفاً لعارف حجاوي. ولا تتوقف بورصة الشائعات عند هذا الحد، إذ يتداول البعض أن القناة قررت أن تحيل في الفترة المقبلة بعض المذيعين والصحافيين على التقاعد، وضخ دماء جديدة في مقر المحطة في الدوحة، فيما بات مؤكداً، استناداً إلى مصادر موثوقة، أن وضاح خنفر سيستقر في الدوحة، ويرجّح أن يفتح معهداً للدراسات والبحوث، أو هيئة للدفاع عن الصحافيين. ويبدو الخيار الثاني مستبعداً في ظل وجود «مركز الدوحة لحرية الإعلام» الذي يديره حالياً مسؤول هولندي تحت إشراف حمد بن ثامر آل ثاني، رئيس مجلس إدارة شبكة «الجزيرة».

من جهة أخرى، عقدت الشبكة أول اجتماع لها برئاسة المدير العام الجديد أحمد بن جاسم آل ثاني، بحضور وضاح خنفر ومديري قنوات العربية والإنكليزية والتركية والبلقان والمباشر. وكانت «الجزيرة» قد أصدرت بياناً أول من أمس كشفت فيه خططها التوسعية، في ظل تحويلها إلى «مؤسسة خاصة ذات نفع عام»، مشيرة إلى أنها تستعد «للدخول بفاعلية كلاعب رئيسي على الصعيد الدولي». وستكون الشبكة، بحسب النظام الأساسي الجديد، «مؤسسة خاصة ذات نفع عام لها شخصية معنوية وذمة مالية مستقلة وتتمتع بالأهلية الكاملة للتصرف». وأضاف البيان أن «إدارة الشبكة تتطلع إلى دخول مرحلة جديدة، وخصوصاً أنها بصدد التحول إلى خدمة تلفزيونية وإلكترونية دولية متعددة اللغات (...) ومن المنتظر خلال الأشهر المقبلة إطلاق قناتي تركيا والبلقان».

وقال مصدر قانوني في الشبكة لوكالة «فرانس برس» إن «الجزيرة» (لن تكون شركة بالمعنى التجاري، فلن يكون لها مالك ولن تطرح أسهمها في البورصة مثلاً). وأضاف «سوف تقترب في طبيعتها القانونية من الجمعيات الخيرية، متطابقة في الصفة مع مؤسسة «بي. بي. سي.» البريطانية». ومن المتوقع بدء العمل بالصفة القانونية الجديدة عندما يُشهر النظام الأساسي الجديد في الجريدة الرسمية الشهر المقبل.

قرار يطليه من منصب تقلده مصادفة، أو بحكم قرابته من المدير السابق». ومن أبرز التغييرات التي يتداولها الموظفون في القناة، احتمال تعيين مصطفى سواق (مدير الأخبار الحالي) أو محمد داوود (مدير التخطيط) في منصب المدير العام للقناة الإخبارية. وتأتي هذه الخطوة بعد إحالة مدير التحرير حسان الشويكي على الإشراف على «الجزيرة البلقان». في هذا الإطار يتردد أن ابتعاد الشويكي عن مكاتب الدوحة جاء بسبب استيائه من تغطية القناة للأحداث في سوريا. ويقول

البحث جار عن وجوه شابة،  
وأيمن جاب الله لم  
يستقل

طبيعية في كواليس «الجزيرة» الإخبارية، ويتواصل العمل طبيعياً لمواكبة الثورات العربية، والاستحقاق الفلسطيني. لكن هذا الهدوء المعتاد يخفي خلفه هواجس ومخاوف يتناقلها الزملاء في القناة، خصوصاً بين الموظفين المحسوبين على وضاح خنفر. «الأكيد أن هناك مجزرة من الإقالات والتغييرات ستشهدها القناة في الأيام المقبلة»، يقول أحد الإعلاميين المخضرمين في الفضائية القطرية. وتضيف زميلته «دهشت لحركة الهدوء، لكن الكل يترقب، والبعض يقبض أنفاسه، خشية أن يطاله

Portenaires sponsors:

NECB  
Optimum Invest  
solidere  
Symphony  
TICKETMAG BOX OFFICE  
USD 20, 40

Portenaires média:

الجزيرة  
albalad  
FOCUS  
mtv  
www.resonance.org

infoliban@resonance.org

Direction  
Diego Miguel-Urzanqui  
Piano  
Elizabeth Sombart

Mardi 27 et Mercredi 28 Septembre 2011  
19h00 Accueil, 19h30 Ouverture des portes  
Amphithéâtre Abou-Khater, USJ, Rue de Damas  
Parking en sous-sol disponible  
Avec le soutien de:  
Sagesse University  
Faculty of Hospitality Management  
with the Academic Collaboration of  
École hôtelière de Lausanne

OSRé  
Orchestre  
Solidaire Résonance

Fondation  
Résonance  
Liban  
Sous le patronage du Ministère de la Culture  
S.E. Monsieur Gaby Layoun

على الشاشة

## الليلة «دور» طلال الجردى

تعود الشاشة الرسمية إلى الإنتاجات الجديدة من خلال «هلق دورك». البرنامج الذي يقدمه ميشال حوراني يستضيف ممثلين لبنانيين ضمن أسلوب مبتكر وغير تقليدي

### باسم الحكيم

بعد سنوات من الانقطاع عن الإنتاجات الجيدة، بدأ تلفزيون لبنان ينفذ الغبار عن نفسه، وها هو يستأنف أخيراً نشاطه. هكذا، عادت الحياة إلى استديو المحطة في منطقة الحازمية. وابتداءً من هذا المساء، ينطلق البرنامج الفني الجديد «هلق دورك».

قبل أسابيع، قسّم الاستديو الكبير في التلفزيون إلى قسمين. الأول لتصوير الديكورات الداخلية للأعمال الدرامية التي يستكمل تصويرها، ومنها «زمن الشوك» للكاتبة رينيه فرنكودس والمخرج ميلاد الهاشم وبطولة جوي كرم ومجدي مسموشي وجهاد الأندري، و«اسمها لا» للكاتب شكري أنيس فاخوري والمخرج البير كيلو وبطولة ندى أبو فرحات وفادي إبراهيم وكارلا بطرس. أما الثاني فجهز بأربعة ديكورات أنيقة رسمها السينوغراف رشيد ناصيف بعناية، لتليق ببرنامج «هلق دورك» الذي وضع فكرته وبعده ويقدمه الممثل ميشال حوراني ويخرجه حنا بوارى. ويعول التلفزيون كثيراً



طلال الجردى وميشال حوراني في البرنامج

على فكرة البرنامج المؤلفة من أربع فقرات متنوعة، تتخللها فقرة المسرح التي تعطي فرصة للممثل الضيف ليمارس حلمه المسرحي في استديو التلفزيون. وقبل انطلاق البرنامج الليلة، جمع فريق البرنامج أهل الصحافة والإعلام في الاستديو لمتابعة حلقة استضافت الممثل الكوميدي وسام صباغ (ستعرض لاحقاً على الشاشة). في بداية الحلقة، دخل حوراني ومعه جاد وسام صباغ إلى فقرة «قلب الأدوار». وفي كل حلقة، يخترع حوراني سيناريو مبتكراً مفضلاً على قياس ضيفه. خلال الحلقة التي استضافت صباغ، اعترف الممثل اللبناني بوسواس بات يزعجه، ولم يعد قادراً على السيطرة عليه، قبل أن يستذكر طفولته ومحطات مختلفة من حياته، ثم يطلب منه حوراني

### تحدث وسام صباغ عن علاقته بوالديه اللذين ينتميان إلى ديانيتين مختلفتين

(20:30) الممثل طلال الجردى. وستعزف إلى مهارته في صنع التبولية بإشراف والدته، وسيتحدث عن علاقته بشقيقاته، وعن الإحراج الذي كانت نسبته له والدته في متابعتها معظم عروض مسرحياته مع جورج خبز والكاتب مروان نجار، وعن الخطوط الحمراء في حياته، وعن نشأته في بيت توحيدى درزي، ونظراته إلى عقيدة التقمص، إضافة إلى علاقته بوالده وقراره العشوائي بالهجرة إلى الصين. وفي فقرة «المسرح»، يقدم استكشافاً كوميدياً يتقمص فيه شخصية رجل وامرأة معاً. وفي الحلقات المقبلة، يستقبل البرنامج كلاً من تقلا شمعون، ويوسف حداد، وورد الخال، وليليان نمري، وسام صباغ، وبرناديت حبيب وباسم مغنيّة. أما في مبنى المحطة في تلة الخياط، فقد انضم إلى ديكورات البرامج الثابتة برنامج «اليوم غداً» مع طانيوس دعييس الذي يناقش قضايا عربية ومحلية وعناوين ساخنة، لا ترتبط بالحدث اليومي.

20:30 اليوم على تلفزيون لبنان

أعلنت شيرين عبد الوهاب أنها ستطرح ألبومها الثالث في الأسواق خلال شهر تشرين الثاني (نوفمبر) المقبل، مع شركة «روتانا». ومن المتوقع أن تصوّر النجمة المصرية أغنيتين من الألبوم.

بعدها تردّد أخيراً أن عادل إمام وصل إلى بيروت لاستكمال تصوير مسلسل «فرقة ناجي عطا الله»، وأنه لا يجيب على اتصالات الصحافة. كشف طارق غطّاس، وهو الرئيس التنفيذي للشركة الجديدة 6Hats Entertainment التي تعمل على الجانب الاستشاري للعمل، أن النجم المصري سيصل إلى بيروت في 27 الجاري. وأضاف أن «الزعيم» سيبقى في لبنان حتى نهاية تشرين الأول (أكتوبر) المقبل. وحجزت الشركة لفريق العمل فندقاً خاصاً في بيروت. وستصوّر في لبنان المشاهد التي كان يفترض تصويرها في العاصمة السورية. وحالت الأوضاع هناك دون ذلك. من جهة أخرى، تباشر الشركة الجديدة العمل على مشروعين. الأول برنامج موسيقي ضخم، والثاني عمل درامي عربي يجمع ممثلين من لبنان ومصر ومجموعة من الدول العربية.

أكد راشد الماجد أنه سيطلق ألبومه الجديد في الأول من شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. وقد بدأ الفنان السعودي بتسجيل الأغاني بصوته في استديوات بين دبي والمنامة.

يستعد المغني البريطاني إلتون جون لإنتاج فيلم عن حياته. وأوكل جون إلى كاتب السيناريو لي هول كتابة نص الفيلم الذي سيحمل عنوان «روكتمان». على اسم إحدى أغنياته. ولم يحدد بعد المخرج أو الممثل الذي سيؤدي دور النجم البريطاني.



فاتحة حسابها

الأحد  
21:15



فاتحة حسابها

السبت  
20:30

## ثلاثة مسلسلات رمضان

أسعد أبو خليك\*

من قال إن شهر رمضان للصائمين؟ هو للصائمين وللشربين وللباحثين (والباحثات) عن التسالي التلفزيونية. وشهر رمضان هو أيضاً للفرحين، أو للباحثين عنه بين الأطفال المصابين بالملل. ما عادت الليالي الرمضانية تملأها سهرات الحكاوية وطرفات الطبايع. كان ذلك في الماضي. تغير رمضان، وخصوصاً بعد انفجار الفضائيات في عالمنا العربي. تغيرت الثقافة العربية منذ أن اكتشفت سلالات النفط جدوى الفضائيات. لا تكفي الحكومات العربية بغزو البيوت والساحات العامة، هي تريد أن تدخل إلى مخادعنا وتريد أن تسيطر على عقولنا. صوّرت رسوم المبدع علي فرزات سطوة الاستخبارات العربية على الحياة العربية - الخاصة والعامة. وفي كل رمضان، تدور الأحاديث بين العرب، في الأوطان وفي المهاجر، عن الجديد في المسلسلات، وعن أبرز الأبطال والطلّات (بيدو أن الجمهور المصري غفر لغادة عبد الرازق نصرتها المبتذلة لحسن مبارك). وباتت دراسة الثقافة التلفزيونية واجبة، وخصوصاً أن الشاشة تحتل مساحة واسعة في الحياة اليومية. كان الفيلسوف الألماني (المهاجر إلى أميركا)، ثيودور أدورنو، يدرس قسم الأبراج في الصحف، كما أنه درس القيم التي تحويها المسلسلات اليومية الأميركية (تسمى هنا «أوبرا الصابون»)، لأنّ المعلنين كانوا يكثرون من إعلانات الصابون لظنهم أن المشاهدة تقتصر على النساء في المنازل). وتتمتع وفرة المسلسلات القدرة على المتابعة الوافية الكافية، ويصبح الانتقاء الحريص واجباً وطنياً أو قومياً.

كيف لا تبدأ بحضرة فراس إبراهيم «في حضرة الغياب»، أي إبراهيم خدمة لمستخدمي ومستخدمات الإنترنت، لكثرة ما تبادلوا من نكات عن مسلسلها، وعن أدائه. تتعجب أن يكون هناك مُنتج ما في الكرة الأرضية يقبل أن يمؤل مسلسلاً مماثلاً، إلى أن تدرّك أن فراس إبراهيم هو مُنتج نفسه. المسلسل كان شيئاً إلى درجة تدفعك إلى المتابعة المازوشية. تُدّل كيف أنّ مقص المخرج والتوليف الفني لم يترك كل المشاهد على الأرض. ماذا رأى إبراهيم في نفسه، عندما اختار نفسه كي ينتج لها مسلسلاً من بطولته هو؟ كان المسلسل ليكون أفضل لو أدرج في قسم الكوميديا (غير المقصودة): باتت المشاهد وأداء الأدوار كمن يقوم بالسخرية من قصة ساخرة عن حياة محمود درويش. كان المسلسل كاريكاتوراً أو مسرحية مهزلة عن مسرحية عن محمود درويش. ولماذا ارتأى المخرج أن تحتل ريتا الإسرائيلية (وقد أسند أداء دورها إلى سلاف فواخرجي - أشهر ممثلة في المسلسل) حيزاً كبيراً، مع أن الشاعر تركها وراءه عندما رحل عن أرض فلسطين المحتلة. وتصوير ريتا كان مزججاً، لأنه كان هناك إصرار على جعل الإسرائيلي (عبر الإسرائيلية ريتا) مقبولاً منا. هل خدمت ريتا في جيش العدو؟ هل صحيح أن ريتا كانت رافضة للصهيونية؟ وهل الخيار بين ريتا والبندقية عند الشعب العربي هو خيار صعب؟ من يختر ريتا على بندقية تحرير فلسطين؟ (فؤاد السنيورة لا يختار لا ريتا ولا البندقية، إذ يفضل عليها الأمير مقرن).

والمسلسل اعتمد على بعض الوقائع والشخصيات من حياة درويش، لكنه (عكس مسلسل «الشحرورة») أساء انتقاء معظم الممثلين، ربما، للأدوار. وتصوير الشخصيات السياسية كان كاريكاتورياً في مجمله. كان ياسر عرفات في المسلسل، لا يمت بصلة إلى عرفات الحقيقي، الذي يرغى ويزيد ويشتم ويصرخ ويهين ويهدد ويكذب ويبالغ ويمثّل. عرفات في المسلسل كان رصيناً: أي إنه لم يكن ياسر عرفات، لكن ماذا نتوقع من مسلسل لم يصب في تصوير شخصية درويش؟ هدد فراس

إبراهيم بمقاواة كل من يتعرّض له والمسلسله بالنقد (كما أنه عزا نقد مسلسلها إلى وقوفه إلى جانب النظام السوري، لكن إبراهيم لم يهدد ناقديه بتسليط شبيحة النظام عليهم، لا، لم يفعل ذلك). والمسلسل، عكس مسلسل «الشحرورة»، يعاني ضحالة وبؤساً وغباوة في الإنتاج. حتى أزياء السبعينات لم ينجح المسلسل في نقلها، فشوّها بصورة فظيعة. وكانت شخصية درويش غير معقدة البتة: مجموعة من التهنّات و«الصفقات» والتأمّلات تفي بالغرض. أي إن إبراهيم اكتفى بنقل الصورة الشعبية المبتذلة عن شخصية الشاعر، أي شاعر. كاد أن يصوّره وهو يكتب على ضوء الشمعة. ثم لم نفهم لماذا أصّر إبراهيم على قراءة أشعار درويش بصوته، وعلى إلقيائها أمام مشاهدين ومشاهدات يذكرون بوضوح إلقاء وصوت محمود درويش نفسه؟ يشبه ذلك من يقلد أم كلثوم أمام معاصريها.

لكن في منطقة باتت ترزح تحت الهوس اللبناني بالأرقام القياسية، يمكن التنويه بقدرة المسلسل على تحطيم أرقام قياسية في التسبب بالملل. ما معنى تلك المشاهد الطويلة التي تفتقر إلى أحداث درامية؟ ومن قال للمخرج إن مشاهد اللاحدث تكفي لإبقاء المشاهد والمشاهدة متسمّرين أمام الشاشة؟ والإنتاج كان رخيصاً إلى درجة أنه ذكر بإنتاج المسلسلات في التلفزيون السوري أو اللبناني، في ستينات القرن الماضي. كل تلك العواصم في حياة درويش، وتشعر بأن التصوير جرى في حارة صغيرة من قرية صغيرة، مجسّمة في استديو تلفزيوني مهمل. لا يدعو ذلك إلى إنتاج فخم أو باهظ من دون سبب، لكن شكل الصورة كان ضعيفاً جداً. هناك من تابع المسلسل للفكاهة، وللسخرية من طلة إبراهيم، أو من تصوير الشخصيات المختلفة فيه.

أما مسلسل «الشحرورة»، فقد حاز نسبة مشاهدة عالية، كما قرأنا، وذلك لتسارع الأحداث الدرامية في قصة شغلت حياة فنانة عاشت بصخب. صباح فنانة غير عادية: كانت أكثر صراحة في حياتها وأحاديثها من منافساتها. لم أقدّر لها إلا متأخراً. أحببت الكثير من أغانيها، لكنني، كمعجب مُعصّب لفيروز، كنت أظنّ أن الولاء لفيروز يجب أن يتناقض مع الإعجاب بصباح. كانت صباح، نتجج، في حفلاتها، في إضفاء جو من المرح على الصالة.

أذكر عندما شاهدتها مرّة وأنا فتى، على أحد مساح بيروت، كيف أنّها توجّهت إلي بالغناء «إضحك يا قمر»، لأنني كنت مُتجهماً جداً، في تلك الليلة، لسبب شخصي. قدّرت أنها لا تظهر على المسرح فقط من أجل الغناء. كان الفن، «عن جد»، رسالة بالنسبة إليها (هل يُعزى ذلك القول للبايا يوحنا بولس الثاني أيضاً؟). وصباح تحب العيش في الأضواء التي لم تفارقها. لو أنّها تعيش في أميركا، لكانت قبلت، من دون جدال، تصوير حياتها اليومية من ضمن «برامج الواقع»، كما أن صباح لبنانية غير تقليدية: هي مُلتبسة سياسياً، ولها صداقات متنوعة.

والأبرز أنّها قد تكون اللبنانية الوحيدة (أو الوحيد) التي أثبتت في حياتها نبذها للطائفية (وليس فقط في أغنية «مرحبتين، مرحبتين»، حيث تسلسل أسماء ذكور من لبنان مع تمثيل طائفي واسع). لم تقبل صباح الموانع الطائفية في حياتها، وكان ذلك في سن مبكرة، وفي زمن كانت فيه الفوارق الطائفية في الزواج تعد من المسلمات، كما أن صباح، التي غنت للوطنية اللبنانية، مثلها مثل غيرها، كانت تعدّ نفسها مصريّة، وأصرت على الاحتفاظ والافتخار بجنسيتها المصريّة. لم يرد المسلسل أن يتحدث عن أفق صباح العربي، فالكاتب على الأرجح ساداتي ورجعي، وركّز كثيراً في السياسة على ظلم الضباط الأحرار لصباح، من دون أن يتعرّض لظلم السادات أو مبارك. كان الكاتب مثل أبواق أمراء آل سعود، الذين يشعرون بأنّ عليهم الانتقام من عبد الناصر لكفأته في



محمود درويش (أرشيف - بلال جاويش)

الفنية، ولا إلى صداقاتها النسائية المتعدّدة، كما أنّ صباح أكثر من مطربة: هي أدخلت نوعاً مبتكراً من العروض الفنية التي تمزج الموسيقى مع الدبكة مع الكلمة ومع اللباس ومع التناسق المسرحي. كل ذلك لم يكن له أهمية، لأنّ المسلسل يدرك أنّ زيجات صباح أهم من أي موضوع آخر في حياتها، لكن المسلسل أصاب، عندما تحدّث عن استغلال والدها (كم برع رفيق علي أحمد في تصوير شخصية جورج فغالي) وعن استغلال عدد من أزواجها لها. لكن هناك تناقض في موضوع ولذّي صباح: كان المسلسل حازماً في إظهاره منع المطربة صباح من رؤية ابنها صباح عبر السنين (صباح يمارس الطب النفسي في سان ديبغو، وهو داعم لجورج بوش كما تظهر نفقات الدعم الانتخابية في الولاية)، لكن صباح لا تتوقف عن إبداء الندم عن انشغالها بالفن عبر السنين، وعن إهمال لحق بولديها، من جزاء ذلك، أي إنّ مسؤولية المبدع في العلاقة بين صباح وولديها لم تكن كلّها من صنع آل الشماس، بصر في النظر عن سوء معاملتهم لصباح، وفق روايتها.

لم يكن المسلسل سيرة عن صباح، بقدر ما كان سيرة ذاتية لصباح، كما روتها في سن الكهولة ولأسباب الحاجة المادية. وقد تصرّف كاتب المسلسل بالقصة، واختلق لها خالة لا وجود لها، كما أنه غير من قصة مقتل والدتها، حتى لا يخذل المسلسل المشاعر الإخلاقية الرمضانية (مشهد والدة صباح في مخدع من لم يكن - في المسلسل - عشيقاً لها، لم يكن مُقنعاً البتة). وقد عاشت صباح، وأنتجت لسنوات، من دون أن يكون لها أزواج، لكن المسلسل لم يكتف بذلك السنوات الطوال، لأنه كان مهتماً بأزواجها، لأسباب درامية وعنصرية ذكورية: أي إنّ المرأة لا تستقيم من دون وجود «رجل البيت» أمامها، لكن المسلسل كان من أفضل ما مرّ على الشاشة في الموسم، ربما بسبب الإتيان الكلي الذي طبع العمل. هناك حرص على كل نواحي العمل الفنية، إضافة إلى تكثيف الأحداث الدرامية، وخلق بُعدها. نجح المسلسل في دفعنا إلى انتظار الحلقة التالية، بشوق.

المسلسل الثالث هو مسلسل «الغفران» السوري. لا نستطيع أن نكتب عنه من دون أن نتوقف عند التطوّر المذهل الذي حدث في إنتاج المسلسلات السورية. لها طابع يختلف شكلاً ومضموناً عن المسلسلات اللبنانية والمصريّة. الإنتاج المصري لا يزال متأثراً بالمسلسلات الأميركية التلفزيونية في الثمانينات، من حيث إبراز مظاهر الثراء، والتركيز على السيارات الفارهة، وعلى رغد العيش، وعلى تسريحات شعر نسائية تكاد تناطح الغيوم. هناك بساطة وطبيعية في الإلقاء وفي التمثيل وفي الإنتاج، في المسلسلات السورية، مما يجعلها قريبة من القلب. ويبدو الممثلون والممثلات السوريون، ماهرين وفدريين، إذ تراهم فعلاً يسكنون أدوارهم وأدوارهم. لكن هناك ما هو غير مرض في «الغفران».

المسلسل لم يتطوّر درامياً، ولم تتطوّر أحداثه إلا في حلقاته الأخيرة. والغريب أنّ الحلقات العشرين الأولى كانت بطيئة في التطوّر الدرامي، لكن المشاهد (على الأرجح) لم يشعر بالملل. دفن الملل جودة التمثيل، وجمال وبساطة خلفية المشاهد، والكيمياء بين الممثلين والممثلات. والحوار كان يراوح بين البساطة

إحراج وفضح سلالات النفط. وكان هناك تركيز على صفح السادات عن صباح، كأنّ ذلك كان إيذاناً بحقبة من الحرية والديموقراطية. وفي الحلقة التي تناولت غناء صباح مع المغني الصهيوني إنيكو ماسياس، أراد الكاتب أن يسخر من حركات مقاومة التطبيع ومقاطعة الصهيونية. أراد منّا أن نظنّ أنّ مشاركتها في حلف مع صهيوني متعصب، يشارك في حفلات تكريم لجيش العدو، ما كان يجب أن تؤدي إلى مقاطعتها القصيرة من قبل البعض (ويستشهد المسلسل بأراء وسيم طيارة في ذلك الصدد، مع أنّ الأخير كان يمينياً متعصباً لليمين، وله أغنية عنصرية ضد شعف فلسطين).

نستطيع التعليق أولاً على ظروف بيع صباح لحقوق نشر قصتها لتلفزيون الحريري. والقصة، كما رُويت، تدخل فيها رفيق الحريري نفسه. هو أقحم نفسه عندما كانت صباح تمزّ في فترة ضيق مالي، ومزّت على قصره بهدف المعايضة. قد تكون صباح وافقت على «نشر غسيلها»، كتمن لعرض من تلفزيون الحريري. لعلها لم تكن في وارد نشر قصتها، لولا الحاجة المادية. لم تكن صباح في وارد نشر قصتها، قبل لقائها مع رفيق الحريري، وعرضه لها بشراء حقوق قصتها، وإن كانت قد تفاوضت مع صباح صباح أيضاً، بسبب الحاجة المادية. هل

## الصفحة على وجه «الزانية» و«الخاطئة» جزء من الرد «الأخلاقي» في الثقافة الشعبية في منطقتنا

كانت صباح، وهي في التسعينات من عمرها (أو أقل بقليل أو أكثر بقليل، هنا يختلف الراسخون والراسخات في علم «الشحرورة»)، في حالة تسمح لها بإعطاء رأي يتعلّق بصورتها في أذهان الناس، على امتداد عقود بعد وفاتها؟ هل أعطت عائلة صباح رأياً في الأمر، أم أنّ شبكة إعلام الحريري كانت مستعجلة للأسباب التجارية المعروفة؟

لم يكن المسلسل سرداً لحياة صباح، بقدر ما كان سرداً لزيجاتها، ولم يكن ذلك عيباً، لأنه أضاف التشويق والتسلسل الدرامي والإبداع الفني (ومهارة الإنتاج في اختيار الممثلين، ربما باستثناء كارول سماحة لأنّها لم تقدر على أن تنقل سمة الإبهاج والمرح في شخصية صباح، ولم تنقل مهارة صباح في الانتقال الرشيق بين اللهجة اللبنانية واللهجة المصريّة. كانت كارول سماحة تبدّل جهداً واضحاً، فيما كان الممثلون والممثلات يبرعون من دون جهد واضح، لكن أداء شخصية صباح ليس سهلاً. لشخصيتها أبعاد عذّة).

لكن مسلسل «الشحرورة» ترك تساؤلات أكثر مما أجاب، كما أنه كان عنصرياً في الانحياز العنصري الذكوري، لأنه رأى أنه لا مكانة أو أهمية لصباح من دون زيجاتها. لم يصف المسلسل أي شيء، ولم يتطرق حتى إلى موضوع إنجازات صباح في الأغنية، وفي المهرجانات

رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مدير التحرير إيلي شلموع، ييار ابي صعب  
سكرتير التحرير هيفه قاصوه ■ الملم بشير البكر ■ أستاذ محمد زيبه  
وحدة الأبحاث عمر نشابة  
المدير الفني إميل منعم

الزخار

تأسست عام 1953  
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس  
جوزف سماحة  
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير  
انسى الحاج

رئيس مجلس الإدارة والمدير المسؤول إبراهيم الأمين  
المكاتب بيروت - فزاد - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق السادس ■ تليفون: 01759597 01759500 ■ ص.ب. 5963/113  
www.al-akhbar.com

الاعلانات Tree Ad 01/61115 03/252224  
التوزيع شركة اللوانك 01/666314-03/828381



## العلمانية في مواجهة التفكير الطائفي

فادي عبود\*

بلا شك، وضع الربيع العربي أسساً جديدة لمستقبل مختلف، فلا عودة إلى ما كانت عليه عقلية الحكم التي مارستها معظم الأنظمة، لكن يبقى السؤال: هل تنتج تلك الثورات أنظمة ديمقراطية حقيقية، تلبى طموحات الشباب العربي وتؤسس لبلدان وأنظمة متطورة؟

لا يخفى على أحد أن هناك ظاهرة مخيفة ظهرت في السنوات الأخيرة، وتحديداً منذ احتلال العراق، وتطورت تطوراً ملحوظاً بعد بدء الثورات في البلدان العربية، هي ظاهرة العودة إلى العصبية الطائفية والمذهبية، فما يشهده العراق اليوم هو حرب طائفية حقيقية، كذلك تستعر نار الطائفية في مصر، إلى حدّ دعا بعض مجموعات المجتمع المدني إلى التحذير من أن الوضع في مصر وصل إلى مرحلة المواجهات الطائفية، ويستلزم ذلك جهداً مخلصاً لنزع الفتيل قبل فوات الأوان. أما في سوريا، فلما لا شك فيه أن جذور الأزمة تعود إلى انقسامات طائفية تاريخية، وفي لبنان، شهدت السنوات الأخيرة خطاباً طائفيًا خطيراً، رغم شعارات الوحدة الوطنية والعيش المشترك، فبات كل مواطن لبناني مشدوداً إلى طائفته على نحو غير مسبوق، حتى بات التلطي وراء الطائفة سلوكاً ينتهجه كل فرد، ويمنحه حصانة مميزة في وجه المحاسبة والعقاب.

الخطير في المشهد اليوم هو تقاطع الأوضاع في الدول العربية مع ما كان يرسم من

لا يزال لبنان يقدم أمثلة عن تمازج الحضارات والطوائف، في مواجهة مقولات صراع الحضارات

استراتيجيات وخطط للمنطقة، منذ انتهاء الحرب العالمية، وصولاً إلى ما سمي الشرق الأوسط الجديد. ولا ننسى حين وصفت كوندوليزا رايس حرب تموز 2006 بمخاض الشرق الأوسط الجديد.

لا يجذب الكثيرون نظريات المؤامرة، إلا أن الإمعان في المشهد الحالي يستحضر الكثير من الاستراتيجيات التي رسمتها دول فاعلة ومراكز قوة، لضمان مصالحها هنا. المفكر الإسرائيلي أوديد نيون، مثلاً، كان قد وضع في 1982 استراتيجية تحت عنوان «استراتيجية إسرائيل في الثمانينيات والتسعينيات» تحولت إلى مركز تقوم عليه سياسة إسرائيل في المنطقة، وتهدف إلى تقسيم الشرق الأوسط إلى دويلات طائفية ضعيفة.

يقول نيون في معرض تصويره للمنطقة العربية: «هذا العالم العربي الإسلامي، بمجموعاته الطائفية وانقساماته وأزماته الداخلية التي تعدّ عامل تدمير ذاتي مدهش كما نرى في لبنان، هو غير قادر على التعامل بفعالية مع مشاكله الأساسية، وبالتالي لا يمثل خطراً على دولة إسرائيل على المدى البعيد، هذا العالم سيكون عاجزاً عن الاستمرار بصيغته الراهنة إذا لم يجر تغييرات جذرية تواكب المرحلة المقبلة. إن العالم الإسلامي العربي مصنوع كبيت من ورق مؤقت، صمّمته الدول الغربية بصيغته الراهنة، وقسم قسراً إلى 19 دولة مؤلفة من جماعات مذهبية وطائفية تحمل العدائية بعضها لبعض، وبالتالي فإن كل دولة عربية تواجه فتيل تفكك طائفي إثنى اجتماعي». ويتابع: «في مصر، هناك أكثرية سنية حاكمة تواجه أقلية مسيحية، حتى إن السادات عبّر في إحدى خطبه عن قلقه من أن تطالب الأقليات المسيحية بدولة مستقلة، شيء يشبه لبنان المسيحي في مصر. سوريا لا تختلف عن لبنان إلا بنظامها العسكري القوي، إلا أن الأزمة بين الطائفة العلوية الأقلية الحاكمة والأكثرية السنية تعتبر عن فداحة الأزمة الداخلية. والعراق لا يختلف عن جيرانه بأكثرية الشيعة والأقلية السنية الحاكمة والأقلية الكردية في الشمال. أما دول الخليج، والمملكة العربية السعودية ضمنها، فهي مبنية كبيت ضعيف من الرمال، في الكويت يمثل الكويتيون ربع السكان، في البحرين الأكثرية شيعية لكنها محرومة من الحكم».

ويحدد نيون أهداف الاستراتيجية كالاتي: العمل على تقسيم مصر إلى مناطق محددة جغرافياً، وتقسيم سوريا والعراق إلى مناطق طائفية ومذهبية مثل لبنان، وذلك من الأهداف الرئيسية لإسرائيل على الجبهة الشرقية.

يحلل الكاتب الإن شوييه، مدير الاستخبارات الفرنسي السابق، في كتابه «في قلب الاستخبارات الخاصة: التهديد الإسلامي - أرضية خاطئة وأخطار حقيقية»، واقع الثورات العربية، ويقول إن المشكلة هي في «انتقال الدول إلى الديمقراطية بعدما فرضنا عليها أنظمة ديكتاتورية لأكثر من خمسين عاماً»، فالديموقراطية هي عملية ذاتية، تتكوّن داخل مجتمع ولا تفرض من الخارج أو عبر السلاح. ويذكر بمخطط الشرق الأوسط الجديد انطلاقاً من كينسجر الذي رسم تصوراً للمنطقة، والمفكر أوديد نيون الذي رأى أن المصلحة الاستراتيجية لإسرائيل ولأميركا في المنطقة هي تفكيكها إلى دويلات ومجموعات طائفية، ويبرر ذلك وجود إسرائيل في الدرجة الأولى كدولة إثنية، ويجعلها محاطة بدويلات ضعيفة لا تمثل تهديداً على المدى البعيد.

إن تصوير المنطقة على أسس طائفية، يتجلى في نمط التفكير المعتمد، الذي تروج له إسرائيل يومياً. وفي دراسة للكاتب أريم هايفي نشرها «مركز أورشليم للشؤون الاجتماعية»، جاء أن هناك مشكلة هوية حقيقية في البلدان العربية، حيث يغلب الانتماء الطائفي أو القبلي الانتماء إلى الوطن أو الجماعة ككل. وبالتالي، يمثل ذلك أزمة لتلك البلدان على المدى البعيد. وفي معرض تحليلها للمصراع الإسرائيلي مع إيران، رأت الدراسة أن الاستراتيجية الأفضل للتغلب على الجمهورية الإسلامية ليست الوسائل العسكرية، بل خلق مجموعة من البلدان الفاعلة في المنطقة ترى في إيران الشيعة تهديداً مباشراً لها.

وتروّج دراسة نشرها «الموقع الإسرائيلي للعلوم والتكنولوجيا» أن البلدان العربية الإسلامية تضطهد المسيحيين، وتتركز على النزوح المسيحي، مشتهة إياه بالنزوح الذي يتعرض له اليهود. وتقول الدراسة: «لا يقتصر التعصب الإسلامي العربي ضد غير المسلمين على اليهود فقط. فطوال قرون، قام العرب باضطهاد منهجي للمسيحيين واليهود على حد سواء. تضاعفت الطوائف المسيحية في البلدان العربية إلى أعداد ضئيلة مع الهجرة الجماعية للمسيحيين من المنطقة». إن إسقاط الطابع الإسلامي على دول المنطقة هو استراتيجية إسرائيلية متقدمة، تبرر من خلالها وجودها كدولة إثنية، وكذلك، كدولة ديموقراطية وحيدة، حليفة للغرب. ويقول شوييه في هذا السياق إن خلق دويلات طائفية وإثنية حول إسرائيل، يخدم الاستراتيجية الأميركية والإسرائيلية على المدى الطويل. مثلاً، خلق دويلات: مارونستان، دروزستان، علاويستان... تكون عاجزة وضعيفة وتمثل دولا عازلة بين إسرائيل وما سماه المحيط السني. اللافت أن أي مواطن عربي يدرك تلك المخططات جيداً، لكن نرى في المقابل انحساراً

غريباً إلى الطائفية والمذهبية. يرى شوييه «أن الثورات العربية الأخيرة صنعها شباب متحمس، مع وسائل تقنية متطورة وديموقراطية. تلك الفئة من الشباب غير المنظم حزبياً ستتلاشى على الصعيد السياسي، ليحل محلها أشخاص أكثر جدية، ضالعون بالعمل السياسي». ينطلق شوييه من تلك الفكرة ليحزم بأنه «لا يوجد حالياً إلا الإخوان المسلمون للقيام بذلك الدور، وخاصة أن الأحزاب العلمانية الأخرى فشلت في اكتساب شعبية على المستوى السياسي». ويتابع: «إن الولايات المتحدة وحلفاءها الأوروبيين ينظرون إلى الإخوان المسلمين اليوم على أنهم يمثلون الإسلام المعتدل في المنطقة». ورأى «أن الولايات المتحدة تؤدي دوراً رئيسياً في الأحداث في المنطقة، فهي لا تملك المال، وبالتالي لم تعد قادرة على مد الجيوش العربية بالدعم، تحديداً الجيش المصري، ولذلك يجب أن تخلق أنظمة جديدة تستطيع أن تضبط الشعوب العربية من دون أن تضطر الولايات المتحدة إلى الدفع لها مقابل ذلك. لكن ما يلزمها هو سلطة مدنية سياسية تكون رافعة للجيش من دون أن تسيطر عليه».

يطرح المراقبون أسئلة من نوع: هل تخطط الولايات المتحدة فعلياً لخلق أنظمة شبيهة بالنموذج التركي، أي التزاوج بين سلطة الجيش وحزب إسلامي؟ إن الخطورة في ذلك تكمن في أن الولايات المتحدة لا تتطلع بالفعل إلى أنظمة ديموقراطية علمانية ليبرالية. جلّ ما تريده واشنطن هو خلق أنظمة تستطيع أن تسيطر على شعوبها بأقل كلفة ممكنة. فحدود الديمقراطية المطلوبة تكمن في ضمان مصالح الولايات المتحدة في المنطقة. الديمقراطية في تركيا يختصرها رئيس الوزراء التركي رجب أردوغان بقوله الشهير إن الديمقراطية مثل الباص، نترجل منها عند الوصول».

يقول المفكر والكاتب الأميركي، نوام تشومسكي، إن الولايات المتحدة وحلفاءها سيحاولون القيام ما في وسعهم لمنع الديمقراطية الأصيلة في العالم العربي. السبب بسيط جداً، فالأغلبية الساحقة من السكان في الدول العربية تتطلع إلى الولايات المتحدة باعتبارها التهديد الرئيسي لمصالحها، وتتصرف واشنطن على هذا الأساس: ما دام هناك ديكتاتور مطيع، فاتركه يفعل ما يشاء. وينطبق ذلك على الدول النغية تحديداً. أما في وضع مصر وتونس مثلاً، فاللعبة هي كالاتي: لديك ديكتاتور تحبه، لكنّه يواجه المشاكل، ادعمه إلى أقصى حدود، وإذا لم يعد بالإمكان دعمه، فتخلّ عنه وأرسله إلى مكان آخر، اطلق شعارات رنانة حول الديمقراطية وحقوق الإنسان والربيع الآتي، ثم أعد النظام القديم، لكن بأسماء جديدة. هذا ما فعلته الولايات المتحدة سابقاً في هايتي، وتايوان، وكوريا الجنوبية...

نعم، تحتاج الشعوب العربية إلى فرصة للتغيير، ولكن يجب ألا تتحول تلك الحاجة إلى مطية تستغلها أجنحة خارجية لتطبيق «ساكس بيكو» جديد. فالعلمانية تُعدّ حلاً جذرياً لخلق أنظمة ديموقراطية حقيقية تكون ضامنة للتعدد الديني والحقوق. إلا أن الأحزاب العلمانية فشلت في تأسيس أرضية صلبة لأفكارها وتطلعاتها، ويعود ذلك إلى عوامل عدة مترامية، ولكن التحولات الجارية في المنطقة اليوم، والتحذيرات التي تواجه الشعوب العربية قد تساهم في إخراج تلك الأحزاب من أزمتها وطرح مشاريعها بديلاً من التقوقع الطائفي والتعصب المدمر.

يمكن لبنان أن يؤدي دوراً مهماً في هذا الاتجاه. هو البلد الذي اندحر على أبوابه مخطط الشرق الأوسط الجديد، وتخطى كل محاولات التقسيم، ولا يزال مستمراً في تقديم أمثلة حول تمازج الحضارات والطوائف في مواجهة مقولات صراع الحضارات. لذلك، يجب على القوى الحية في لبنان أن تسارع إلى تقديم نموذج فريد ومغاير لما يرسم للمنطقة، وتطوير ذلك النموذج عبر اعتماد العلمانية وفصل الدين عن الدولة، وتحديث المجتمع المدني بدءاً بالتعليم إلى إدارة شفافة بعيدة عن المحاصصات الطائفية تكون الكفاءة الركن الأساسي فيها.

لبنان بلد الحريات بامتياز، ولكنّه بلد «الديموقراطية» الطائفية بامتياز كذلك، لكن لا تخلق الديمقراطية الطائفية مجتمعاً مدنياً متطوراً، تكون فيه مرجعية الفرد دولته فقط، لا زعيم الطائفة.

\* وزير السياحة اللبناني



من تظاهرة لاسقاط النظام الطائفي (مروان طحطح)

## تضحية

عاد الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح، أمس إلى صنعاء بمباركة سعودية، ووضعاً مصير اليمن أمام تحدٍّ إضافي، في ظل عدم اتضاح رغبته في التنحي السريع عن الحكم وإصراره على ضرورة التوصل إلى هدنة كاملة وإيقاف إطلاق النار لإجراء حوار بين مختلف الأطراف السياسية للتوصل إلى حل. هدنة لم يتأخر الوقت قبل أن يتبين زيف رغبة صالح في حدوثها، بعدما ترافقت عودته مع مزيد من التصعيد العسكري في صنعاء

## السعودية تعيد صالح إلى اليمن للمواجهة

صنعاء - جمال جبران

قبل أسبوع من الآن، تحدثت وزارة الخارجية الأميركية عن بوادر مشجعة لإمكانية توقيع الرئيس اليمني علي عبد الله صالح، خلال أسبوع للمبادرة الخليجية والتنحي عن السلطة. إلا أن «الراقص مع الثعابين»، اختار مع انتهاء المهلة أن يعود إلى صنعاء، معيداً خلط الأوراق على طريقته الخاصة، ومثيراً تساؤلات عديدة، إن لناحية الأسلوب الذي طبع عودته، أو نياته، فضلاً عن التساؤلات عن موقف السعودية، التي كانت حتى أمس تستضيفه على أراضيها لمدة فاقت ثلاثة أشهر وتولى مسؤولوها الترويج، منذ أيام أن صالح يتجه للرضوخ لطلب تنحيه، قبل أن يتبين أن هذه التصريحات لم تكن إلا للتضليل، بعدما حط صالح في اليمن بموافقة سعودية، وتحديداً النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية الأمير نايف بن عبد العزيز. وفيما حرصت مصادر رسمية على تبرير موقف السعودية من عودة صالح، بالقول إن عودته «تأتي بهدف الإعداد للانتخابات وإعادة ترتيب البيت اليمني»، أكدت مصادر مقربة من دوائر صنع القرار في السعودية لـ«الأخبار»، أمس، أن نقاشات حصلت بين الملك السعودي، عبد الله بن عبد العزيز، ووزير الداخلية، خلال الأسبوع الحالي أفضت في نهاية المطاف إلى



### طائرة ملكية

كشفت مصدر عسكري رفيع المستوى لـ«أرب برس» تفاصيل عملية العودة السرية والمفاجئة للرئيس علي عبد الله صالح، إلى صنعاء، مشيراً إلى عملية تضليل تعرضت لها السلطات في مطار عدن. ووفقاً للمصدر، الذي طلب عدم الكشف عن هويته، وصل صالح إلى مطار عدن عبر طائرة ملكية سعودية.

وأضاف المصدر أن مطار عدن أُبلغ منذ مساء أول من أمس، بأن وفداً سعودياً سيصل إلى عدن، وبناءً على ذلك جُهِّز المطار لاستقبال الوفد السعودي، مشيراً إلى أنه لدى وصول الطائرة الملكية إلى مدرج المطار، فوجئت السلطات الأمنية في مطار عدن بهبوط طائرة مروحية خاصة إلى مدرج المطار، وانتقال من كانوا يعتقدون أنه وفد سعودي رفيع إلى المروحية، وعدم انتقاله إلى صالة الاستقبال الخاصة باستقبال الوفود الرسمية الرفيعة.



فتاة يمنية تحتفل بعودة صالح إلى اليمن (محمد حويس - أف ب)

الحوثيين ضمن أي تبدلات اقليمية قد تشهدها المنطقة، فمن الأفضل أن يقوم صالح بهذه المهمة، لا أن تضطر هي إلى الدخول من جديد في حرب ثانية معهم، بعدما خبرت جيداً قدراتهم القتالية وتيقنها أن ما كان الحوثيون في الحرب السادسة يمتلكونه من تدريب ومعدات قد تضاعف بالتأكد منذ ذلك الحين. لذلك، إن مسألة رحيل صالح بهذه السرعة لن يكون مرحباً بها من المملكة، على عكس الرغبة الأميركية بضرورة تنحي صالح وإغلاق الملف اليمني نهائياً للتفرغ لملفات أخرى في اليمن، بما في ذلك ملف مكافحة عناصر تنظيم القاعدة أو ملفات أخرى في منطقة الشرق الأوسط التي تموج بالحراك، ومن أهمها الملف السوري الذي لا يبدو أن حلاً قريباً يلوح في أفقه. ولذلك فإن عودة الرئيس اليمني إلى صنعاء في ظلام فجر يوم الجمعة، بدت

التوافق على السماح للرئيس اليمني بالعودة إلى اليمن، رغم المخاوف التي تثيرها عودته في نفوس اليمنيين، وتحديداً لجهة تجدد الحرب. ووفقاً للمعلومات، دفع وزير الداخلية السعودي لعودة صالح إلى اليمن لسبب رئيسي مرتبط بالرغبة السعودية في الحفاظ على مصالحها في اليمن، التي لن تجد أفضل من صالح ليمثلها، رغم مساوئه التي خبرتها وعاشتها على مر سنوات. وبناءً على ذلك، يمكن الذهاب في حساب عودة صالح على أنه شأن سعودي صرف يسعى إلى ضمان عدم انفلات الوضع أكثر مما هو عليه، مع بقاء اليمن تحت سيطرة شخص مخلص للمملكة ويمكن التحكم فيه إزاء قضايا لا تزال تؤرق بال القيادة السعودية، أهمها الملف الحوثي، الذي تعتقد السعودية أنه إذا ما دعت الحاجة إلى مواجهة

## متابعة

## المعارضة تفاجأت بالعودة... والمحتجون يتوعدون بمزيد

من جهته، أكد الناشط منير المعمرى أن شباب الساحات غير معنيين بعودة صالح، لأنه أصلاً ووفقاً للدستور اليمني، فقد شرعته منذ تخطي مدة تغيبه عن البلاد وعدم ممارسته لصلاحياته لشهرين متتاليين. ويذهب المعمرى أبعد من ذلك، مبدياً عدم تيقنه من قدرة الأخير على كبح قوات نجله أحمد، الذي وصفه بأنه «هو الرئيس الفعلي لليمن، وهو الذي يقوم بتسيير الجيش ويمتلك قوته الضاربة المتمثلة بالحرس الجمهوري». أما موقف المعارضة المتردد، فلا يرى الناشط المعمرى مبرراً له سوى جنوح الأخيرة إلى السلام. كذلك يحفل المعمرى بمسؤولية تأخر الحسم الثوري لدخول قوات من الجيش إلى صفوف المحتجين، وعلى رأسهم قوات اللواء علي محسن

أشهر» تحت جنح الظلام وبالتهريب. الصحافي والمحلل السياسي، عبد العزيز المجيدي، رأى أن عودة صالح مرتبطة بما يمكن أن يكون شعور صالح بـ«أن الثورة السلمية ما زالت تراوح في الحسابات السابقة نفسها، من أطراف المعارضة والمكون العسكري والقبلي، الذي ما زال ينظر إلى المسألة كأنها خلافات قبلية أو شخصية، وليست ثورة». ويؤكد المجيدي أن «الثورة اليمنية إذا أرادت أن تنجز أهدافها، فهي بحاجة إلى قادة سياسيين استثنائيين أذنان، للأسف الشديد، هم غير متوافرين في الصفوف الأولى من الأحزاب والمكون القبلي والعسكري، وهو ما يعني أن في المرحلة المقبلة، ستتوسع الثورة لتسقط النظام، وهذه المكونات الحزبية والقبلية والعسكرية».

أن الخيار العسكري في حال المضي فيه قدماً إلى الأخر لن يؤدي إلا إلى تفكيك اليمن، الأمر الذي سيكون له تداعيات خطيرة على الأمن السعودي. خطر يؤكد زيد أنه لا يتأتى من «الحوثيين الذين أثبتوا منذ اندلاع الثورة عقلانية في تحركاتهم»، ويشدد على أن مصدره سيكون القاعدة، قضية المحافظات الجنوبية حيث يتصاعد مطلب فك الارتباط والفوضى، لافتاً إلى أن اليمن والمنطقة لم تستطع حتى اليوم استيعاب تداعيات تفكك الصومال وأوضاعه الأمنية المتردية، متسائلاً كيف سيكون بالإمكان الحفاظ على أمن المنطقة إذا تفكك اليمن، وهو أمر تهدد به عودة صالح، التي تفاوتت حولها آراء المحتجين، بينما أجمعا على «أن صالح اختار العودة كما غادر قبل أكثر من ثلاثة

على الحدث ولم يكن فقط وليده. وبعدما أكد أن المعارضة سعت دوماً إلى إبقاء الاحتجاجات بعيداً عن دائرة العنف وكانت إحدى ضحايا الصراع العسكري، أوضح أن عودة صالح تفتح الباب أمام احتمالات، فيما «أن تؤدي إلى إتمام عملية نقل السلطة إن كان صالح وأبناءؤه قد أخذوا جدياً بتلويح الرئيس الأميركي ببارك أوباما قبل أيام بالمحاسبة على محمل الجد وأدركوا حجم المخاطر التي سيواجهونها»، وإما «أن تكون عودته لمحاولة الحسم العسكري»، أو أن يكون الحسم العسكري مقدمة لحل سياسي، وخصوصاً أن الحسم العسكري مهما طال لا يمكن أن يؤدي إلى نتيجة، إلا إذا كان النظام يريد أن يقتل ما يزيد على مليون يمني، وهو أمر لن يسمح به العالم. كذلك حذر من

### نصر - زكريا الكمالى

«الخروج من اليمن، ليس مثل دخولها». عبارة ردها اليمنيون أمس، وهم يسمعون أنباء عودة الرئيس علي عبد الله صالح، من رحلة علاجية استمرت أكثر من 3 أشهر في العاصمة السعودية الرياض، فيما المعارضة اليمنية لف موقفها صمت مريب، خرقة الأمين العام لحزب «حق» المعارض، حسن زيد. ولم يخف زيد، في اتصال مع «الأخبار» أمس، أن عودة صالح مثلت «مفاجأة من العيار الثقيل»، لكنه برر غياب مواقف المعارضة بوجود صعوبات أمنية مرتبطة بتهديدات كانت أبرز القيادات قد تلقتها ودفعتها إلى الإختباء منذ فترة، فضلاً عن مشاكل تقنية مرتبطة بمشكلة الاتصالات، مشدداً على أن غيابهم سابق

## عربيات دوليات

## 18 قتيلاً في معارك الحصبة

ذكر الموقع الإخباري لحزب الإصلاح الإسلامي أن «18 شخصاً قتلوا وأصيب 56 آخرون بجروح». جراء المعارك العنيفة التي دارت أمس بين قوات الأمن الموالية للرئيس علي عبد الله صالح، ومسلحي القبائل المواليين لرئيس قبائل حاشد، صادق الأحمر في حي الحصبة في شمال صنعاء. إلى ذلك، قتل عنصر في أجهزة الاستخبارات اليمنية بالرصاص أمس في المكلا، كبرى مدن حضرموت، فيما اتهم مصدر أمني تنظيم القاعدة بوقوفه خلف هذا الهجوم، نتيجة لجوئه في السابق إلى استخدام الدراجات النارية في هجماته ضد عناصر الأمن. (أ ف ب)

## 40 ألف تونسي في عهدة مبادرة كلينتون العالمية

تعهدت القمة الخيرية، التي رأسها الرئيس الأميركي الأسبق بيل كلينتون (الصورة)، تدريب 40 ألف شاب تونسي، ومساعدة مليون طالب أميركي فقير وتعليم 600 إندونيسي حرفة من بين



ما يقرب من 200 تعهد للقيام بأعمال خيرية في شتى أنحاء العالم. وركزت القمة السنوية السابعة التي تحمل اسم (مبادرة كلينتون العالمية) على الوظائف وبرامج مساعدة النساء والفتيات. وقدم خلالها زعماء الدول ورجال الأعمال وناشطون مدافعون عن حقوق الإنسان ومشاهير 194 تعهداً بقيمتها تزيد على ستة مليارات دولار للتعامل مع محن العالم.

(رويترز)

## المغرب يضبط خلية إرهابية

أعلنت السلطات المغربية، أمس أنها ضبطت خلية إرهابية مكونة من ثلاثة أشخاص على صلة بتنظيم القاعدة وتنظيمات إرهابية داخل عدد من الدول العربية والإسلامية. وقال بيان لوزارة الداخلية إن أجهزة الأمن المغربية تمكنت «على ضوء تحريات دقيقة من تفكيك خلية إرهابية أطلقت على نفسها اسم (سرية البتار)، تتكون من ثلاثة أفراد، من بينهم معتقل سابق في إطار قانون مكافحة الإرهاب»، مشيراً إلى أن أعضاء هذه الخلية كانوا يخططون للانحياز بمعسكرات «تنظيم القاعدة في بلاد المغرب الإسلامي، بغية الاستفادة من تدريبات عسكرية في أفق العودة إلى المغرب من أجل تنفيذ عمليات إجرامية».

(رويترز)

طبيعتها أدرج الرياح، ما جعله في موقف سيئ أمام اليمنيين، ما دفعه إلى إعلان مغادرته صنعاء متوجهاً إلى عدن، وهو ما كان يعني بصراحة خلوه البلاد من أي قيادة شرعية معترف بها من المجتمع الدولي، وبقاء نجل الرئيس بمفرده ليواجه تبعات هذا الأمر.

وبناءً على هذا، يمكن تفسير عودة الرئيس صالح المفاجئة، بأن المعضلات الكثيرة التي وضعها نجله في طريق أي تسوية سياسية يمكن أن توقف نزف الدم اليمني وبلوغ التطورات إلى هذا الحد غير المسبوق الذي وصلت إليه، كانت تتطلب حضور صالح شخصياً إلى اليمن، بمباركة سعودية لإدارة الأزمة وحسمها لمصلحته، وهو ما تبين من خلال مسارعه إلى عقد اجتماع طارئ للجنة العليا للحزب الحاكم وتصعيد الوضع عسكرياً الذي تلا وصوله، وتحديد في صنعاء، حيث سجل هجوم على أكثر من محور، وخصوصاً على الفرقة أولى مدرع، وعلى ساحة التغيير التي يتمركز فيها المعتمرون، وصولاً إلى منطقة كنتاكي التي تسيطر عليها الفرقة الأولى مدرع. تطورات تحسنت منها الدول الغربية، وخصوصاً الولايات المتحدة. فسارعت مع إعلان نبا عودة صالح إلى مناقشته توقيع مبادرة مجلس التعاون الخليجي والتخلي عن الحكم. وأدان المتحدث باسم الرئاسة الأميركية جاي كارني «استخدام القوة» ضد المتظاهرين، داعياً كافة الأطراف إلى الامتناع عن تصعيد القتال.

وقال كارني للصحافيين: «في ضوء عدم الاستقرار الراهن في اليمن، نحث الرئيس صالح على البدء بعملية انتقالية كاملة للحكم والاستعداد لإجراء الانتخابات الرئاسية قبل نهاية العام في إطار مبادرة مجلس التعاون الخليجي».

وعلى المنوال نفسه، دعت مفوضة الاتحاد الأوروبي للأمن والسياسة الخارجية كاثرين أشتون، الرئيس اليمني وكافة الأطراف في اليمن إلى ضبط النفس والامتناع عن العنف، ووصولاً إلى إتفاق سياسي مبني على المبادرة الخليجية. أما ألمانيا، فدعت على لسان الناطق باسم الحكومة، مارتن شافر، «الرئيس اليمني علي عبد الله صالح وكل الأطراف في اليمن إلى المضي قدماً في مفاوضات بهدف تجديد سياسي» في البلاد.

وبحضور السفير الأميركي وممثلين عن الاتحاد الأوروبي، حرص الأمين العام لمجلس التعاون الخليجي قبل مغادرته اليمن على لقاء نائب الرئيس عبد ربه منصور هادي وأخبره أن إمكانية التوصل لاتفاق لا تزال ممكنة، «لكن تبقى الكرة في ملعب السلطة» التي يمكنها القيام بخطوة إلى الأمام، فيما كان هادي يعاني بدوره ضغوطاً شتى دفعته إلى اتخاذ قرار بالاعتكاف في عدن وترك دفة الوضع في يد أحمد علي عبد الله صالح الذي أبدى تعنتاً كبيراً إزاء أي تفاهات بشأن وقف إطلاق النار، قبل أن تعيد عودة صالح خلط الأوراق.

اعتكاف كان يتجه إليه هادي نتيجة فشل أوامره الخاصة بوقف فوري لإطلاق النار بين قوات الحرس الجمهوري والفرقة أولى مدرع من أن ترى النور، ما دفع بقيادة الجيش المنضم إلى ثورة الشباب بإرسال برقية احتجاج إلى عبد

## السعودية ترغب في بقاء صالح تحسباً للتطورات الإقليمية وما قد تفرضه من مواجهات

## نائب الرئيس هدد بالاعتكاف في عدن اعتراضاً على عدم الخضوع لأوامره

ربه منصور هادي بعدم التزام الطرف الثاني اتفاق وقف إطلاق النار. وما زاد الأمر سوءاً تعرض وزير الدفاع السابق، أحد القادة العسكريين المواليين للثورة، اللواء علي عبد الله عليوة، الذي كان يعد من الشخصيات العسكرية المقربة من هادي، لمحاولة اغتيال، لكنه نجا منها؛ لأنه كان يستقل سيارة بعيدة نسبياً عن موكبه الخاص. كذلك ذهبت أوامر نائب الرئيس بضرورة تأمين الحد الأدنى من الخدمات العامة إلى

المساعد للحزب نفسه سلطان البركاني لم يكن لديه علم بوصول صالح. وقد ظهر قبل يومين على التلفزيون المحلي متحدثاً بإيجابية عن أحزاب المعارضة اليمنية التي «تفهمت استحالة إجراء انتخابات مبكرة خلال سنتين يوماً من الناحية العملية وما يتعلق بها من تصحيح لجداول الناخبين وإعادة تأليف لجنة انتخابات عليا جديدة أو من ناحية التجهيزات اللوجستية»، وذلك تماشياً مع الأخبار التي حملتها الأيام القليلة الماضية عن اقتراب تنحي صالح، بعد خروج مصدر سعودي رفيع المستوى ليتحدث عن أن نائب الرئيس صالح سيوقع على المبادرة الخليجية خلال أسبوع، وهي المهلة التي كانت قد حددتها له واشنطن للتوقيع، فيما اختارها الرئيس اليمني للعودة إلى اليمن، متحدياً كل دعوات تنحيه.

ويبدو من خلال التصريح الأول الذي افتتح به صالح وصوله إلى صنعاء، ودعوته، بحسب ما أوردته وكالة الأنباء اليمنية الرسمية «سبا»، كافة أطراف العمل السياسي والعسكري والأمني في السلطة والمعارضة إلى هدنة كاملة وإيقاف إطلاق النار تماماً بما يتيح العمل لإفساح المجال للتوصل إلى الاتفاق والوفيق بين كل الأطراف السياسية، أن عودته كانت حتمية من وجهة نظر سعودية بعد فشل الأمين العام لمجلس دول مجلس التعاون الخليجي في التوصل إلى اتفاق يعمل على فرض هدنة على الأرض تمكن مختلف الأطراف من التوصل إلى حل يمكن من خلاله التمهيد لتوقيع المبادرة الخليجية، وعلى آلية تنفيذها.

وكان لأحزاب المعارضة اليمنية رأي خلص إلى رفض مقابلة الزباني وسط هذه الظروف الصعبة التي لا تزال فيها دماء اليمنيين تسيل في الشوارع». أما من الجهة الأخرى، فكان تصلب قائد قوات الحرس الجمهوري، أحمد علي عبد الله صالح، سبباً في دفع الزباني ليخرج مبكراً من الاجتماع بعدما وجد نجل الرئيس متمترساً عند مسألة الحسم العسكري والمواجهة مع من سماهم «الخارجين عن الشرعية الدستورية ومن خانوا القسم العسكري»، في إشارة منه إلى اللواء المنشق علي محسن الأحمر قائد الفرقة أولى مدرع. لكن مع خروج عبد اللطيف الزباني المبكر من ذلك الاجتماع الذي عقد في مقر السفارة الإماراتية بصنعاء



كانها أتت في مهمة لا تحتل التأجيل جلاى إبلاغه بها، وما كان عليه إلا تنفيذها بصورة عاجلة لم تمكن قيادات حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم من ترتيب مراسم استقبال حاشدة له. عاد صالح بلا أي ضجيج ولا مناصرين في استقباله، وهي القيادات نفسها التي طالما تحدثت في مناسبات عدّة عن عودة صالح خلال أيام تتوافق مع تواريخ متعلقة بمناسبة صعوده إلى الحكم أو بمناسبة ذكرى حرب 7 يوليو 1994، لكن كل هذا لم يتحقق فعلياً، ليعود صالح قبل يومين فقط من الذكرى التاسعة والأربعين لثورة السادس والعشرين من أيلول.

وقال مصدر إعلامي في حزب المؤتمر الشعبي العام الحاكم، فضل عدم ذكر اسمه، لـ«الأخبار» إنه لا أحد في القيادات العليا في المؤتمر كان على علم بوصول صالح، حتى الأمين العام

## من الزخم الثوري

الأحمر، مشدداً على أن الجيش كان يجب تحييده، لا أن يكون طرفاً في أي ثورة، ولا سيما أن صالح استغل الأمر للتعاطي مع الاحتجاجات على أنها خلافات بين «الأسرة الحاكمة»، أي صالح وأقاربه وآل الأحمر الذين لطالما تولوا أعلى المناصب في الدولة اليمنية قبل أن تتعارض مصالحهم المالية مع صالح وينتقلوا إلى الضفة المعادية له سياسياً. كذلك أكد أن «السعودية تلعب لعبة قذرة»، و«تريد المحافظة على النظام لممارسة سياستها المعتادة في اليمن»، مشدداً على أنها لا يمكن أن تجد نظاماً مائلاً يقدم لها ما تريد من خدمات ويحفظ مصالحها.

أما في ساحات الحرية والتغيير، فنبأ عودة الرئيس صالح حدث لا يستحق الالتفات إليه كثيراً. بالنسبة إليهم، «زعيم العصاة يستطيع أن يقودها

## شباب الساحات غير معنيين بعودة صالح لأنه أصلاً ووفقاً للدستور اليمني فقد شرعيته

كان نجله وأفراد عائلته يمسكون صنعاء بقبضة عسكرية». ويأمل شباب الثورة في ساحات الحرية والتغيير بعدد من المحافظات، وخصوصاً صنعاء وتعز، أن تساعد عودة صالح على توحيد كافة الأطياف المعارضة ضد نظامه من جديد، بعد أن كانت قد وقعت في عدد من الإشكالات، وطغى الجمود على المشهد، وخاصة بعد تأليف المجلس الوطني، ما أفسح



على  
الضائف

## عباس يؤكد «بدء الربيع الفلسطيني».. وتنتياهو

تسارعت الأحداث في اليوم الفلسطيني في مجلس الأمن، فما إن قدم الرئيس محمود عباس طلب انضمام فلسطين إلى الأمم المتحدة، حتى أصدرت اللجنة الرباعية بياناً يعيد الأطراف إلى طاولة المفاوضات، ما يعني تأجيل بت الطلب في مجلس الأمن إلى أجل غير مسمى

بيان الرباعية  
يطيح طلب أبو مازن

نزار عبود

بعد ساعات قليلة من تقديم الرئيس الفلسطيني محمود عباس بطلب انضمام فلسطين ضمن حدود 4 حزيران 1967 وعاصمتها القدس الشرقية إلى الأمين العام للأمم المتحدة، بان كي مون، أصدرت اللجنة الرباعية الدولية بياناً ينطوي على إجهاض لكل المبادرة الفلسطينية، وإرجاع القضية إلى طاولة المفاوضات مع تجميلات شكلية، عبارة عن جدول زمني لإنهاء التفاوض خلال عام.

وناشدت الرباعية، التي جمعت وزراء خارجية الولايات المتحدة وأوروبا وروسيا والأمين العام للأمم المتحدة، على نحو عاجل كافة الأطراف لكي تذلل العقبات القائمة «وتستأنف المفاوضات الإسرائيلية الفلسطينية الثنائية المباشرة دون إبطاء أو شروط مسبقة»، لكنها «تقبلت أن الاجتماع في حد ذاته لن يعيد بناء الثقة الضرورية لكي تكمل المفاوضات بالنجاح»، لذلك اقترحت اللجنة الخطوات التالية: أولاً عقد لقاء تحضيرى بين الطرفين خلال شهر من أجل الاتفاق على جدول عمل وأسلوب المضي في التفاوض. ثانياً سيكون في الاجتماع التزام من الطرفين بأن أهداف أي مفاوضات تبقى بلوغ اتفاق ضمن إطار زمني متفق عليه من كلا الجانبين، على ألا يمتد إلى ما بعد نهاية عام 2012. قبل ذلك تتوقع الرباعية من الطرفين أن يتقدما ب «اقتراحات شاملة خلال 3 أشهر بشأن الأراضي والأمن، وأن يحرزا تقدماً ملموساً خلال ستة أشهر»، وفي الختام وعدت روسيا باستضافة مؤتمر دولي في موسكو بعد التشاور مع الأطراف «على موعد مناسب».

بيان من الممكن القول إنه أطاح المشهد الاحتفالي الذي كان في الجمعية العامة، حين اعتلى محمود عباس المنبر ليعلن تقديم طلب انضمام فلسطين. وخاطب أبو مازن ممثلي المجتمع الدولي شارحاً إحباطه من مفاوضات برهنت عن عقمها، طالباً من المجتمع الدولي فرض إرادته، مخاطباً الضمائر، وطالباً وضع حد لمعاناة شعب يقتل ويشرد ويستباح كل يوم من قبل دولة تتحدى كل الشرعية الدولية، وترفض القوانين والأعراف، وتتغذى بمفاهيم عنصرية. وشرح مجدداً مواصلة بناء المستوطنات «بتفاحر» في الضفة والقدس وجدار الفصل العنصري، بينما يجري التطهير العرقي «إلى حد إبعاد نواب فلسطينيين عن أراضيهم، ومنع المصلين من بلوغ المساجد والكنائس»، وقال إن الاحتلال يسابق الزمن لرسم الحدود وفق ما يريد ويغير الواقع ويقوض إمكان إقامة الدولة الفلسطينية.

كذلك حذر من أن شروط إسرائيل الجديدة، قاصداً الاعتراف بيهودية إسرائيل، إنما تهدف إلى تحويل الصراع في المنطقة إلى صراع ديني بغض «بهدف مستقبل مليون ونصف مليون مسيحي ومسلم من مواطني إسرائيل»،

رافضاً ذلك أو الانسحاق فيه. وشرح كيف أن عودة السلطة العسكرية الإسرائيلية بصورة أحادية إلى الضفة كسلطة عليا مخالف لكافة الاتفاقات السابقة، ويقوض السلطة الفلسطينية بالكامل.

وأعاد التذكير بخطاب ياسر عرفات عام 1974، وكرر مناشدة الأمم المتحدة قائلاً «لا تسقطوا الغصن الأخضر من يدي». وذكر المجتمع الدولي بما جرى عام 1988 في جنيف حين طرح برنامج السلام الفلسطيني. وأكد أن الفلسطينيين رضوا بـ «العدل النسبي بقبول 22 في المئة من أرض فلسطين التاريخية». تنازلوا من أجل «تسوية تاريخية تسمح بصنع السلام في أرض السلام». ثم ذكر باتفاق أوصلوا قبل 18 عاماً والاعتراف المتبادل بين المنظمة وإسرائيل «الكن كانت كل مبادرة ومؤتمر وتحرك يتكسر على صخرة المشروع التوسعي الاستيطاني الإسرائيلي». وأكد مواصلة الشعب الفلسطيني المقاومة السلمية بدعم نشطاء السلام من أجل تحقيق حلم الدولة المستقلة، باعتماد الخيار الدبلوماسي والسياسي «دون تفرد أو من أجل نزاع شرعية إسرائيل»، لكن «النزع الشرعية عن الاستيطان والتفرقة العنصرية». ورأى أن العودة إلى المفاوضات بدون برنامج

انتهاج في رام  
الله بخطاب  
محمود عباس  
(أ ف ب)

وإدانة إسرائيل»، واتهم مجلس الأمن بأنه بات تحت سيطرة حزب الله، وأن أبو مازن يريد الدولة من دون السلام. وزعم أن إسرائيل مدت يد السلام منذ 63 عاماً، لكن العرب يرفضونها، وحذر من خطر

استوحى من الربيع العربي ليقول إنه «دقت ساعة الربيع الفلسطيني». بدوره، سخر رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو مباشرة من المنظمة الدولية، ووصفها بأنها «مرتج للكذب

زمني محدد ومرجعيات واضحة، ومع استمرار جيش الاحتلال على الأرض في تعميق احتلاله «أمر غير مقبول». وبعد القول «كفى كفى وقرءة بيت الشاعر الراحل محمود درويش «واقفون هنا ...»،

## شهيد وإصابات في مواجهات رافقت الخطاب

وإسرائيلي أكثر من الإسرائيليين، وطالب بضرورة الدعم والمساندة الشعبية للتوجه إلى الأمم المتحدة ونيل الاعتراف بالعضوية الكاملة للدولة الفلسطينية في الهيئة الأممية. أما في القدس المحتلة، فقد اندلعت مواجهات في حي الصوانة ورأس العمود، واعتقلت القوات الإسرائيلية 3 فتية، بينما كانت المروحيات العسكرية تحلق في سماء المدينة. وفي حي رأس العمود، وبعد انتهاء الصلاة، اندلعت مواجهات محدودة، حيث رُشقت قوات حرس الحدود والشرطة بالحجارة، واعتقل فتى من داخل منزله، وفي حي الصوانة رشق الشبان سيارات الشرطة بالحجارة، واعتقل فتى آخر من المنطقة. وذكرت الشرطة الإسرائيلية، على لسان الناطقة باسمها لوبا سمري، أن وزير الأمن الداخلي الإسرائيلي إسحاق اهرنوفتش والمفتش العام للشرطة يوحنا دانينو، قاما بجولة تفقدية في مناطق بالقدس الشرقية المحتلة ومحيط الحرم الشريف للاطلاع عن قرب على الأوضاع وعمل القوات، بينما أدى المئات من مواطني القدس والداخل الفلسطيني صلاة الجمعة على بوابات المسجد الأقصى والقدس القديمة بسبب القيود الإسرائيلية التي حالت دون دخول الرجال ممن هم أقل من 50 عاماً إلى المسجد الأقصى تحسباً من مسيرات وتظاهرات تخرج منه لدعم خطاب الرئيس عباس في الأمم المتحدة. قوات معززة من الشرطة الإسرائيلية وحرس الحدود والقوات الخاصة

لـ «الأخبار» أن جنود الاحتلال اعتدوا على عدد من الشبان الذين حاولوا الوصول إلى الحاجز، فيما أصيب العشرات من المارة، بحالات اختناق جراء إطلاق جنود الاحتلال عدداً كبيراً من القنابل الغازية باتجاههم، فيما أصيب عدد من الصحفيين. الموقع الآخر كان قريتي نعلين وبلعين، التي خرجت فيها المسيرة الأسبوعية ضد الجدار بمشاركة كبيرة، حيث أصيب العشرات من المواطنين بحالات اختناق جراء استنشاقهم الغاز المسيل للدموع الذي أطلقه جنود الاحتلال. أهالي بلدتي نعلين وبلعين أقاموا صلاة الجمعة على أراضيهم بالقرب من جدار الفصل العنصري، حيث أكد خطيب الجمعة أهمية الوحدة الوطنية في هذا الوقت تحديداً، الذي يوجد فيه الرئيس الفلسطيني محمود عباس في الأمم المتحدة لانتزاع الاعتراف بالدولة الفلسطينية. العشرات من الأهالي، ومعهم العشرات من المتضامنين الدوليين شاركوا في المسيرات التي رفعت خلالها الأعلام الفلسطينية، وهتف المشاركون في المسيرة ضد الاحتلال وضد خطاب الرئيس الأميركي، باراك أوباما، الأخير في الأمم المتحدة، الذي جاء في معظمه دفاعاً عن الاحتلال الإسرائيلي وتناسى فيه أوباما معاناة الفلسطينيين على مدار أكثر من ستة عقود. واستنكر عاهد الخواجا، منسق الحملة الشعبية لمقاومة الجدار والاستيطان، خطاب أوباما، واصفاً إياه بأنه عنصري

القدس المحتلة - فادي  
أبو سمدي

قبيل بدء خطاب الرئيس الفلسطيني في الأمم المتحدة، اندلعت مواجهات في الضفة الغربية في إطار تظاهرات دعم للتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة، ما أدى إلى استشهاد فلسطيني خلال هجوم شنه المستوطنون وجيش الاحتلال على قرية قصرة في ريف نابلس شمال الضفة الغربية. المواجهات اندلعت عندما هاجم المستوطنون القرية واقترحوا الحقل وبدأوا بتقطيع الأشجار، حيث أصيب خلال المواجهات ستة مواطنين برصاص قوات الاحتلال، إضافة إلى إصابة العشرات بحالات اختناق نتيجة الغاز المسيل للدموع. يذكر أن الشهيد حسن، متزوج ولديه سبعة أطفال، أربعة صبيان وبنات ثلاث. أما في محيط حاجز زعتر شرق مدينة سلفيت، فرشق مستوطنون مركبات المواطنين بالحجارة، على طريق نابلس رام الله، وحطمو زجاج عشر مركبات فلسطينية في المنطقة.

أما في مناطق التماس البعيدة عن سيطرة السلطة الفلسطينية، في محيط الحواجز والجدار العنصري، الذي اعتاد الفلسطينيون التظاهر ضده، وضد مصادرة الأراضي، فاندلعت مواجهات بين المواطنين وجنود الاحتلال كانت بداياتها بالقرب من حاجز قلنديا شمال القدس المحتلة. وأكد شهود عيان



# يتهم حزب الله بالسيطرة على مجلس الأمن

الدولة الفلسطينية على وجود إسرائيل اليهودية.

وانتقد الجمعية العامة للأمم المتحدة كمكان تُنتقد إسرائيل فيه، وتدان أكثر من كافة الدول مجتمعة. ثم اتهم مجلس الأمن بأنه يدار من قبل «حزب الله الذي يسيطر على لبنان»، وشكك في الشرعية الدولية ممثلة في الأمم المتحدة، التي تسمح أنظمتها بأن تقاد من حزب الله، وأن تعد القدس محتلة. واتهم الفلسطينيين بأنهم يريدون «دولة من دون سلام»، وإن «الإسلام الخبيث يستغل ديناً عظيماً للقتل والإرهاب»، وهاجم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد الذي يمكن أن يمتلك قبيلة نووية. عندها، قال «ستحول الربيع العربي إلى شتاء إيراني»، وعلى هذا الأساس لا يستطيع المقاومة بمستقبل إسرائيل، ويرفض فكرة الدولة الفلسطينية. لأن الفلسطينيين يريدون دولة ولا يريدون السلام. وأضاف «العالم حول إسرائيل أصبح أكثر خطورة بعد سيطرة العسكر الإسرائيلي على لبنان وغزة، لذا خير لإسرائيل أن تتلقى دعاية إعلامية سيئة من أن تتلقى تأييداً جيداً»، مثيراً قضية المساحة الجغرافية الضيقة كنقطة ضعف استراتيجية يجب على العرب حلها بالمفاوضات. وأوضح أنه بدون الضفة إسرائيل صغيرة جداً لا يمكن حمايتها «وخاصة بوجود جيران كهؤلاء». وشدد على أن إسرائيل غير قابلة للدفاع عن نفسها بدون السيطرة على مناطق استراتيجية في الضفة. فمجال إسرائيل الجوي لا يتجاوز 3 دقائق، وتساءل «كيف نقلصه إلى النصف بالتخلي عن الضفة؟... وكيف يمكن وقف التهريب إلى الجبال بأنفسنا؟». وركز على نقاط ضعف إسرائيل كسبب لرفض السلام. وقال «ينعنع على الفلسطينيين إقامة سلام مع إسرائيل ثم نقيم الدولة»، وناشد أبو مازن التفاوض معه مباشرة في الأمم المتحدة.

## المبادرة الفرنسية تيمت

لم تمض إلا ساعات قليلة قبل أن تعرب إسرائيل عن رفضها الصريح لاقتراح الرئيس الفرنسي إعطاء فلسطين صفة دولة مراقبة، مؤقتاً، في الأمم المتحدة، وهو ما فعلته تركيا لأسباب مختلفة، بينما غابت واشنطن عن السمع

بدأت مبادرة الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي، الذي اقترح فيها إعطاء فلسطين صفة دولة مراقبة، مؤقتاً، في الأمم المتحدة، شبه تيمت، مع رفضها من الطرفين الإسرائيلي والتركي، وتهرب الرئيس الأميركي باراك أوباما من التعليق عليها، ليبقى الطرف الفلسطيني ممثلاً بسلطة محمود عباس أكثر المتحمسين لها. وأعلنت تل أبيب رفضها لاقتراح الرئيس الفرنسي، وهو ما ترجمه المتحدث باسم وزارة الخارجية الإسرائيلية بغال بالمرور الذي رأى أن المبادرة الفرنسية «توحي بأنها فكرة جيدة ولكنها ليست كذلك، لأن من المستحيل تجاوز المراحل عبر إعطاء الفلسطينيين دولة مهما كانت تسميتها. لا يمكن أن تقوم دولة فلسطينية بدون اتفاق مع إسرائيل». وتابع بالمرور أنه «في هذا الموضوع، لا نستطيع أن نتعامل كأن إسرائيل غير موجودة»، وفي السياق، أعرب

أمين سر الحكومة الإسرائيلية المقرب من رئيسها بنيامين نتنياهو، تسفي هاووزر، عن معارضته لمبادرة باريس. وقال هاووزر في نيويورك لإذاعة جيش الاحتلال إنه «بالنسبة إلينا، فإن إقامة دولة فلسطينية لا يمكن أن يأتي إلا مع نهاية الصراع وكافة المطالب، ولكن هناك مقاربة أخرى تعتبر الدولة الفلسطينية شرطاً للمفاوضات ومنطلقاً للمطالب». وأضاف «من المستحيل أن تكون هناك دولة فلسطينية هكذا، ومن هنا يجب أن نبدأ بالتفاوض». وبررت بعض المصادر جزءاً من الرفض الإسرائيلي بأن إعطاء فلسطين وضع دولة مراقبة في الأمم المتحدة مثل الفاتيكان، سيسمح للفلسطينيين بالمشاركة في أعمال كافة المنظمات الدولية، ومن بينها مقاضاة الدولة العبرية على جرائمها أمام المحكمة الجنائية الدولية، وخصوصاً في ما يتعلق بالاستيطان.

في المقابل، تحاشى الرئيس الأميركي باراك أوباما الإجابة عن أسئلة الصحافيين على الاقتراحات الفرنسية، وذلك خلال لقائه ساركوزي. أما «أم الصبي»، أي فرنسا، فقد حذرت من «مازق» يمكن أن يؤدي إليه طلب عضوية دولة فلسطين أمام مجلس الأمن الدولي، مؤكدة أن اقتراحها بشأن إعطاء صفة مراقب لا يزال مطروحاً «رغم التحفظات الإسرائيلية». وأشار رئيس الدبلوماسية الفرنسية، ألان جوبيه، في مقابلة مع قناة «اي تيلي» التلفزيونية، إلى أن حكومته أوضحت أن هذا المشروع «سيؤدي إلى مازق، لأن مجلس الأمن لن يعترف بدولة فلسطين لسبب واضح هو أن الولايات

المتحدة قد أعلنت أنها ستلجأ إلى الفيتو». وفي السياق، جزم مساعد المتحدث باسم وزارة الخارجية، رومان نادال، أن اقتراح رئيسه إعطاء صفة مراقب، مؤقتاً، لدولة فلسطين «لا يزال مطروحاً رغم إعلان إسرائيل تحفظها بشأنه». وبينما لفت نادال إلى أن باريس «أخذت علماً بالتحفظات الإسرائيلية»، عاد ليشتد على أنه «علينا العمل لأن الوضع الراهن غير مقبول، وبالتالي لا يمكن ألا تتحرك إسرائيل، والمقترحات الفرنسية لا تزال قائمة».

بدورها، أوكلت تركيا مهمة رفض المبادرة الفرنسية إلى نائب رئيس حكومتها بولنت أرينش الذي شبه هذا الاقتراح بمعارضة ساركوزي دخول تركيا إلى الاتحاد الأوروبي. وقال أرينش، خلال لقاء مع صحافيين أوروبيين، «يبدو أن بعض الدول قد غيرت رأيها بسبب تأثير إسرائيل. حيال الاعتراف بدولة فلسطينية». وأوضح أن «ما قاله ساركوزي حيال فلسطين يشبه ما قاله بالنسبة إلى تركيا عندما اقترح ألا تكون عضواً كامل العضوية في الاتحاد الأوروبي». وذكر بأن فرنسا وألمانيا تريدان اقتراح «شراكة تفضيلية» مع تركيا بدل انضمام كامل إلى الاتحاد، مجدداً رفض هذا «العرض» بما أن «تركيا شريك تفضيلي للاتحاد الأوروبي منذ أعوام، وهي رفضت دائماً هذا الوضع خلال مفاوضات الانضمام إلى الاتحاد الأوروبي». كذلك أمل أرينش أن يوافق مجلس الأمن على طلب فلسطين أن تصبح عضواً كامل العضوية في الأمم المتحدة.

(أ ف ب)

أوباما لـ 900 حاخام: التحالف الأميركي - الإسرائيلي أقوى

أفاد موقع «يديعوت أchronوت» الإلكتروني، أمس، أن الرئيس الأميركي باراك أوباما (الصورة) أجرى مساء الخميس حواراً



عبر الفيديو مع قرابة 900 حاخام يهودي من أنحاء الولايات المتحدة، وقال لهم إن التحالف الأميركي - الإسرائيلي أقوى من أي وقت مضى. ورأى أن تقدم السلام بين إسرائيل والفلسطينيين سيهدئ الثورات العربية. ونقل الموقع عن أوباما، الذي عاد إلى البيت الأبيض، قوله للحاخامات إن «رئيس الحكومة (الإسرائيلية بنيامين) نتنياهو يعرف أن بإمكانه الاعتماد على الولايات المتحدة، والتصويت في الأمم المتحدة لن يؤدي إلى حل الدولتين». وشدد على مسمع الحاخامات على أن «العلاقة بين الولايات المتحدة وإسرائيل لا يمكن تقويضها، والتزامنا بأمن إسرائيل صلب».

(يو بي أي)

«حماس»: الدولة المرتقبة لا تحقق طموحات الفلسطينيين

انتقد مكتب شؤون اللاجئين في حركة المقاومة الإسلامية - حماس انفراد الرئيس الفلسطيني محمود عباس بطلب مقعد فلسطين في الأمم المتحدة من دون المشاورة التي تقتضيها المصالحة الوطنية مع بقية الفصائل الفلسطينية. ورأى مسؤول المكتب، ياسر عزام، أن طلب الاعتراف بدولة فلسطين على خط الرابع من حزيران 1967 هو تنازل عن 78 في المئة من أرض فلسطين الانتدابية. وانتقد الوضع الذي يمكن أن يقوم بعد الاعتراف بالدولة (فيما لو حصل)، إذ لن يحق للدولة المتوقعة أن تطالب بحق عودة اللاجئين الفلسطينيين إلى بيوتهم في فلسطين، حيث ستقر «بحق إسرائيل على الأرض»، وسيتحول حقهم إلى العودة إلى مناطق السلطة الفلسطينية فقط. وحذر من مخاطر تحويل اللاجئين إلى جاليات في الخارج بشطب قضية اللاجئين والتخلي عن حق العودة وإغفاء العدو الصهيوني من مسؤوليته عن جريمة النكبة.

(الأخبار)

## هنية: التحرير قبل الدولة



أكد الفلسطينيون في غزة بمنازل والمقاهي (محمد سالم - رويترز)

إلى المفاوضات. وقال: «لذلك، لا المبادرة الفرنسية ذات مغزى بالنسبة إلى الشعب الفلسطيني ولا هذا التحرك القائم على المساومة ذا مغزى. المغزى الحقيقي يتمثل في استعادة الوحدة الوطنية والاتفاق على برنامج وطني واستراتيجية صمود فلسطيني. الدولة تنتزع ولا توهب، والتحرير قبل الدولة»، على حد قوله.

(الأخبار)

السياسي التركي، وهو اعتبرها شرطاً، يعني رفع الحصار عن غزة هو شرط من الشروط التي طرحتها تركيا لاستعادة العلاقات مع الكيان الصهيوني». كذلك رأى هنية أن المبادرة الفرنسية التي أعلنتها الرئيس نيكولا ساركوزي من نيويورك تأتي في سياق الالتفاف على الحقوق الخائبة للشعب الفلسطيني، وفي محصلتها العودة

بالتزامن مع خطاب الرئيس الفلسطيني، محمود عباس، في الأمم المتحدة، وأصلت حركة «حماس» في قطاع غزة معارضتها لخطوة السلطة. ورأى رئيس الحكومة المقالة، إسماعيل هنية، أمس، أن «ما يجري في الأمم المتحدة فيه مساس بكرامة الشعب الفلسطيني، وأنا نريد دولة ذات سيادة كاملة، وألا تكون على حساب الحقوق الفلسطينية». وأضاف هنية، عقب انتهاء صلاة الجمعة في مسجد مرج الزهور في مدينة غزة، «نحن مع جوهر الدولة، لكن التحرير أولاً ثم الدولة، ولا نريد أن نتسول الدولة وأن يمن علينا أحد». وتابع «لدينا تحفظات على التوجه إلى الأمم المتحدة، لأننا نعتقد أن هذه المؤسسة يتحكم بها الأميركيون وغيرهم، والتوجه السياسي للأمم المتحدة غير مفيد». وأردف قائلاً: «نقول للرئيس (محمود عباس) أمام الصلف الأميركي: عليك أن تعود إلى الشعب الفلسطيني من أجل إطلاق حوار استراتيجي وطني، لا الجري وراء السراب».

وعن خطاب رئيس الوزراء التركي، رجب طيب أردوغان، أمام الجمعية العامة للأمم المتحدة، أول من أمس، قال هنية: «نحن ننظر بارتياح إلى خطاب رئيس الوزراء التركي وتركيزه على الحقوق الفلسطينية وعلى حصار غزة، وهذا ليس غريباً على الموقف التركي لجعل قضية الحصار قضية أساسية في أجندات العمل

والخيالة ووحدات المستعربين، انتشرت في كافة شوارع القدس وأزقة البلدة القديمة، وأغلقت الشوارع الرئيسية المؤدية إلى الأقصى، ونصبت الحواجز الحديدية في طرقات وادي الجوز والصوانة ورأس العمود وعلى كافة أبواب القدس، ودفقت في هويات كافة المصلين الرجال وقامت القوات بإرجاع الرجال ممن هم دون خمسين عاماً الذين اضطروا إلى الصلاة في الشوارع، وأطلقت في سماء المدينة المروحية والمنطاد الحراري لرصد وتصوير تحركات المصلين والمواطنين. واعتقلت الشرطة الإسرائيلية فتاة في العشرينيات من العمر وشاباً أثناء محاولتهما الدخول إلى الأقصى عبر بوابات باب المجلس «الناظر»، إحدى بوابات الأقصى، واقتيدا إلى مركز التحقيق. وعند باب «حطة» اعتدت القوات الإسرائيلية على شاب بالضرب المبرح بالهراوات وأعقاب البنادق، ما سبب له جرحاً في رأسه. وفي بيت حنينا اعتقلت القوات 3 فتية بدعوى إشعال إطارات السيارات وإلقاء الحجارة على قوات حرس الحدود.

وكان مئات الآلاف من الفلسطينيين قد تجمعوا في الساحات والميادين العامة، حيث نصبت شاشات عرض كبيرة لنقل خطاب الرئيس الفلسطيني في الأمم المتحدة المتحدة، حيث نظمت المهرجانات الخطابية، والأغاني الوطنية، وفرق الدبكة، التي استمرت حتى بعد خطاب الرئيس، احتفالاً بتقديم طلب فلسطين لنيل العضوية الكاملة في الأمم المتحدة.

## التجار يخفضون الأسعار جزئياً والحكومة تستنفر

**اضطر التجار إلى خفض  
سعر كيلو اللحم إلى 9  
دولارات بعد أن وصل  
سعره إلى 12 دولاراً**

منذ انفصال جنوب السودان في شهر تموز الماضي، بدأ السودانيون يعانون ارتفاعاً غير مسبوق في أسعار السلع الغذائية. وبعدها فقدوا الثقة في قدرة الحكومة على معالجة المشكلة، لجأوا إلى إطلاق حملة «الغالي متروك»، مستهدفين بنحو خاص اللحوم التي فاقت أسعارها قدرتهم على شرائها، وحولتها إلى طبق نادراً ما تستضيفه

موائدهم، رغم امتلاك السودانين ملايين من الماشية. أيام ثلاثة من المقاطعة كانت كفيلاً باستنفاار الحكومة التي تخشى من أن يتحول التذمر الشعبي إلى احتجاجات قد تضعها على درب «الربيع العربي»، فلجأت سريعاً إلى إفراار خطة اقتصادية تخفض الرسوم وتحد من عمليات الاحتكار. أما التجار فرفضوا سريعاً وخفضوا الأسعار

**أكثر ما تخشاه  
الحكومة أن يؤدي  
التعامل بسبب الغلاء  
إلى تحريك الشارع**



حملة المقاطعة  
لاقت رواجاً  
واسعاً في  
العاصمة  
الخرطوم (أشرف  
اشاذلي - أ ف ب)

## السودان: حملة «الغالي متروك» تحقق هدفها

الخرطوم - مهي علي

لتلافي أي مواجهات مع المواطنين، ولا سيما بعد نجاح حملة «الغالي متروك»، أقر مجلس الوزراء السوداني خطة حكومية عاجلة تضمن خفض الرسوم الجمركية إلى 5 في المئة، إضافة إلى إنشاء محافظة لتمويل إنتاج السلع الأساسية، وخصوصاً الغذائية. وصدقت الحكومة على خطة لتنظيم الأسواق وتفعيل قانون تحريم الاحتكار ومنع التهريب، في محاولة إضافية لوضع حد لتلاعب التجار وتجاوزاتهم في الأسعار. وفي موازاة ذلك، تسعى الحكومة إلى ضبط شراء السلع غير الضرورية وتقليل الإنفاق الحكومي، إضافة إلى تحريك القطاعات الزراعية والصناعية والحيوانية والمعدنية وزيادة الإنتاج في القطاعات الاقتصادية المختلفة، في ظل تصاعد شكوى المواطن السوداني الذي يئن تحت وطأة الارتفاع المستمر في أسعار السلع الغذائية.

ومنذ انفصال الجنوب في تموز 2011، أدرك معظم السودانيون أن الأثر الأبرز للانفصال سيكون على الاقتصاد، غير أن أكثر المتشائمين لم يكن يتوقع أن تصل موجة الغلاء التي تجتاح كل السلع، ولا سيما الاستهلاكية إلى الحد الذي بلغته خلال شهر أيلول الحالي.

فقد أضحي المواطن البسيط يئن تحت ضغط ارتفاع الأسعار التي مسته في قوته اليومية، ما جعله يلبي دعوة المقاطعة التي نادى بها جمعية حماية المستهلك تحت شعار «الغالي متروك». والغالي الذي شرع سكان العاصمة الخرطوم في تفعيل ثقافة مقاطعته ليس سوى اللحوم، بعد أن شهدت هذه السلعة ارتفاعاً ملحوظاً في الأسعار. وأتت الحملة أكلها سريعاً؛ فبعد مرور يوم واحد من الأجل الزمني الذي حدده المنظمون، وهو ثلاثة أيام، اضطر التجار إلى خفض سعر الكيلو الواحد إلى 9 دولارات، بعدما وصل سعره إلى 12 دولاراً، ما أدى إلى ارتفاع أصوات في ولايات السودان المختلفة بتضمين قوائم أخرى من السلع ضمن المقاطعة.

أعطى التاجر ما يطلبه من مبلغ، من دون أن أسأل؛ لاني سئمت سرد قصص عن ارتفاع الدولار والضرائب المفروضة على السلع». وأضاف: «الحكومة هي من مكنت التجار من فرض سطوتهم على حركة السوق باتباعها سياسة التحريم الاقتصادي».

وبينما ينقسم المواطنون إزاء مسؤولية التجار، ويذهب بعضهم إلى حد اتهام الحكومة بأنها تقف موقف المتفرج على جشع التجار، يرى التاجر إبراهيم، وهو تاجر تجزئة في ضاحية الخرطوم، أن التجار بدورهم ضحية للحكومة التي فرضت عليهم ضرائب ورسوماً كبيرة، وخاصة على السلع الاستهلاكية. وأكد أنه «بسبب السياسات الحكومية الخاطئة انخفضت نسبة المبيعات بنحو 20 في المئة من المعدل الطبيعي، والنسبة قابلة للزيادة، وخاصة مع تمسك السلطات بفرض مزيد من الضرائب».

وناشد الحكومة أن يقتصر فرض الرسوم «على السلع الكمالية، لا الاستهلاكية»، وخصوصاً أن الضرر الذي لحق بالتجار نتيجة حملة المقاطعة جاء متزامناً مع اتخاذ السعودية قراراً بمقاطعة شراء الأضاحي من السودان هذا العام بسبب غلائها، لتصيب مصدري الماشية السودانيون في مقتل.

وفي السياق، يرى الخبير الاقتصادي الدكتور محمد الناير، أن الحكومة لن تستطيع الرجوع عن سياسة التحريم الاقتصادي التي اتبعتها منذ ما يقرب عقدين، رغم إقراره بفشل تلك السياسة، وخاصة مع انعدام الرقابة على التجار والأسواق. واقترح أن تكون المعالجة بوضع ديباجات تحدد الأسعار من المصنع وحتى وصولها إلى تاجر التجزئة. ونطرق إلى موضع التضخم، مشيراً إلى أنه يجب على الحكومة وضع حد من التضخم في أسعار المواد الاستهلاكية وأن تسعى إلى إحلال سياسة الواردات. أما في ما يخص دور التجار، فشد الناير على ضرورة استمرار نهج المقاطعة لبقية السلع الأخرى ولفترات زمنية أطول، لردع التجار عن تكرار سلوكهم.

تشاؤمه بأن «المعارضة غير قادرة على ذلك». وأضاف: «المواطن في السودان أضحي مدجناً، لن يخرج إلى الشارع لأنه لم يستطع شراء كيلو من اللحم، فهو لم يتحرك وقد قطعت عنه إمدادات المياه مدة أربعة أشهر». أما في حال نجاح أي احتجاج علني، فيبدو الرشيد أكثر تفاؤلاً في إمكانية إسقاط النظام، مشيراً إلى أن المدافعين عن النظام غير مؤهلين، بل ساعون وراء لقمة العيش وكسب القوت.

من جهته، يرى ماجد علي، وهو شاب يعول أسرته الصغيرة، أن المقاطعة لم تكن ضرورية؛ إذ إن السلطات وحدها تتحمل مسؤولية الارتفاع الجنوني في الأسعار، مطالباً بإبائها بخفض الرسوم والضرائب التي تفرضها على السلع الضرورية. وقال لـ «الأخبار»: «أصبحت

المواطن الآن لديه عزيمة قوية، ونحن كاحزاب معارضة نلتقط تلك الإشارة في سعينا نحو التغيير». وأضاف: «إن الشارع يحركه الاقتصاد أكثر من السياسة، وحملة مقاطعة اللحوم أيدها المواطنون من غير منسوبي الحكومة». من جهته، رأى الرشيد محمد، وهو مواطن أربعيني، في حديث مع «الأخبار»، أن مقاطعة اللحوم لم تكن بحاجة إلى دعوة، مضيفاً: «نحن في حالة مقاطعة طبيعية للحوم التي لا نتناولها إلا في وجبة واحدة إن وجدت». من جهة ثانية، استبعد خطوة النزول إلى الشارع، ووصفها بأنها لا تزال بعيدة في ظل غياب القائد والبدل. وأوضح أن «السودان لا تتوافر فيه شروط إزالة الحكومة بالنزول إلى الشارع»، مبرراً

### معارك في جنوب كردفان ودارفور

أما في دارفور، التي عين الرئيس السوداني قبل أيام نابه الثاني الحاج آدم يوسف (الصورة) منها، فكشف المتحدث باسم حركة تحرير السودان، جناح عبد الواحد نور، إبراهيم الحلو، عن مقتل 7 أشخاص في قريتي كارلو

ومارا في شمال الإقليم، نتيجة هجوم شنته القوات السودانية على المنطقتين. وجاءت المعارك في دارفور وجنوب كردفان بالتزامن مع مواجهة الحكومة السودانية بؤرة توتر جديدة في الشرق؛ إذ أشارت الشرطة غضب القبائل في مدينة القضارف القريبة من الحدود مع أريتريا بعدما قتلت اثنين من المواطنين المحليين (أ ف ب، رويترز)



تكتفت المعارك أمس بين الجيش السوداني والمسلحين التابعين للحركة الشعبية لتحرير السودان - قطاع الشمال في ولاية جنوب كردفان، ما أدى إلى سقوط عشرات القتلى، بينهم أحد العاملين في منظمة غير حكومية. وأوضح مصدر في الأمم المتحدة أن 12 جندياً سودانياً وموظفاً في منظمة غير حكومية قتلوا أول من أمس في هجوم شنه مقاتلو الحركة على حاجز للجيش في كرغل في الولاية، مشيراً إلى أن ثلاث آليات علقت في تبادل لإطلاق النار، هي حافلتان خاصتان وحافلة تعود إلى منظمة دولية غير حكومية قتل موظفها السوداني، فيما أصيب سائقها بجروح بالغة.

## مبادرة روسية تفضل مناع لا غليون لرئاسة حكومة جديدة! كلينتون تشكو سوريا لأمير قطر: يمكنكم التحادث معهم

تحدثت تقارير إعلامية، أمس، عن مبادرة روسية يجري التداول بها تقوم على ترؤس إحدى شخصيات المعارضة حكومة سورية جديدة، بينما سجّل منظمو التظاهرات مقتل 11 شخصاً، بالتزامن مع تخوف تركيا من تحريك ورقة حزب «العمال الكردستاني»

أورد موقع تلفزيون «المنار» ما قال إنها «معلومات خاصة» عن «مشروع حل روسي» للأزمة في سوريا، مشيراً إلى بعض تفاصيل المبادرة التي يتداولها حالياً مسؤولون روس وأطراف فاعلة في المعارضة السورية، على حد تعبير الموقع. وبحسب المعلومات، فإن أسماء جرى تداولها لتولي منصب رئيس الوزراء في سوريا في حال التوصل إلى اتفاق ترعاه روسيا بين دمشق والمعارضة السورية لتأليف حكومة جديدة، أشارت «المنار» إلى رفض روسي لطرح اسم برهان غليون رئيساً لها. ووفق المصادر نفسها، فإن مسؤولاً روسياً ردّ على معارضين سوريين طرحوا عليه اسم غليون من بين أربعة أسماء بالرفض، على قاعدة أن غليون «فرنسي الهوى»، بينما حصلت موافقة مبدئية على اسم المعارض الناشط في مجال حقوق الإنسان والمقيم في باريس، هيثم مناع، باعتباره «مترناً في قضية العلاقات الدولية لسوريا». ومن بين الأسماء الأربعة، إضافة إلى غليون ومناع، المحامي عبد المجيد منجونة، وهو قيادي في حزب الاتحاد الاشتراكي، الذي يقوده حسن عبد العظيم، وأستاذ في جامعة حلب لم يُكشف عن اسمه. وقد برر مسؤولون روس تفضيلهم مناع رئيساً جديداً للحكومة بأنه «يتمتع باحترام كبير في أوساط الأقليات القومية والدينية، وهو من الذين يصزّون على رفض أي شكل من أشكال التدخل الخارجي في سوريا».

شعبه». وأوضح دبلوماسي أوروبي أن معايير اختيار الأشخاص الذين استهدفتهم العقوبات الأوروبية الجديدة «تسعت»، علماً أن تفاصيل الإجراءات الجديدة ستعرف اليوم مع نشرها في الجريدة الرسمية للاتحاد، لتكون هذه هي المجموعة السابعة من العقوبات الأوروبية بحق نظام الرئيس بشار الأسد. وكان لسويسرا عقوبات خاصة بها ضد سوريا، إذ حظرت استيراد وشراء ونقل



جوبيه يرى أن في سوريا طوائف تتقاتل... والمعارضة تؤكد مقتل 11



٤ جنون سوريون في وادي خالد (أنور عمرو - أ ف ب)



النفط السوري وكافة المنتجات النفطية. وسبق لسويسرا أن أعلنت في السابق فرض عقوبات على دمشق من خلال حظر سفر 54 شخصاً، وتجميد أصولهم، كما شملت هذه العقوبات أيضاً نحو 12 شركة، علماً أن قيمة الأصول السورية المجمدة في سويسرا تبلغ 45 مليون فرنك (37 مليون يورو أو 50 مليون دولار). بدورها، حثت وزيرة الخارجية الأميركية هيلاري كلينتون المجتمع الدولي على دعم «صراع» الشعب السوري من أجل الحرية، وذلك خلال اجتماعها أول من أمس مع أمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني في نيويورك. وذكر مسؤول أميركي أن كلينتون أعربت لأمير قطر عن قلقها بشأن الأوضاع في سوريا، «لكونه قادراً على التحادث مع سوريا بطريقة مختلفة عن الطريقة التي نتكمن من محادثة السوريين بها». وأضاف المسؤول إن الطرفين بحثاً في الطريقة التي يمكن بها للمجتمع الدولي العمل لـ «صد القتل الحاصل في سوريا»، وإظهار الدعم لـ «صراع الشعب السوري من أجل الكرامة والحرية والمشاركة في طريقة حكمه».

أما رئيس لجنة الشؤون الخارجية في البرلمان التركي فولكان بوزكير، فقد حذر من أنه «يمكن أن يكون لسوريا دور سلبي في مكافحة تركيا للإرهاب، لأن سلطات الأمر الواقع الذين يؤوون رئيس حزب العمال الكردستاني الإرهابي في بلادهم لسنوات لا يزالون يحكمون سوريا». ورأى بوزكير أن على تركيا أن تكون أكثر

حذراً في علاقاتها مع سوريا، عبر الأخذ بعين الاعتبار واقع أن رئيس حزب العمال الكردستاني يعيش هناك منذ سنوات. ميدانياً، شهدت أكثر من 100 نقطة في أنحاء سوريا، من بينها مدينة حماة، تظاهرات تحت شعار «جمعة توحيد المعارضة»، بحسب «الهيئة العامة للثورة السورية»، وإشارة منظمي التحركات إلى سقوط ما لا يقل عن 11 قتيلاً، في حمص ودمشق والبوكمال وريف دمشق، بينما نفى مصدر رسمي رفيع وقوع أي قتل من المتظاهرين في جميع أنحاء سوريا. أما في دير الزور، فقد نقل التلفزيون الرسمي السوري معلومات تفيد بأن «سنة عناصر من قوات الأمن أصيبوا بجروح بأيدي مجموعات إرهابية مسلحة».

ودانت المفوضية العليا لحقوق الإنسان التابعة للأمم المتحدة بشدة «القمع في سوريا والهجمات التي يبدو أنها تستهدف ناشطين يقيمون داخل البلاد وخارجها» دون مزيد من التفاصيل. وأكدت المفوضية أنها قلقة من معلومات تفيد عن استهداف قوات الأمن عائلات متظاهرين وأنصارهم، في إشارة إلى الشابة زينب الحصني (18 سنة) التي لفتت تقارير إلى أن عائلتها عثرت على جثتها بعدما تعرّضت للتعذيب خلال احتجازها في 13 أيلول، لتكون زينب أول فتاة تقضي تحت التعذيب بحسب مصادر المعارضة.

في المقابل، دان وزير الخارجية الفرنسي الآن جوبيه «القمع الذي يمارس أيضاً في المدارس ضد الأطفال»، مبرراً الموقف الفرنسي حيال دمشق بالخوف من اندلاع حرب أهلية. ورداً على سؤال عن سبب موقفه الأقل حزمًا تجاه المسؤولين السوريين مقارنة بتصريحاته النارية ضد الحكام السابقين لليبيا، أجاب جوبيه «نحن أيضاً حازمون (مع السوريين) على غرار ما فعلنا في ليبيا، لكننا لا نريد شن حرب في كل مكان». وأضاف إن في سوريا «طوائف تتقاتل على ما يبدو في ما بينها، مسيحيون من جهة، وعلويون وسنة، وثمة تخوف من أن يتحول كل ذلك إلى حرب أهلية، لذلك من الضروري التحرك بحزم».

وكان «المركز السوري لحقوق الإنسان» قد أعلن أن السلطات أفرجت عن المعارض السوري محمد صالح، الذي اعتقلته أول من أمس في حمص.

(أ ف ب، رويترز)

## عربيات دوليات

الأمن الأردني يمنع توجه المتظاهرين إلى السفارة الإسرائيلية

منع الأمن الأردني العشرات من التوجه إلى السفارة الإسرائيلية في العاصمة عمان، حيث كانوا ينوون الاعتصام أمامها للمطالبة بطرد السفير الإسرائيلي. وكان العشرات من الناشطين احتشدوا بعد خروجهم من صلاة الجمعة من مسجد الكالوتي القريب من السفارة وهدفوا «الشعب يريد إسقاط السفارة»، و«الشعب يريد إسقاط الرابية»، و«الشعب يريد إسقاط وادي عربة»، و«بالروح بالدم نفديك يا فلسطين»، و«عائدون عائدون».

(يو بي آي)

أميركا لن تتجاهل هجمات إيران في العراق



قال رئيس هيئة الأركان المشتركة للجيش الأميركي، الأدميرال مايكل مولن (الصورة)، أول من أمس، إن الولايات المتحدة «لن تقف مكتوفة الأيدي» وقواتها تعرض للاذن من ميليشيات تدعمها إيران في العراق. وقال مولن ووزير الدفاع الأميركي ليون بانيتا، أمام لجنة تابعة لمجلس الشيوخ، إنه مع أن مثل هذه الهجمات التي تشنها جماعات مرتبطة بإيران انحسرت منذ فصل الصيف بفضل المساعي العسكرية والدبلوماسية التي بذلتها بغداد لدى طهران، إلا أننا لن نتجاهل الأمر إذا تكررت الهجمات التي لا يزال احتمال وقوعها قائماً.

وقال بانيتا «يجب أن تفهم إيران أننا سنكون هنا لبعض الوقت، وأن نوضح لهم بجلاء أننا لن نتجاهل ما تفعله إيران في العراق».

(رويترز)

تظاهرات في العراق رفضاً للقوات الأميركية

شهدت ساحة التحرير في وسط بغداد، أمس، تظاهرة شارك فيها عشرات العراقيين المطالبين بخروج القوات الأميركية من البلاد والقضاء على الفساد في وزارات الحكومة وتحسين الخدمات. ورفع المتظاهرون لافتات تندد بالتلاعب بالمال العام وثروات البلاد، كذلك نددوا بتجاهل الحكومة لمطالب الشعب بتوفير الخدمات. وأحاطت بساحة التحرير قوات أمن مدججة بالسلاح، فيما أغلقت المعابر المؤدية من الساحة إلى المنطقة الخضراء التي تضم مكاتب الحكومة والبرلمان وسفارات الدول الأجنبية.

(يو بي آي)

## العراق

### عزت الدوري يعزي البرزاني فيشير غضب البعثيين

علاء اللامي

أثارت برقية تعزية وجهها زعيم حزب البعث العراقي المختفي منذ احتلال العراق، عزّة إبراهيم الدوري، إلى رئيس إقليم كردستان العراق مسعود البرزاني مناسبة وفاة والدته قبل أسابيع قليلة، جدلاً واسعاً وردود فعل غاضبة في الوسط البعثي العراقي خارج العراق. البرقية موقعة باسم عزّة إبراهيم «الدوري» بصفته «الأمين العام لحزب البعث العربي الاشتراكي» و«أمين سر القطر» و«القائد الأعلى للجهاد والتحرير والخلاص الوطني»، وتعتبر أول تعامل علني ورسمي بين الطرفين. خاطب الدوري البرزاني بعبارة «الأخ مسعود البرزاني رئيس الحزب الديموقراطي الكردستاني العراقي المحترم»، وختمها بعد عبارات التعزية التقليدية بأن تمنى له «موفق الصحة والعافية ولشعبنا العراقي الوحدة الدائمة والحرية والاعتناق، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته». هذه المبادرة على بساطتها وأريحياتها



الدوري خلال قمة الجامعة العربية في شرم الشيخ في 2003 (أ ف ب)

الاجتماعية، أثارت جدلاً واسعاً واحتجاجات حادة في الوسط البعثي، رغم أن الناطق الرسمي باسم البعث العراقي - جناح الدوري حاول تبريرها بالقول إنها مجرد رسالة مجاملة «تقع في إطار رسمي صرف. فالرفيق عزّة إبراهيم يمثل النظام الوطني الشرعي بحكم كونه نائباً لرئيس مجلس قيادة الثورة سابقاً، وهو الآن رئيس الدولة». غير أن التبرير يمتد إلى ما هو أبعد من ذلك، فيوجه ما اعتبره مراقبون «رسائل» من الوزن الثقيل إلى القيادة الكردية، وخصوصاً حين يعلن أن «القضية الكردية لها خصوصيتها وعلينا أن نحلها بالتفاهم بعد التحرير وليس بالقوة»، أو من خلال تأكيد أن «إبقاء الجسور ضروري، وبغض النظر عن كل ما نعرفه من معلومات، فمن يرد تحرير العراق وتجنب توسيع القتل بعد التحرير، عليه أن يكون منفتحاً». الرفضون لإرسال هذه البرقية احتجوا على قاعدة أن البرزاني لطالما وُصف

في أدبيات الحزب بـ «الخائن والعميل»، فكيف يمكن أن يخاطبه زعيم الحزب، وبهذه اللغة المجاملة؟

كادر بعثي آخر هو حسين التميمي أخذ على الدوري رفضه للتعامل باريحية مع رفاقه البعثيين المعارضين لبعض ممارساته، والمنتشقين عليه، ووصفه لهم بـ «الخونة واليهود»، فيما هو يجامل البرزاني بهذه اللغة والعبارات اللطيفة ويخاطبه كأخ. آخرون سجلوا احتجاجاتهم الشكلية على المبادرة لكون البرزاني - كما كتب أحدهم - لم يعزّ «البعث» ولا الدوري بعد إعدام الرئيس السابق صدام حسين، ولا بوفاة العديد من قادة الحزب. وقد مضى أحد المحتجين بعيداً في التشكيك، ملتحماً إلى أن برقية الدوري إلى البرزاني ما هي إلا «ردّ لجميل الضيافة»، فيما يوحى بأن الدوري عاش، أو ربما لا يزال يعيش، في ضيافة البرزاني وحمانيته. وأخيراً، لا يزال غير معروف حتى الآن، وقد لا يُعرف أبداً، إن كان البرزاني قد ردّ على برقية الدوري أو لا.

# التسويات السياسية ترجح التصعيد في الشارع!

## وساطة عراقية وتهدئة «وفاقية»... وتمسك شعبي بخيار الثورة

المصادر نفسها إن هذه الوساطة تعمل على تهيئة الأجواء المناسبة للخروج بحل سياسي. وأوضحت أن دور سلمان يقوم على نقل رؤية «الوفاق» للحل إلى الوسيط العراقي الذي ينقلها بدوره إلى الإمارات، التي يبدو أنها تتحرك بمباركة خليجية. ومن ضمن الأمور المطروحة، بحسب التسريبات، إجراء مفاوضات حول المطالب الإصلاحية وتغيير رئيس الوزراء بعد عام كي لا يبدو أنه أزيح نتيجة الضغوط.

وكان الأمين العام لجمعية «الوفاق» علي سلمان، قد أجرى زيارة للعراق وعاد قبل يومين إلى المملكة، ولكن مصادر «الوفاق» رفضت إعطاء تفاصيل هذه الزيارة. الدور العراقي لحل أزمة البحرين كان قد بدأ مع السيستاني الذي طلب من رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان أن يتدخل لنجدة شعب البحرين، وأعقبته زيارة لعلي سلمان لتركيا ثم إلى السيستاني. وعن الدور الإيراني، تقول المصادر نفسها إن طهران ليست راضية عن كل تحركات «الوفاق»، فالدخول إلى الحوار مثلاً لم يجر برضى إيراني. بدوره، يرفض النائب السابق الوفاقي، مطر، إعطاء تفاصيل عن المفاوضات التي تجري بين جمعية «الوفاق» والمسؤولين العراقيين، أو مجريات زيارة سلمان الأخيرة لبلاد الرافدين. لكنه أكد أن الجمعية ترحب بكل الوساطات التي يمكن أن تعمل على تقديم النصيحة للعقلاء في السلطة لإجراء الإصلاحات. وقال إن الأزمة في البحرين تحتاج أيضاً إلى تدخل دول الخليج السياسي للدفع باتجاه الإصلاحات، مشيراً إلى وجود عدم رضى عند بعض هذه الدول عن الأسلوب الأمني الذي تتعاطى به السلطة مع مطالب المعارضة.

وشرح مطر موقف جمعياته من فعالية «يوم العودة»، وقال إن «الوفاق» ليست طرفاً فيها، وأعلنت برامج أخرى للتعبير عن الاحتجاج، ويرجع هذا الموقف إلى صعوبة تنظيم فعالية أطلقت من العالم الافتراضي. ويضيف: «نحن لم نوجه أي دعوة؛ لأننا قد نفقد السيطرة على الحدث، إضافة إلى تخوفنا من قمع التظاهرات واستخدام الأجهزة الأمنية العنيفة، وهو قد يعرض المتظاهرين لإصابات لا تريدها الجمعية بتاتاً»، مشيراً إلى تزايد سقوط الشهداء والجرحى جراء الاستخدام المفرط للقوة من قبل الأجهزة الأمنية خلال الفترة الأخيرة (سقط في خلال أسبوع 3 شهداء). ودعا مطر السلطات الأمنية إلى كبح جماح عنفها.



الشيخ علي سلمان يخطب في فعالية يوم الوحدة الوطنية جنوب المنامة أول من أمس (حمد المحمد - رويترز)

مطر يدعو إلى تدخل دول الخليج للدفع نحو الإصلاحات

ما يندرز بوقوع مواجهات، لكن القوات الأمنية ستحرص قدر المستطاع على عدم تسجيل إصابات بالأرواح. من دون أن يعني ذلك التساهل مع الاحتجاجات. وأوضحت المصادر نفسها، التي تحدثت من طهران، أن هناك ضغوطاً سياسية كبيرة على فرقاء المعارضة كي لا تلجأ إلى التصعيد في الشارع، وهي ضغوط داخلية وخارجية، ولم تستبعد أن تخرج «الوفاق» مثلاً لتطلب من الشباب التراجع عن خططهم. وأشارت إلى وجود وساطة عراقية بطلب إماراتي يقودها رئيس الوزراء نوري المالكي ويباركها المرجع الديني علي السيستاني. وتقول

إصلاحات. فضلاً عن موقف المعارضة، أعدت السلطة العدة للتصدي لليوم الموعود، ونشرت أجهزتها الأمنية في مختلف الطرق الرئيسية المؤدية إلى اللؤلؤة، والمرافق المالي ومنطقة السنايس، وأقامت أسلاكاً شائكة في المحيط. رغم هذه الأجواء، تحدثت مصادر مقرّبة من التيار الشبابي الذي دعا إلى التصعيد والزحف في «يوم العودة» من القرى باتجاه دوار اللؤلؤة، عن إصرار أصحاب الدعوة على الاحتجاج، مشيرة إلى حديث البعض عن «الشهادة». ورجحت أن يتدافع الشباب إلى كسر الحواجز، وهو

تحتد المعارضة في البحرين خيار التسوية السياسية وعدم اللجوء إلى الشارع حالياً، وهي تعوّل على الاتصالات الجارية بوساطات إقليمية، وفي مقدّمها وساطة عراقية، مع أن بعض الشباب البحريني لا يزال يصرّ على خيار الانتفاضة؛ لأنه فقد الثقة بالنظام المتماذي بالقمع

### شهرية سلوم

الجمود السياسي الذي تعيشه الأزمة البحرينية منذ الحوار الوطني الذي قاطعته القوى الأساسية في المعارضة وتحفظت على مجرياته سائر القوى، لا يبدو أنه سينكسر مع «يوم العودة» الموعود الذي دعت إليه مجموعات شبابية على الإنترنت لاستعادة الانتفاضة المغدورة والعودة إلى دوار اللؤلؤة المهذّم. وهذا المؤشر بدأت ملامحه بالظهور، أمس، مع تصدي السلطات الأمنية للفعالية، المفترض أن تتصاعد حتى تصل إلى الذروة اليوم مع إجراء الانتخابات التكميلية، عبر سد جميع المنافذ أمام المحتجين.

لكن السبب الأساسي لعدم كسر هذا الجمود وامتطاء موجة الشارع المطالب بالثورة، يعود إلى أن أكبر جمعية معارضة، هي «الوفاق»، لم تتبن الدعوة. وموقفها هذا نابع من تمسكها بالتسويات السياسية وتحويلها على قدرة الوساطات الإقليمية على إيجاد مخرج للأزمة، ومن ضمنها الوساطة العراقية الأخيرة، ولا سيما أن خيار الشارع في ظل موازين القوى الحالية قد لا يحقق النتائج المرجوة مع استمرار استخدام النظام للقمع، أو فوق ما يصف نائب وفاقي «استخدام القوة المفرطة»، وهو بحسبه لا يؤدي إلا إلى سقوط مزيد من الأبرياء.

إضافة إلى ذلك، هناك أوراق إضافية تريد الجمعية استنفادها، بينها تقرير لجنة شريف بسويوني لتقصي الحقائق المتوقع صدوره في شهر تشرين الأول؛ إذ تتوقع مصادر في المعارضة أن يمثل هذا التقرير عامل ضغط على السلطة من أجل إجراء

## محاولات للانتفاضة على تصفير صناديق الاقتراع

بحسب اللجنة التنفيذية للانتخابات التكميلية، موزعين على 4 محافظات. في محافظة العاصمة، هناك 6 دوائر و23 مرشحاً، وفي المحرق، هناك مرشح واحد فاز بالتركية هو عباس عيسى علي حسن الماضي. وفي المحافظة الشمالية، هناك 7 دوائر انتخابية و20 مرشحاً - إضافة إلى مرشحين اثنين فازا بالتركية، هما سوسن حاجي غلوم تقوي وعلي أحمد علي أحمد الدرازي، والمحافظة الوسطى تشمل 4 دوائر يتنافس فيها 12 مرشحاً، إضافة إلى مرشح فاز بالتركية هو جواد عبد الله عباس حسين.

وتجدر الإشارة إلى أن المرشحين الذين لا يحسمون انتخابهم في الدورة الأولى ويحصلون على نسبة معينة من الأصوات، يتأهلون إلى دورة الإعادة في الأول من تشرين الأول.

شهرية..

تصفير صناديق الاقتراع إذا سجلت السلطات المعنية ناخبين غير مقاطعين للانتخابات من خارج الدائرة. وأكدت فخرو أن «وعد» والجمعيات السياسية الأخرى المنضوية في إطار الجمعيات السبع أعلنت مقاطعتها للانتخابات. وكانت قد ابتعدت هذه الجمعيات عن بعضها البعض في ذروة الأزمة، وتباينت في مواقفها من مسألة دخول قوات «درع الجزيرة» في منتصف آذار الماضي، لتعود وتظهر للمرة الأولى بعد «القطيعة» خلال اليومين الماضيين، في حفل تأبين زعيم حركة وعد عبد الرحيم النعيمي، وفي فعالية يوم الوحدة الوطنية التي جرت أول من أمس، مؤكدة تطلعها إلى تحالف وطني قوي. بخصوص المعطيات الفنية لهذه الانتخابات، فإنها المرة الأولى التي تجري فيها انتخابات تكميلية في المملكة، وقد حُسمت 4 مقاعد من أصل 18 بالتركية. وتجري الانتخابات في 14 مركزاً، إضافة إلى 7 مراكز عامة. وبالنسبة إلى عدد الناخبين، فإنه يقارب 187 ألفاً.

من العقوبات. وذكرت صحيفة «الأيام» المقربة من الحكم أن مجلس الوزراء بحث مجموعة من العقوبات والإجراءات «تجاه من يعيق أو يقاطع العملية الانتخابية»، وتشمل الغرامات المالية والسجن لمن لا يستطيع تسديد الغرامة والحرمان من الحقوق المدنية وخدمات الدولة والعقوبات الحميدة، وهي عقوبات متنوعة تتضمن عدم توظيف المقاطع في القطاع الحكومي.

إضافة إلى ذلك، يبرز احتمال الالتفاف على التصفير من خلال جلب ناخبين غير مقاطعين من غير الدوائر المقترعة. وقد أوضحت الناشطة السياسية في جمعية «وعد» اليسارية، منيرة فخرو، في حديث لـ «الأخبار» أن السلطات زادت مراكز الاقتراع، كما حذفت قبل ثلاثة أشهر عن بطاقة الهوية مكان سكن المواطن، وبالتالي يمكن أن يأتي أي ناخب من دائرة أخرى للاقتراع شرط أن يكون مسجلاً في قائمة الناخبين في الدائرة المعنية، وهذا يفسح المجال للتلاعب، وربما الالتفاف على دعوات

تجري اليوم في البحرين انتخابات تكميلية لاختيار 14 نائباً من أصل 40 في مجلس النواب، لكنها انتخابات شكلية، إذ قرّرت جميع الجمعيات السياسية المعارضة مقاطعتها، وفي مقدّمها «الوفاق»، التي تجري الانتخابات في دوائر نوابها الـ 18، الذين استقالوا على نحو جماعي بسبب قمع السلطات للاحتجاجات الشعبية المطالبة بالإصلاح.

وكانت «الوفاق» قد حصلت في الانتخابات السابقة على أكبر نسبة من الأصوات تجاوزت 65 في المئة، وبما أن الانتخابات تجري في دوائر نوابها، فإن مقاطعة مناصريها ستسقط شرعية الاقتراع، ولا سيما بعد دعوتها الناخبين إلى «تصفير» صناديق الاقتراع، وهو ما بدأت ملامحه بالظهور في الانتخابات التي جرت في سفارات المملكة في الخارج.

ومن أجل التصدي لدعوة تصفير صناديق الاقتراع، حذرت السلطات الناخبين المقاطعين وتعدت بسلسلة



ليبيا

## المجلس الانتقالي يؤكّد التوافق على حكومة جديدة

يبدو أن العملية السياسية في ليبيا تسير على قدم وساق إلى جانب محاولات السيطرة على آخر معاقل العقيد معمر القذافي في بني وليد، التي شهدت أمس معارك بالمدفعية والصواريخ

بعد مشاورات مكثفة بشأن الحقائق الوزارية، أعلن المجلس الوطني الانتقالي الليبي، أمس، أن الحكومة الانتقالية ستري النور في غضون الأيام القليلة المقبلة وستشمل 22 حقيبة وزارية. تزامن هذا الإعلان مع استئناف القتال على جبهة بني وليد شرقي جنوبي العاصمة طرابلس بين الثوار وكتائب الزعيم المخلو معمر القذافي. وقال المتحدث باسم المجلس الانتقالي، عبد الحفيظ غوقة، إن المجلس اتفق على عدد من الوزارات، وعلى من سيشتغل الوزارات الأكثر أهمية. وأضاف إن الحكومة ستكون حكومة أزمة. ولم تثمر نقاشات سابقة في ليبيا لتأليف حكومة انتقالية



تكون شاملة أكثر. ولم يتضح بعد ما إذا كان المجلس، الذي لا يزال مقره في مدينة بنغازي الشرقية، قادراً على توحيد البلاد. ميدانياً، تواصلت الاشتباكات على جبهة بني وليد (170 كيلومتراً من طرابلس) بين عناصر المجلس الانتقالي وكتائب العقيد القذافي، فيما قصف الثوار بني وليد من مواقع خارجها بصواريخ موجهة، وردت عليهم القوات الموالية للقذافي بقصف عشوائي بصواريخ غراد. ويواجه الثوار صعوبات في السيطرة على بني وليد منذ أن دخلوها قبل أيام، وهي صعوبات تتمثل في المقاومة العنيفة التي يلقونها من قوات القذافي. وأوضح عضو اللجنة الإعلامية لثوار 17 شباط، عادل بنوير، أن «غياب التنظيم، لا قوة الداخل، هو ما يمنعنا من السيطرة على بني وليد». من ناحية ثانية، أكدت الوكالة الدولية للطاقة الذرية وجود مخزون من اليورانيوم المركز (الكعكة الصفراء) قرب مدينة سبها، والذي يبعد 660 كيلومتراً

جنوبي طرابلس. وكانت شبكة «سي ان ان» الأميركية قد تحدثت أول من أمس عن عثور قوات النظام الليبي الجديد على موقع عسكري يحتوي على مواد مشعة على ما يبدو. وقالت المتحدثة باسم الوكالة جيل تودور «يمكننا أن نؤكد وجود يورانيوم مركز (الكعكة الصفراء) مخزن في براميل بموقع قريب من سبها في وسط ليبيا، كانت ليبيا قد أبلغت الوكالة الدولية للطاقة الذرية عنه مسبقاً». وأضافت إن «الوكالة قررت اتخاذ تدابير للتحقق في هذا الموقع لدى استقرار الوضع في البلاد».

وتستخدم الكعكة الصفراء وهي مسحوق لا يذوب في الماء ويحتوي على 80 في المئة من اليورانيوم، لإعداد الوقود النووي. ويمكن أيضاً تخصيصه لاستخدامه في صنع أسلحة نووية.

في غضون ذلك، عزا تقرير أصدره المعهد الملكي للدراسات الأمنية والدفاعية في لندن أسباب إطاحة نظام القذافي إلى

الارتجال والابتكار والحظ الجيد، فضلاً عن القوة العسكرية. ونسبت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) إلى التقرير قوله «إن مقاتلات سلاح الجو الملكي البريطاني المشاركة في عمليات ليبيا كانت على وشك أن تستنفذ صواريخها الرئيسية، فيما اضطرت البحرية الملكية البريطانية إلى التخفيف من التزامات أخرى لكي تتمكن من نشر سفن حربية قبالة السواحل الليبية». وأضاف التقرير إن العمليات البريطانية في أفغانستان «لم تتأثر بالالتزامات في المسرح الليبي، لكن سلاح الجو والبحرية البريطانيين اضطرا إلى تحويل أصول من عمليات أخرى للتعامل مع المهمة في ليبيا».

من جهة أخرى، أعلنت سويسرا أنها رفعت العقوبات التي فرضت على شركتين نفطيتين ليبيتين (شركة النفط الليبية وشركة زيتينة للنفط) وثالثة للطيران هي (الأفريقية إيريز).

(أ ف ب)

### الامارات

يتوجه الإماراتيون اليوم إلى صناديق الاقتراع لانتخاب ممثليهم إلى المجلس الوطني الاتحادي وسط تساؤلات عن السبب في عدم السماح للجميع بالاقتراع

## الإماراتيون ينتخبون نصف مجلس وطني... بلا صلاحيات

بافتراض أن الجميع يحق له التصويت. وعبر المهيري عن أمله في أن يتمكن الجميع من التصويت في انتخابات مقبلة.

ورغم إعلان قائمة بأسماء الناخبين، لا يزالون المرشحون يتساءلون عن أفضل طرق التواصل مع الناخبين. وبدلاً من إنفاق المال على الإعلان اتصلوا بالأسماء المدرجة في قوائم الناخبين، اتصلوا بهم شخصياً، أو خاطبوا زعماء القبائل.

ويسمح للمرشحين بإتفاق ما يصل إلى مليار درهم (544 ألف دولار) من أموالهم الخاصة أو جمع تبرعات من المجتمعات المحلية لتمويل حملاتهم، لكن الأموال من جهات أجنبية محظورة تماماً.

وعقدت حكومة الإمارات ندوات في الأسابيع القليلة الماضية للمرشحين بخصوص قواعد الحملات الانتخابية، فيما جمعية أهلية واحدة على الأقل نظمت دورة تدريبية عن كيفية إدارة حملة انتخابية ناجحة، لكن كثيراً من المرشحين يفتقرون، على ما يبدو، إلى الفهم الأساسي للسلطات الدستورية للمجلس. ووعد البعض منهم بإدخال تشريع جديد، رغم أن الوزارات فقط هي المسموح لها بذلك. ويمكن المجلس أن يقترح فقط تغييرات على مشاريع القوانين، لكن يظل رئيس البلاد قادراً على رفض أي تغييرات مقترحة.

وهناك مطالب متزايدة من أعضاء سابقين في المجلس والمفكرين بمنح المجلس سلطات حقيقية والسماح للجميع بالانتخاب وجعل جميع الأعضاء منتخبين في المجلس، وشكا بعضهم من أن الحكومة تتجاهل توصياتهم في قضايا أساسية مثل التعليم والرعاية الصحية والإسكان.

(رويترز)



اغلب المرشحين لا يعرفون ما هي مهمات المجلس (عبدالله سالم - رويترز)

يمثل الناخبون 12 في المئة فقط من الإماراتيين

تتأهب الإمارات العربية المتحدة اليوم لثاني انتخابات للمجلس الوطني الاتحادي في تاريخها، ويخوض 450 مرشحاً ومرشحة الانتخابات للتنافس على 20 مقعداً من مقاعد المجلس، فيما قدم 19 مرشحاً طلبات سحب ترشيحاتهم. ويتنافس المرشحون على نصف مقاعد المجلس الوطني الاتحادي الذي يضم 40 مقعداً، بينما تختار النصف الثاني الأسر الحاكمة في الإمارات السبع.

وتمثل الانتخابات جزءاً من مساعي إدخال التمثيل النيابي تدريجياً، وتوعية الناخبين والمرشحين على عمله بطريقة منظمة. وأثارت العملية حماسة ملحوظة، وإن كان يشوبها قدر من الارتباك.

وشدد وزير الدولة المسؤول عن الانتخابات، أنور قرقاش، على أن الأمور تسير في الاتجاه الصحيح، على الرغم من أن العملية قد تكون بطيئة. وقال قرقاش لـ «رويترز» إن الانتخابات خطوة مهمة لأن من الضروري وضع ما جرى حتى الآن من إنجازات في سياق ما تعترض الحكومة القيام به.

وكانت الحكومة الإماراتية قد اختارت في تموز الماضي 129 ألف ناخب لاختيار المرشحين، ويمثل هؤلاء الناخبون 12 في المئة فقط من مواطني الإمارات. ولم تعلن الحكومة كيفية اختيار الناخبين، كما أن عملية اختيار المرشحين ليست واضحة.

طريقة اختيار الناخبين أثارت سخطاً لدى المرشحين والمواطنين، وسألت موزة غباش، وهي مرشحة من دبي، الوزير قرقاش «لماذا لا يوجد توجه نحو أن الشعب كله ينتخب كما في باقي العالم... هناك تساؤلات لماذا اختاروا هذا الاسم لا ذاك؟».

وفي ظل هذه التساؤلات، قال المرشح عبد الله محمد المهيري إنه قرر أن يطلق حملته

### ما قل ودل

## مبارك وطنطاوي وجهاً لوجه في محاكمة القرن اليوم

القاهرة - محمد فوزي

ما بين لحظة إعلان نحيي الرئيس السابق حسني مبارك عن الحكم وتسليم مقاليد الأمور في البلاد إلى المجلس العسكري، ووقوف وزير الدفاع، رئيس المجلس العسكري، حسين طنطاوي، للإدلاء بشهادته في قضية قتل الثوار، جرت مياه كثيرة في نهر الأحداث ما بين كرف بين الثوار والعسكر.

تظاهرات واحتجاجات ومليونيات كلها كانت تريد العودة بمسار الثورة بعيداً عن الطريق الذي اختاره المشير ورجاله. واليوم تحدث أهم مواجهة بين الثورة والقوى التي تريد لها العودة إلى حظيرة النظام السابق. والثورة هنا يمثلها المشير، باعتباره هو ومجلسه «من حموها» من أوامر البطش بها التي أصدرها مبارك لهم أثناء احتجاجات ميدان التحرير. شهادة طنطاوي في محاكمة مبارك اليوم لا تخصه وحده، بل ستحدد إلى أي الفريقين ينتمي

الرجل الذي يدير البلاد في الوقت الحاضر، وأتمنه المصريون على أعظم ثورة قاموا بها في تاريخهم. وستحدد أيضاً، في أي الدروب تسير مصر في المرحلة الانتقالية، حيث تسلم البلاد إلى قوى مدنية منتخبة. من هنا تأتي أهمية الشهادة التي يترقبها الجميع في القضية التي أطلق المصريون عليها اسم محاكمة القرن.

ورغم عدم تعويل محامي أسر الشهداء على شهادات نائب رئيس الجمهورية السابق عمر سليمان، ووزير الداخلي السابق محمود وجدي والحالي منصور عيسوي، إلا أنهم يعلقون آمالاً كبيرة على ما سيقوله طنطاوي، مستندين في ذلك إلى ما قاله من قبل وهو أن «أوامر صدرت للجيش بفض التظاهرات والاحتجاجات بأي وسيلة»، وأن «الجيش رفض إطلاق النار على المصريين». هل سيركز المشير هذا الكلام صباح اليوم أمام القاضي أحمد رفعت بعد أن يحلف اليمين؟ سيقف طنطاوي اليوم، وعلى مسافه

لا تزيد على ثلاثين متراً سيكون مبارك ونجلاه علاء وجمال ووزير داخلته الأسبق حبيب العادلي وقادة نظامه الأمني، قابعين في قصص الاتهام ينتظرون كلمة تخرج منه وتحدد مصيرهم؛ إما البراءة أو ارتداء البدلة الحمراء.

وفي نفس اللحظة سيكون آلاف الأمهات والأبناء يجلسون أنفسهم انتظراً لكلمة حق تقتض ممن قتل أبناءهم، كلها لحظات ترقب تمثل لحظة فارقة في تاريخ الثورة؛ إما السير إلى الأمام واستكمال بناء مصر الحديثة رغم كل الخلافات بين المجلس والقوى السياسية، أو العودة إلى حدود 25 يناير حتى لا تعود الثورة مرة أخرى إلى الخلف.

كل المؤشرات تؤكد أن طنطاوي سيمثل اليوم ويدلي بشهادته في القضية، بعد ما رفضت المحكمة الطلب المقدم منه في الجلسة الماضية للإدلاء بها كتابة، إضافة إلى رئيس أركان القوات المسلحة الفريق سامي عنان، الذي سستمع المحكمة إلى شهادته غداً. وفي محاولة لعدم تشتت

الجهود، عقد فريق هيئة الدفاع عن المدعين بالحق المدني، اجتماعاً تنسيقياً، جرى فيه إعداد الأسئلة وترتيب طريقة إلقيائها على المشير طنطاوي. وقال أحد أعضاء الهيئة إنه ألفت لجنة مصغرة، من المحامين المدعين بالحق المدني، مكونة من خمسة محامين فقط «ستتولى سؤال المشير»، بينما تولت لجنة أخرى، مسألة إعداد الأسئلة وصياغتها.

وسط هذه المناخات، كان لافتاً انتقاد المرشح المحتمل للرئاسة المصرية محمد البرادعي السياسة التي تُدار بها البلاد في الوقت الحالي، والإجراءات الأخيرة التي اتخذت، وعلى رأسها مد العمل بقانون الطوارئ، وإصدار قانون الانتخابات. المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية رأى من خلال صفحته على موقع التواصل الاجتماعي (تويتر)، أن ذلك يمثل تهديداً لمسار الثورة وبناء مصر المستقبل، الذي يتطلب التفعيل الفوري لـ «قانون الغدر» والعزل السياسي لقادة الحزب الوطني (المنحل).

## هلوب

## وفيات

انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم الملازم أول المتقاعد

أحمد محمد قبيسي  
زوجته ليلى كنج

أولاده: الأستاذ محمد، الشيخ علي ويحيى

أشقاؤه: المرحوم الحاج علي، العميد المتقاعد حسن، الدكتور إبراهيم «الرئيس السابق للجامعة اللبنانية» الدكتور حبيب والدكتور سليم

أصهرته: الأستاذ إبراهيم شاهين، زوجته «لمياء»، المقدم المتقاعد حسن قبيسي «زوجته لبنى»، الأستاذ محمد فرحات «زوجته علا»، مديرة فرع بنك

سوسيتيه جنرال، الرائد أسامة بدران «زوجته نهى»، الدكتور حسن كركي «زوجته الدكتورة أمل».

تقبل التعازي اليوم السبت 2011/9/24 في مجمع الإمام شمس الدين الثقافي، مستديرة شاتيللا، من الساعة الرابعة

بعد الظهر حتى السادسة.

للفقيد الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأسفون: آل قبيسي وأنسابهم

## ذكرى أسبوع

تصادف نهار الأحد الواقع فيه 25 أيلول 2011 ذكرى مرور أسبوع على وفاة

فقيدتنا الغالية المرحومة

الحاجة فاطمة محمد قراص

ارملة المرحوم حسين سليم جابر ولداها: نعيم ونعمة

أصهرتها: الحاج حسن السيد، الحاج علي جابر، علي حجازي، محمد شاهين

والمرحوم فهمي عوضة.

وفي هذه المناسبة تتلى عن روحها الطاهرة آيات من الذكر الحكيم ويقام

مجلس عزاء حسيني، وذلك في تمام الساعة الثالثة بعد الظهر في حسينية

البرجاوي، بئر حسن.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب.

الأسفون: آل قراص وجابر وعموم أهالي بلدة بني حيان.

## هلوب

## مطلوب

Regional BTL Agency hiring production /Technical Designer/Shop Drawing Expert - min 3 years experience - apply@blinkbtl.com - www.blinkbtl.com

انتقلت إلى رحمته تعالى المرحومة

الحاجة فاطمة محمد قراص

ارملة المرحوم حسين سليم جابر

وفي هذه المناسبة تتقدم شركة سان تيك (محمد محمود حمود) بأحرّ التعازي من عائلة وأسرة الفقيدة وتخص بالتعزية

الزميلة السيدة مريم جابر، سائلين الله أن يتغفد المرحومة بواسع رحمته ويلهم

ذويها الصبر والسلوان.

انتقل إلى رحمته تعالى مساء الخميس 22 أيلول 2011

الماسوف عليه المرحوم

نمر الياس عيد

زوجته: سلوى الياس بركات

أولاده: إيلي زوجته سهيلة جبور وعائلته

جورج زوجته ليلى مخول وعائلته

دانيال زوجته باجي مكرزل وعائلته

وليم زوجته كلير PELAT وعائلته

أحفاده: مارك زوجته ميراي خنيزر نادين زوجها شربل عجمي

جاد، كارلوس، رامي، لارا، ايلودي، فاني شفيقتة: مارغريت أرملة المرحوم إميل

بركات وأولادها

وعائلاتهم وأنسابهم وعموم أهالي

بلدة شمالن ينعونه بمزيد الحزن

يصل جثمانه الساعة الثانية عشرة ظهر

اليوم السبت 24 الجاري الى كنيسة دير

سيدة شمالن حيث يحتفل بالصلاة عن

نفسه الساعة الثالثة بعد الظهر.

تقبل التعازي قبل الدفن وبعده في

صالون الكنيسة، ويومي الأحد والاثنين

25 و26 الجاري في صالون كنيسة

سيدة القيامة، الرابية ابتداءً من الساعة

الحادية عشرة ولغاية الساعة السابعة مساءً.

انتقل إلى رحمة الله تعالى

المرحوم الحاج إبراهيم محمود خزل

ولداه محمد ومحمود

سديقام لهذه المناسبة مجلس عزاء

(فاتحة) عن روحه الطاهرة، اليوم

السبت 2011/9/24، الساعة 5 عصراً في

حسينية بلدته - عيناتا.

وستقام ذكرى أسبوع عن روحه الطاهرة

يوم الأحد 2011/9/25 الساعة 10,30

صباحاً في حسينية عيناتا.

الأسفون: آل خزل خنفر - آل وهبي -

آل إبراهيم - آل حمادي وعموم أهالي

عيناتا

## صدر عن امانة سر جامعة

## الروح القدس - الكسليك البيان التالي:

تنفي جامعة الروح القدس - الكسليك اي علاقة لها بما ورد في جريدة السياسة الكويتية، بتاريخ ٢٢ ايلول ٢٠١١، شكلاً ومضموناً. فهي صرح جامعي وهي لا تتلون سياسياً ولا تدخل في اصطافات سياسية وهي لا تقوم بتصاريح او دراسات كالتي اوردتها جريدة السياسة الكويتية. وتأسف جامعة الروح القدس - الكسليك ان تكون هذه الجريدة قد زجت اسم الجامعة في منط انقسامات ومهارات واقاويل واكاذيب، هي، اي الجامعة، في منأى عنها. وإن ادارة الجامعة تلتزم بالخضوع التام للرئيس الأعلى للجامعة، الرئيس العام للرهبانية اللبنانية المارونية، الذي اصدر تعميماً عاماً بتاريخ ٢٤ آب ٢٠١١، يمنع أيّاً من رجال الدين المنتميين الى الرهبانية التي تملك الجامعة وتديرها، من التعاطي في أي شأن سياسي. لذا تتمنى جامعة الروح القدس - الكسليك على الاعلاميين عدم زج اسمها في امور سياسية لا تمت اليها بصلة. وتحتفظ الجامعة بحق ملاحقة كل من ساهم او حرّض او شارك في الاساءة الى صورتها وسمعتها.

## عربيات دوليات

## زوجة كروبي: صحتّه في خطر داهم

أفادت زوجة القيادي الإيراني المعارض مهدي كروبي (الصورة) بأن صحة زوجها الذي يخضع للإقامة الجبرية منذ شباط الماضي، في «خطر داهم».

ونقل موقع سهام نيوز الإلكتروني عن فاطمة كروبي قولها، في رسالة إلى رئيس

السلطة القضائية الإيرانية صادق لاريجاني، «لم يحصل السيد

كروبي في المتين وعشرة أيام

السابقة على الحقوق الأساسية

لسجين، مثل الحصول على كتب

أو صحف أو استخدام الهاتف

أولزيارات المنتظمة (لأفراد أسرته)

أو الخروج إلى الهواء الطلق.

صحته البدنية في خطر داهم، ومن الضروري أن يزوره أطباء

مستقلون تثق بهم الأسرة».

(رويترز)



## نجاد: وكالة الطاقة في جيب أميركا

أكد الرئيس الإيراني محمود

أحمدي نجاد أن الوكالة الدولية

للطاقة الذرية في جيب الولايات

المتحدة، مشيراً إلى أن الإعلان

غير القانوني عن أسماء ثلاثة

علماء نوويين إيرانيين من جانب

الوكالة أدى تالياً إلى اغتيالهم من

قبل «إرهابيين عملاء للصهاينة».

ورأى نجاد، في مقابلة أجرتها

معه وكالة أسوشيتد برس،

أن القضية النووية قد أسيء

استغلالها وتحوّلت إلى قضية

سياسية، وأن وكالة الطاقة تطرح

كلام الولايات المتحدة الأميركية

ذاته. وقال «إن الذين اعتقلوا

لاغتياهم علماءنا النوويين

اعترفوا بأنهم تدرّبوا في الأراضي

المحتلة وعلى أيدي الصهاينة.

وأن الوثائق المتعلقة بهذا الأمر

موجودة لدى قاضي الملف».

(إرنا، أ ب)

صديقي: ثورات المنطقة

تعتبر صراع الحق ضد الباطل

وصف إمام جمعة طهران المؤقت

كاظم صديقي ثورات الشعوب في

عدد من البلدان في المنطقة بأنها

صراع الحق ضد الباطل.

وقال صديقي في خطبتي صلاة

الجمعة إن خطاب قائد الثورة

الإسلامية أوضح ثلاثة محاور،

هي هوية الثورات والمخاطر

التي تهددها وكذلك المقترحات

والنصائح. وأضاف «إن هذه

الثورات كانت في الحقيقة حرب

النور مع الظلام، ولم يشارك فيه

حزب أو مجموعة خاصة بها

فحسب، بل تألفت من الثوار الذين

خرجوا من صميم الشعب».

(مهر)

## مولن يُشعل أزمة بين واشنطن وإسلام آباد

إسلام آباد بدعم مسلحين.

ونفت خان لقناة «جيو تي في»

الباكستانية «المزاعم» الأميركية

باستخدام أجهزة الاستخبارات

الباكستانية شبكة «حقاني» المرتبطة

بحركة طالبان كذراع افتراضية لها

للتحرك في أفغانستان ضد القوات

الأفغانية وقوات التحالف. وقالت

«ستفقدون أي تحالف (مع باكستان).

ليس في مصلحتكم معاداة باكستان.

ليس من مصلحتكم معاداة الشعب

الباكستاني».

كذلك نفى رئيس الحكومة

الباكستانية يوسف رضا جيلاني

للقناة «المزاعم الأميركية»، وقال

إن الأميركيين لا يحسنون التعامل

مع باكستان، «وهم لا يستطيعون

العيش من دونها». وأضاف «إن كان

لا يمكنهم العيش من دوننا، فعندها

عليهم بذل الجهود لإزالة أي سوء

الفهم».

في المقابل، يبدو أن الشقاق الكامل

بين الولايات المتحدة وباكستان

غير مرجح لاعتماد واشنطن على

باكستان طريق إمداد لقواتها في

أفغانستان وقاعدة لطائرات أميركية

بلا طيار، فيما تعتمد باكستان على

واشنطن في المساعدات العسكرية

والاقتصادية وداعماً لها في المسرح

العالمي.

إلا أن التوترات الأميركية الباكستانية

سيكون لها عواقب على آسيا كلها،

من الهند المزدهرة اقتصادياً إلى

الصين التي اقتربت أكثر من إسلام

آباد خلال السنوات القليلة الماضية.

(يو بي أي، رويترز، أ ف ب)

تلوح في الأفق بوادر أزمة بين

الولايات المتحدة وباكستان، مع تزايد

التصريحات المضادة بين البلدين

على خلفية الصراع في أفغانستان.

ففيما اتهم رئيس أركان الجيوش

الأميركية الأدميرال مايكل مولن،

الخميس، الاستخبارات الباكستانية

ب«تصدير العنف» إلى أفغانستان،

ردّت إسلام آباد بالتهديد بوقف

تحالفها مع واشنطن.

وفي إدانة لا سابق لها لباكستان، قال

مولن إن أكبر جهاز للاستخبارات

(اي اس اي) في هذا البلد يدعم

فعالياً شبكة ناشطي حقاني المتهمين

بالوقوف وراء الاعتداء على السفارة

الأميركية في كابول الأسبوع الماضي،

والهجوم على قاعدة لحلف شمالي

الأطلسي أدى إلى جرح 77 أميركياً.

وأضاف مولن، الذي كان يتحدث

أمام لجنة القوات المسلحة في

مجلس الشيوخ، أن «شبكة حقاني

تعمل كذراع حقيقية لوكالة خدمات

الاستخبارات الداخلية».

وأكد مولن أن إسلام آباد تعرّض

شراكتها مع واشنطن ونفوذها

الإقليمي للخطر «باختيارها

استخدام العنف المتطرف أداة في

سياستها». وأضاف «بتصديريهم

العنف أضروا بامنهم الداخلي

وموقعهم في المنطقة»، مشدداً على

أن بلاده لن تقف مكتوفة الأيدي إذا

استمر قتل جنودها.

بدورها، هدّدت وزيرة الخارجية

الباكستانية هينا رثاني خان

واشنطن بأنها ستفقد تحالفها مع

بلادها إذا واصلت توجيه التهم إلى

## فرنسا

## فضائح مالية تهدد ساركوزي

تحوالى الاكتشافات المذهلة عن

عمليات التمويل الخفية لليمين

الفرنسي خلال السنوات الـ 15

الأخيرة، فيما كان يعتقد أن هذه

الممارسات قد اختفت بعد التصويت

على قانون التمويل السياسي في

بداية التسعينيات. وتبرز حالياً

على الساحة الفرنسية قضايا عدة

من هذا النوع، لعل أبرزها قضايا

روبير بورجي، وليليان بيتانكور،

وكراتشي، التي تعدّ الأكثر تهديداً

للرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي،

بعدها أصبحت قضية تمويل حملة

رئيس الوزراء الأسبق إدوار بالادور

الرئاسية في سنة 1995 في صلب

التحقيق فيها، وذلك قبل سبعة أشهر

فقط من الانتخابات الرئاسية المقبلة.

ووجهت التهمة رسمياً الأربعاء

والخميس الماضيين الى اثنين من

المقربين من الرئيس الفرنسي، هما:

تيري غوبير ونيكولا بازير في إطار

التحقيق في القضايا التي تتعلق

بشبهة فساد شابست صفقة بيع

غواصات لباكستان، وعاد في إطارها

جزء من الأموال المدفوعة الى فرنسا

بصورة غير مشروعة.

ويسعى المحققون الى معرفة ما إذا

كان المبلغ الذي تم الحصول عليه

استخدم في تمويل حملة إدوار

بالادور، بعدما كشف التحقيق

تحويل مبالغ نقدية ضخمة الى

حساب حملته (نحو ثلاثة ملايين

يورو).

واستناداً الى شهادة زوجة غوبير،

فإن زوجها رافق في سويسرا رجل

الأعمال الفرنسي اللبناني زياد تقي

الدين، الذي كان وسيطاً في عقود

تسلح، لتلقي حقائق مليئة بالأوراق

(أ ف ب)

إعلانات رسمية

إعلان

دعوى رقم 656/2011 من الغرفة الابتدائية الثانية في الشمال إلى المستدعى ضدّه: ماريّا وخورخي ويلانكا رستم عازار وروزاريتا هيلانة عازار كرسينيتي ونيل رجا عازار من قلحات أصلاً وحالياً مجهولي الإقامة. تدعوكم هذه المحكمة لاستلام صورة الحكم الصادر عنها برقم 2011/101/2011 بالدعوى المقامة ضدكم من جوزيف عون والقاضي باعتبار العقار رقم 400 من منطقة قلحات العقارية غير قابل للقسمة عيناً وبيعه بالمزاد العلني بواسطة دائرة التنفيذ المختصة وتوزيع الثمن والرسوم بين الشركاء كل بنسبة حصته بالملكية وذلك خلال ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان.

رئيس القلم أنطوان معوض

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب نصير عدنان زين الدين وكيل أكرم، كارم محمود مزهر سندي ملكية بدل ضائع للعقار A 10/439 فالوغا. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب فاضل كايد حرب سند ملكية بدل ضائع للعقار 412 بعقلين. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلبت جيزال جوزف رزق الله وكيلة ناصيف جوزف رزق الله سند ملكية بدل ضائع للعقار 78 القصيبة. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب وليد محمد وهبه وكيل علي أحمد دغمان سند ملكية بدل ضائع للعقار 539 كترمايا. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

من أمانة السجل العقاري في بعبداء طلب إيهاب خالد المصري وكيل قاسم فارس المصري سند ملكية بدل ضائع للعقار 3161 صليما. للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً.

أمين السجل العقاري في بعبداء ماجد عويدات

إعلان

تلزيم تقديم تجهيزات فنية (آلات تصوير مستندات وفاكسات) لزوم وزارة العدل الساعة التاسعة من يوم الاثنين الواقع فيه الرابع والعشرون من شهر تشرين الأول 2011 تجري إدارة المناقصات في مركزها الكائن في بناية بياضون - شارع بورود - الصنابع - بيروت، لحساب وزارة العدل مناقصة تلزيم تجهيزات فنية (آلات تصوير مستندات وفاكسات) لزوم وزارة العدل. التامين المؤقت: مليون ليرة لكل بند (عدد البنود: أربعة). طريقة التلزيم: تقديم أسعار لكل بند

على حدة.

تقدم العروض وفق نصوص دفتر الشروط الخاص الذي يمكن الاطلاع والحصول عليه من مصلحة الديوان في وزارة العدل.

يجب أن تصل العروض إلى إدارة المناقصات قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق تاريخ جلسة التلزيم. المدير العام لإدارة المناقصات بالوكالة المهندس دلال بركات التكليف 1448

إعلان

عن إجراء مناقصة عامة دفتر شروط تنفيذ خط مياه الشتاء لمنطقة عين قبيس تجري بلدية النبطية في مركزها الكائن في مبنى اتحاد بلديات الشقيف - النبطية في تمام الساعة الثانية عشرة من نهار السبت الواقع فيه 2011/10/15 مناقصة عامة عن دفتر شروط تنفيذ خط مياه الشتاء لمنطقة عين قبيس. يمكن الحصول على دفتر الشروط الخاص العائد لهذه الغاية من مبنى البلدية في النبطية أثناء الدوام الرسمي لقاء مبلغ وقدره (50,000) ل.ل. خمسون ألف ليرة لبنانية.

تقدم العروض في ظروف مختومة خاصة محددة لهذه الغاية قبل نهاية دوام آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد أعلاه لإجراء المناقصة.

النبطية في  
رئيس بلدية النبطية  
د. أحمد كحيل  
التكليف 1441

إعلان

إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2012 يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الثلاثاء الواقع فيه 2011/10/11 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2012.

يمكن الاطلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي. ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلم باليد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.

بيروت في: 20 أيلول 2011  
المدير العام  
الدكتور محمد كركي  
التكليف 1445

إعلان قضائي

بتاريخ 2011/9/22 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من إبراهيم أسد الله همدن والمسجل برقم 2011/1182 والذي يطلب فيه شطب إشارتي الدعوتين عن العقار رقم 1243/1243 حارة صيدا المفرز عن العقار رقم 110 حارة صيدا بالرقمين الأولى مسجلة برقم يومي 3334 تاريخ 1970/12/24 مقدمة لجانب المحكمة المنفردة في صيدا من المدعين جرجي يوسف واكيم ورفاقه ضد ورثة الياس نعمة ورفاقه والثانية مسجلة برقم يومي 3333 تاريخ 1970/12/24 دعوى مقامة لجانب المحكمة المنفردة المدنية في صيدا تاريخ 1970/12/19 من المدعي خلف الياس خلف ورفاقه المدعى عليه بقية ورثة فارس نقولا كرم، فمن له مصلحة

بالاعتراض أن يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.

رئيس القلم  
سلام الغوش

إعلان قضائي

تدعو محكمة الاستئناف المدنية في الجنوب - الغرفة الثانية السيد محمد حسين الحاج علي سلامه حمادة - ديركيفا - بملكه، والمجهول محل الإقامة الحضور إلى قلم المحكمة بالذات أو بواسطة من يمثله قانوناً لاستلامه الاستحضار الاستئنافي ومربوطاته بالدعوى المتكوّنة بين عادل حمادي بوجه درويش حمادة ورفاقه بموضوع عقارية رقم الأساس 1036/2011 واتخاذ محل إقامة ضمن نطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر، وإلا سيتم إبلاغك الأوراق بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

صيديا في: 2011/9/22  
رئيس القلم بالتكليف  
عايده السيقلي

عدد 255/118

إلى مجهول المقام سامي محمود موسى بناءً على الدعوى المقامة عليك من زوجتك رشا محمد عطيه بمادة تفريق بسبب الشقاق والنزاع وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2011/9/19 اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان وتعيين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2011/11/14 فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند

تخلّفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2011/9/19.

رئيس القلم

عدد 254/117

إلى مجهول المقام سامي محمود موسى بناءً على الدعوى المقامة عليك من زوجتك رشا محمد عطيه بمادة نفقة بنت وبعد اتخاذ الإجراءات اللازمة قررت محكمة صور الشرعية السنية في جلستها المنعقدة بتاريخ 2011/9/19 اعتبارك مجهول المقام وإبلاغك بواسطة النشر والإعلان وتعيين موعد الجلسة في الساعة العاشرة من يوم الاثنين في 2011/11/14 فعليك الحضور في الموعد المحدد وعند

تخلّفك تتخذ بحقك الإجراءات الشرعية والقانونية وكتب في 2011/9/19.

رئيس القلم

إعلان بيع

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت القاضي غادة شمس الدين المعاملة رقم 1084/2010 طالب التنفيذ: بنك سوسيتيه جنرال في لبنان ش.م.ل. المنفذ عليه: نضال مرقص تطرح هذه الدائرة للمرة الأولى يوم السبت الواقع فيه 2011/10/8 الساعة الواحدة ظهراً للبيع بالمزاد العلني المنقولات التالية:  
كرسي أسود متحرك جلد عدد /12/  
- سشوار عدد /1/ - فابور عدد /2/ - طاولة Trolli لوضع الصبغات ولوازمها - سشوار يد Matrise - كرسي شامبو عدد /3/ - تلفزيون شتايدر LCD

والأقسام /2/ و/3/ و/36/ من العقار /2926/ المزرعة والقسم /20/ من العقار رقم /342/ الأشرفية. - القسم /12/ من العقار 1939 المزرعة مدخل وثلاثة مكاتب وأوفيس ضمنه حمام وشرفات وأحواض زهور مساحته /131/ م.م. - القسم /13/ من العقار 1939/ المزرعة/ مدخل وممر وثلاثة مكاتب وحمام وأوفيس وشرفة وأحواض زهور مساحته /86/ م.م. - القسم /2/ من العقار /2926/ المزرعة قطعة كبيرة تقع في وسط الطابق تحت الأرض الثاني وهو عبارة عن ملجا ضمنه ستة مراحيض وفسحة مبنية على الخريطة تحتوي مضخة

إعلان بيع عقاري

صادر عن دائرة تنفيذ بيروت بالمعاملة التنفيذية رقم 1307/2010 تاريخ 2010/8/5 القاضي: غادة شمس الدين طالبة التنفيذ: تفليسة أنطوان داوود عوكر ممثلة بوكيلة الاتحاد المحامية مي سالم السند التنفيذي: القرار الصادر عن محكمة الإفلاس تاريخ 2010/7/12 والمتضمن تصفية عقارات المفلس أنطوان داوود عوكر العقارات المطروحة للبيع ومشتملاتها: الحصص العائدة للمفلس أنطوان داوود عوكر في الأقسام رقم /12/ و/13/ من العقار /1939/ المزرعة

34 أنش - براد مكتب صغير - Victori مايكرويف - برفان قماش مع ستاند حديد أبيض - كونتوار للسكرتير - فير عدد /5/.

وقد حُخّنت هذه المنقولات أعلاه بمبلغ إجمالي قدره 2155 د.أ. وإن بدل الطرح المحدد من قبل رئيس دائرة تنفيذ بيروت هو ستون في المئة من قيمة التخمين. فعلى الراغب بالشراء الحضور في الموعد المحدد أعلاه إلى مكان البيع كورنيش المزرعة شارع بارسوميان المنفرع من كورنيش المزرعة بالقرب من البريد بناية هاشم الطابق الأرضي مصحوباً بالثمن نقداً يضاف إليه 5% رسم دلالة.

مأمور تنفيذ بيروت  
ندى بياضون

إعلان

تعلم بلدية زحلة - معلقة عند الساعة الثانية عشرة ظهراً بتاريخ 2011/10/11 بطريقة المناقصة العمومية.

\* تلزيم ملف تقديم سيارتين سياحييتين منشأ ياباني أو كوري أو أوروبي أو أميركي.

يمكن لمن يرغب الاشتراك في هذه المناقصة أن يطلع على دفتر الشروط الخاص الموجود لدى الدائرة الإدارية في البلدية أثناء الدوام الرسمي وعليه تقديم عرضه باليد أو بالبريد المضمون شرط أن يصل الدائرة الإدارية قبل الساعة الثانية عشرة ظهراً من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لهذه المناقصة.

رئيس بلدية زحلة - معلقة  
المهندس  
جوزف دياب المعلوف

مياه ومضخة بأسفلها جورة لتجميع المياه وهذه الفسحة مرتفعة بحق الاستعمال للقسم III مستخدم كموقف سيارات مساحته /202/ م.م. - القسم /3/ من العقار /2926/ المزرعة قطعة كبيرة مستودع مستخدم كموقف سيارات مساحته /602/ م.م. - القسم /36/ من العقار /2926/ المزرعة مسكن يتألف من مدخل وأربع غرف ودار وطعام ومطبخ وحمام وخلائين وممر وسطوح ويتبعه خزان ماء في الطابق الثامن مساحته /400/ م.م. - القسم /20/ من العقار /342/ الأشرفية عبارة عن موقف سيارة مساحته /9/ م.م.

بيان العقارات المطروحة للبيع			
رقم العقار	المنطقة	عدد الأسهم المطروحة للبيع	قيمة التخمين
12/1939	المزرعة	800 سهم	109168 د.أ.
13/1939	المزرعة	800 سهم	71672 د.أ.
2/2926	المزرعة	120 سهماً	15150 د.أ.
3/2926	المزرعة	120 سهماً	45150 د.أ.
36/2926	المزرعة	600 سهم	200000 د.أ.
20/342	الأشرفية	600 سهم	5625 د.أ.
			65500 د.أ.
			43003 د.أ.
			9090 د.أ.
			27090 د.أ.
			120000 د.أ.
			3375 د.أ.

هذا المبلغ وعليه اتخاذ مقام مختار له في نطاق الدائرة إن لم يكن له مقام فيه أو لم يسبق له أن عين مقاماً مختاراً فيه وإلا اعتبر قلم الدائرة مقاماً مختاراً له وعليه أيضاً في خلال ثلاثة أيام من تاريخ صدور قرار الإحالة إيداع كامل الثمن باسم رئيس دائرة تنفيذ بيروت في صندوق الخزينة أو أحد المصارف المقبولة تحت طائلة إعادة المزايدة بزيادة العشر والإعلى عهده يتضمن النقص ولا يستفيد من الزيادة وعليه كذلك دفع الثمن والرسوم والنفقات بما فيه رسم الدلالة 5% من دون حاجة لإنذار أو طلب وذلك خلال عشرين يوماً من تاريخ صدور قرار الإحالة. رئيس قلم دائرة تنفيذ بيروت أحمد فواز

تاريخ محضر وصف الأقسام المذكورة 2010/8/10 و/4/2010 تاريخ تسجيل محضر العقار 2011/3/2 حدود العقار 1939 المزرعة غرباً أملاك عامة شرقاً العقار 5609 شمالاً أملاك عامة جنوباً العقار 5607 حدود العقار 2926 المزرعة غرباً أملاك عامة شرقاً العقار 1949 شمالاً العقار /6056/ جنوباً العقاران /2936/ و/2925/ حدود العقار /342/ الأشرفية غرباً العقار /5394/ شرقاً العقاران /503/ و/343/

## بطولة آسيا للسلة

## لبنان يخسر في الشوط الثاني ويخرج أمام الصين



فرقة الأردنيين وسام الصوص (11) وعبد الله بو فرة بالتاهل على حساب إيران (ليو جين - أ ف ب)

انحصرت مهمة منتخب لبنان لكرة السلة في المنافسة على ترتيب المراكز ضمن بطولة آسيا لكرة السلة التي تختتم غداً في الصين، بعد خسارته أمام المنتخب الصيني في الدور ربع النهائي، ليواجه منتخب اليابان في مباريات تحديد المراكز

ظهر منتخب لبنان بوجهين مختلفين في اللقاء أمام الصين أمس، ضمن الدور ربع النهائي لبطولة آسيا، الذي انتهى لمصلحة أصحاب الأرض 68 - 48 (14 - 12، 28 - 22، 51 - 32). ونافس اللبنانيون «المارد» الصيني وأحرجوه في الشوط الأول، لكنهم سجلوا تراجعاً كبيراً في الشوط الثاني، فالفارق بقي بسيطاً طوال دقائق الشوط الأول الذي انتهى لمصلحة الصين بـ 6 نقاط.

وتميّز اللبنانيون دفاعياً في الشوط الأول، وهو أمر كان لافتاً في البطولة على نحو عام، لكن ما عطل الفاعلية اللبنانية دخول اللاعب المحنّس سام هوسكين في مشكلة الأخطاء مع ارتكابه 3 أخطاء في الشوط الأول. وهذا التالف الدفاعي أزعج الصينيين، وخصوصاً على صعيد الانتقال السريع إلى الهجوم، ما أثر في قدراتهم التسجيلية.

وفي الشوط الثاني، تغيرت الحال كلياً، إذ أصاب الإرهاق اللبنانيين على نحو لافت، وتراجع أداءهم ما سمح لأصحاب الأرض بتوسيع الفارق وحسم المباراة لمصلحتهم بفارق 20 نقطة.

لكن اللافت كان تقارب الأرقام بين اللبنانيين والصينيين، إذ التقط لاعبو لبنان 34 كرة مرتدة، ومرروا 7 كرات حاسمة، إلى إضاعتهم 16 كرة (تورن أوفر) مقابل 39 كرة مرتدة للصين، مع 8 تمريرات حاسمة و16 كرة ضائعة، لكن التفوق الصيني كان في التسجيل من جميع المسافات.

وحمل يوم أمس مفاجأة كبيرة تمثلت في خسارة حامل اللقب المنتخب الإيراني وخروجه من البطولة على يد المنتخب الأردني 88 - 84 ليتاهل الأردنيون إلى نصف النهائي. وبهذه الخسارة، لم يفقد الإيرانيون اللقب فقط، بل خسروا أيضاً حلم المشاركة في الأولمبياد مرة ثانية على التوالي، بعدما سبق لهم المشاركة في أولمبياد بكين 2008، إذ إن الفائز باللقب يتاهل مباشرة إلى أولمبياد لندن 2012، فيما يخوض صاحب المركزين الثاني والثالث التصفيات التكميلية. وسيلعب الإيرانيون في مباراة تحديد المراكز مع منتخب تايوان عند الساعة 8,30 صباحاً، فيما سيلعب لبنان مع اليابان اليوم عند الساعة 13,00 بتوقيت بيروت.

وكان أسامة دغلاس أفضل مسجل للأردن برصيد 23 نقطة مع 5 تمريرات حاسمة، ومن المنتخب الإيراني سجل حامد الهدادي 27 نقطة، إلى 14 كرة مرتدة.

وحجزت كوريا الجنوبية مقعدها في نصف النهائي بفوزها على اليابان 86 - 67، فعاد المنتخب



## أرقام غريبة

سجل الثاني اللبناني غالب رضا وسام هوسكين (الصورة) 35 نقطة لفريقهما من أصل 48 (15 لرضا و20 لهوسكين مع 10 كرات مرتدة)، فيما سجل ثمانية لاعبين 13 نقطة فقط، ما يطرح تساؤلات بشأن هذه الأرقام، وخصوصاً مع تسجيل جان عبد النور 4 نقاط في 31 دقيقة، ورودريغ عقل 4 نقاط في 35 دقيقة، وشارل تابت 5 نقاط في 19 دقيقة ونصف دقيقة.

## العاب القوى

## صدارة ألعاب قوى غرب آسيا لناشئي وناشئات لبنان

وفي مسابقات الذكور، أحرز السعودي إبراهيم محمد ذهبية سباق 100 م بتسجيله 10:96 ث. وفاز السعودي محمد موسى بذهبية سباق 110 امتار حواجز بزمن 13:90 ث، وأحرز القطري حمزة درويش سباق 3000 م بزمن 8:48:79 د، وألت البرونزية إلى اللبناني سعيد كرم بزمن 10:40:93 د. وفي رمي المطرقة، نال الكويتي علي عبد الرحمن الذهبية بتسجيله 66,51 م، بينما فاز السعودي محمد السباعي بذهبية الوثب الطويل بتسجيله 7,13 م. وتقام اليوم 9 نهائيات هي رمي القرص (ذكور وناث)، الوثب العالي (ذكور)، دفع الكرة الحديدية (ذكور)، سباق 3000 م (ناث)، الوثب الثلاثي (ناث)، وسباق 1500 م (ذكور)، وسباق 200 م (ذكور وناث).

وفي باقي النتائج، أحرزت السورية آية عباس ذهبية سباق 5 كلم مشياً بتسجيلها 27:07:79 د، وذهبت البرونزية إلى اللبنانية ساندي كرم بزمن 32:37:33 د، كما فازت القطرية فاطمة مزاهر بسباق 100 م حواجز بزمن 17:07 ثانياً، والسورية رهن شندي بذهبية الوثب العالي بوثبها 1,50 م، وذهبت الفضية إلى اللبنانية لبنيا ضومط بـ 1,45 م، والبرونزية إلى مواطنتها ميلاني فريحة بـ 1,35 م. وفي رمي المطرقة أحرزت العراقية فاطمة طاهر الذهبية بمسافة 32,96 م، وألت البرونزية إلى اللبنانية سارة بشارة بـ 17,89 م. وفي رمي الكرة الحديدية، فازت القطرية أسرار المنال بتسجيلها 11,06 م، ونالت اللبنانية سارة بشارة البرونزية بتسجيلها 8,80 م.

لمع ناشئو وناشئات لبنان في اليوم الأول من بطولة غرب آسيا في ألعاب القوى التي يستضيفها لبنان على مضممري المدينة الرياضية والمدينة الجامعية في الحدث بمشاركة 13 دولة، إذ تصدر البلد المضيف جدول ترتيب الميداليات بعد أحرازه 4 ذهبيات مقابل 3 لكل من السعودية وقطر وسوريا وواحدة لكل من العراق والكويت. وأحرزت ميداليات لبنان كل من لوري تاشيجيان في سباق 400 م مسجلة زمن 1:02:16 دقيقة، وسارة عوالي في سباق 1500 م مسجلة 5:03:22 د، وكريستال رحمة في سباق 100 م بتسجيلها 13:32 ث، وكريستال صانع في الوثب الطويل بتسجيلها 5,14 م، إضافة إلى البرونزية التي نالتها جويل فغالي.

## فاجا الأردنيون الجميع بإقصائهم الإيرانيين حاملي اللقب في البطولتين السابقتين

الكوري ليكون بين الأربعة الكبار، بعدما غاب عن المربع الذهبي في النسخة الماضية في تيانجين. وفرض المنتخب الفلبيني نفسه نجماً للبطولة بتأهله إلى نصف النهائي على حساب تايوان، بعد فوزه عليها 95 - 78، حيث سيلعب في نصف النهائي اليوم عند الساعة 10,30 صباحاً، مع منتخب الأردن، فيما سيلعب المنتخب الصيني مع نظيره الكوري اليوم أيضاً عند الساعة 15,00.

(الأخبار)

## كرة الصالات



مدرب أول سبورتس دوري زخور (الأخبار)

## أول سبورتس لاستعادة التوازن على حساب الندوة القمطية

لحدود اليوم عند الساعة 18,00. كذلك، تشهد هذه المرحلة مباراة مهمة بين الجامعة الأميركية للعلوم والتكنولوجيا وضيعة القلمون على ملعب الرئيس لحدود اليوم أيضاً عند الساعة 20,00، انطلاقاً من أن الفريقين حصداً ثلاث نقاط حتى الآن ويريدان الفوز للابتعاد عن الهبوط إلى الدرجة الثانية.

بغياب حسن شعيتو المرتبط مع العهد في نهائي كأس النخبة لكرة القدم، بينما سيسعى أول سبورتس بقيادة مدربه دوري زخور إلى استعادة توازنه بعد خسارته الأولى هذا الموسم. وسيكون فريق جامعة القديس يوسف متربصاً لقوى الأمن الداخلي عندما يحل ضيفاً على الشباب البترون على ملعب الرئيس

تحمّل المرحلة السادسة من الدوري اللبناني لكرة القدم للصالات مواجهتين تجمعان الفرق الأربعة الأولى؛ إذ يلعب اليوم الساعة 21,00، الصداقة المتصدر مع ضيفه قوى الأمن الداخلي الرابع، بينما يلعب غداً الساعة 18,00 أول سبورتس الوصيف مع الندوة القمطية الثالث. وسيلعب الصداقة

## الكرة اللبنانية

## جمهور النجمة يتحرك لجمع الأموال في حملة «الألف مشجع»

عبد القادر سعد

يعيش نادي النجمة نوعاً من الحراك الجماهيري بهدف توفير الأموال للفريق، وخصوصاً بعد الحديث عن صعوبات قد تواجه الإدارة على الصعيد الحصول على الدعم المادي المنتظر من راعي النادي سعد الحريري. فهيئة تحرك جمهور النجمة استنشرت وجود مشكلة على صعيد التمويل عبر معلومات تشير إلى أن الممول الرئيسي حالياً هو صلاح عسيران، وكان قد اجتمع مع مدير مكتب سعد الحريري، ابن عمته نادر الحريري، الذي طلب من عسيران دفع 400 ألف دولار، على أن يحصل على الأموال لاحقاً. وبالفعل دفع عسيران ما يقارب 200 ألف دولار قبل أن يقرر التوقف عن الدفع، وخصوصاً أن أجواء الـ الحريري المادية لا تبشر بالخير، علماً بأن ثمة معلومات تشير إلى أن إدارة النادي تنتظر جواباً خلال أسبوع من شخصية معينة، وإن لم يأت الرد، فإن الأمور ستأخذ منحى سلبياً عبر خفض المصاريف خفضاً كبيراً.

هذا الأمر دفع ببعض محبي النادي إلى إعداد خطة تهدف إلى توفير

مبلغ 10 آلاف دولار شهرياً، يمثل نصف موازنة النادي الشهرية، وذلك عبر إطلاق حملة «الألف مشجع» على «الفايسبوك» مطلع الشهر المقبل، تدعو محبي النادي إلى دفع 10 دولارات شهرياً، مع سعي



لاعبو النجمة خلال التمارين (مروان طحطح)

إلى رفع عدد المتبرعين إلى ألفين وأكثر، بهدف تأمين موازنة النادي الشهرية. وتنص الخطة على فتح حساب مصرفي توضع الأموال فيه، إضافة إلى تسمية أشخاص موثوقين لتقاضي التبرعات وتحرير إيصالات، على أن توضع كشوفات علنية بالصادر والوارد. لكن من سيصرف الأموال للاعبين؟ هنا، قد تبرز مشكلة في الموضوع؛ إذ ينوي أعضاء هيئة التحرك تسليم الأموال شهرياً للمدرب موسى حجيج أو القائد عباس عطوي أو مصطفى العدو (نجل الراحل سمير العدو)، وهذا قد يخلق إشكالات مع إدارة النادي التي لن ترضى بأن يُصرف على الفريق من خارج سلطتها، ما دفع البعض إلى إبداء رأي بصح في خاتمة التنسيق مع إدارة النادي ووضعه في أجواء التحرك، بهدف وضع آلية معينة للصراف يتفق عليها الطرفان. وسيعقد اجتماع للهيئة يوم الاثنين بهدف وضع اللمسات الأخيرة على المشروع. ولا يُعدّ التحرك الجماهيري الأول من نوعه في تاريخ النادي؛ إذ شهدت فترة الثمانينات وحتى منتصف التسعينيات تحركاً مماثلاً حمل اسم «أصدقاء النجمة» ضم عدداً من الشخصيات، كالـ الموسوي وآل عيدو وغيرهم والذين عملوا على توفير الأموال وإعطائها للاعبين. وحينها لم يلق هذا التحرك تجاوباً من الإدارة التي رفضت مثل هذا التصرف.

## كأس النخبة

## نخبة ثالثة للعهد أم ثانية للصفاء؟

يُسدل الستار اليوم على بطولة كأس النخبة الـ 14 لكرة القدم بإقامة المباراة النهائية بين العهد، بطل الخنائية وحامل اللقب، والصفاء على ملعب المدينة الرياضية (الساعة 20:00). ويأتي وصول الفريقين إلى النهائي الثاني بينهما، بعد 2009، الذي فاز فيه الصفاء، كنتيجة طبيعية لما يملك من إمكانات تفوق باقي الفرق على الصعدين المادي والفني. ويبحث مدرب العهد الألماني ثيو بوكير عن باكورة إنجازاته عبر التتويج باللقب للمرة الثانية تواليها، وهو سيعتمد على ترسانة من النجوم المحليين وفي كل المراكز، على رأسهم عباس عطوي «أونيكا»، وحسن معتوق، الذي سينتقل إلى عجمان الإماراتي، ومحمود العلي وحمزة سلامة وهيتم فاعور وحسن شعيتو. إلا أنه سيفتقد ريكيرتين في الدفاع، هما عباس كنعان وحسن مزهر بسبب الإيقاف.

من ناحيته، فإن مدرب الصفاء «ابن النادي» غسان أبو دياب يتطلع إلى الفوز بحثاً عن لقب يكون بمثابة ترضية لوصيف بطلي الدوري والكأس، ويعول أبو دياب على قائد الفريق خضر سلامة في وسط الملعب، مع حمزة عبود، إضافة إلى مجموعة من اللاعبين الشباب الذين برزوا في هذه البطولة، أمثال أحمد جلول وعمر عويضة ومعهم محمود الزغبى ومحمد زين طحان في الهجوم، والحارس الدولي زياد الصمد، والمدافع علي السعدي.

## أخبار رياضية

## غدار ينضم إلى بطل سوريا

وَقَّع المهاجم الدولي اللبناني محمد غدار عقداً انتقل بموجبها إلى الجيش، بطل الدوري السوري، قادماً إليه من تشرين. وتردد أن اللاعب اللبناني سيحصل على حوالي 80 ألف دولار. وكان غدار قد انتقل من الأهلي المصري إلى تشرين السوري، ولعب في صفوفه إلى حين توقف بطولة سوريا بعد انتهاء مرحلتها الخامسة عشرة.

## استقالة دريق من قدامى الطائرة

أعلن رئيس تجمع قدامى الكرة الطائرة في لبنان غابريال دريق استقالته في بيان وجهه إلى أمين سر التجمع وإلى اللجنة الإدارية. ورأى دريق أنه فشل في تحقيق أحلامه لمصلحة التجمع، وأنه يرفض الكيدية ورغبة منه في إعلاء شأن التجمع، أملاً أن يحالف التوفيق هذا التجمع باختيار الرئيس المناسب للقادر على المضي في مسيرته للوصول إلى الأفضل والأحسن.

## اجتماع مصري لشباب الساحل

يُعقد صباح اليوم اجتماع في مقر نادي شباب الساحل تداعت إليه إدارة النادي ومحبه للبحث في أزمة النادي الإدارية، التي أدت إلى استقالة الرئيس فادي علامة والمدير حسين فاضل. وسيضم الاجتماع أمين السر الحالي جلال علامة، ونائب الرئيس سمير دبوق، وستكون بنود إخراج النادي من هذه المعضلة وتجهيز الفريق للموسم الجديد وإجراء انتخابات للنادي من الأولويات الملحة.

## كأس بلديات المتن الجنوبي

اشتدت المنافسة على المراكز الأولى في دورة كأس بلديات ساحل المتن الجنوبي التي تنظمها بلدية حارة حريك بـ «الميني فوتبول»، على ملعب العهد. وفي النتائج، فاز فريق بلدية البرج على المريجة 10 - 0، والشياح على فرن الشباك 4 - 2. وتستأنف المباريات يوم الاثنين المقبل.

## استراحة

## 937 sudoku

		2	7					6
		3	1					2
		9	4					5
	7		5	9				3
	6	8				5	4	
	3			8	4			1
4					3	8		
3					2	9		
5					1	7		

## حل الشبكة 936

4	8	7	9	1	6	2	3	5
1	2	3	8	5	4	7	9	6
5	6	9	3	7	2	8	4	1
2	7	1	5	6	3	4	8	9
8	3	4	1	2	9	6	5	7
6	9	5	7	4	8	3	1	2
7	4	8	6	9	1	5	2	3
3	1	6	2	8	5	9	7	4
9	5	2	4	3	7	1	6	8

## شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانص صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

## 937 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

## أفصيا

1- واحدة من أكبر الحدائق الملكية الموجودة في لندن بإنكلترا وفيها زاوية المتحدثين بحيث يُلقى من يريد كلمة أو محاوره حول موضوع ما بكل حرية - 2- سيد جامع لكل خير أو ضحك - حمام بخاري - 3- حرف نفي - يُستخرج عادة من الخروب أو العنب - أحجية أو خطبة غامضة أو كلام ملتبس - 4- بقايا أبنية وتماثيل ومحنطات ونقود - من الأزهار - للندبة - 5- مكر وخداع - من الحيوانات - 6- يُستخرج من الشمندر - إحدى مستشفيات بيروت - 7- من الأودية العميقة في لبنان يُعرف أيضاً بوادي قاديشا - بقرة وحشية - 8- خزبا - مقياس أرضي - حرف نصب - 9- من كبار فرسان شارلمان في القرن الثامن - مضع الطعام - 10- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها ساكرامنتو

## عموديا

1- بلدة لبنانية بقضاء مرجعيون - 2- التنفّس الشديد من جراء التعب والإعياء - عاصمة أستراليا - 3- حرف إستفهام - حصن في أثينا القديمة فوق تلة صخرية يشتهر بهياكله الرائعة - 4- عائلة رسام فرنسي راحل يشتهر برسم الحيوانات - جزيرة أندونيسية - 5- فولاذ - إمارة عربية - للناطف - 6- حية زعم العرب أنها تطير - عائلة سياسي سوري راحل قاد الثورة ضد الفرنسيين بعد معركة ميسلون - 7- سنور - حرف أبجدي - 8- في الطليعة - طرب صوته وغنى غناء حسناً - حرف جر - 9- عاصمة بورما - مذنب مشهور ظهر مؤخراً عام 1986 - 10- الاسم الآخر للمدينة المغربية الدار البيضاء

## حلوه الشبكة السابقة

## أفصيا

1- الجحافل - عن - 2- بولندا - رجب - 3- وا - اليربوع - 4- أنين - ما - را - 5- لدغ - لامك - 6- نافس - رواسب - 7- ررر - سزوا - اه - 8- دوق - بتر - 9- سيكام - شوشو - 10- الباسيفيك

## عموديا

1- ابو النواس - 2- لواندا - هيا - 3- جل - يغير - كل - 4- حنان - سرداب - 5- أدل - روما - 6- فايمار - 7- راموس - شي - 8- رب - كاريوف - 9- عجور - سوتشي - 10- نبع الباروك

## مشاهير 937

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

خبيرة إقتصادية من البيرو (1921-1974) وزعيمة يسارية وكاتبة وزوجة تشي غيفارا الأولى. أنجبت منه طفلة وكتبت مذكراتها في كتاب أسمته حياتي مع تشي 3+2+4+1 = صوت الحمام ■ 9+6+7 = كوب ■ 11+8+5+10+8+6 = عاصمة كندا

حل الشبكة الماضية: محمد غني حكمت

إعداد  
نعم  
مسعود



## ملاعب أميركا الجنوبية

## مينيزيس يعلنها: البرازيل ليست بمستوى الكبار!



تالو رونالدينيو مع فلانغو اعاده الى المنتخب (انريكه ماركاريان - رويترز)

رأى المدير الفني للمنتخب البرازيلي لكرة القدم مانو مينيزيس أن «السيليساو» ليس بمستوى كل من الأوروغواي وألمانيا وهولندا وإسبانيا، وهي المنتخبات التي وصلت إلى الدور نصف النهائي في كأس العالم 2010 في جنوب أفريقيا، التي أحرزت إسبانيا لقبها. ويعد هذا التصريح خطيراً بالنسبة إلى البرازيل، التي تعد أكبر مصدر للاعبين كرة القدم إلى العالم، فضلاً عن أنها تُوجت باللقب العالمي في خمس مناسبات. واعترف مينيزيس في مؤتمر صحفي عقده في ساو باولو بأن تلك المنتخبات البرازيل حالياً، مضيئاً «كل منها» يقدم نموذجاً علينا اتباعه». وأشار إلى أن مستوى المنتخب البرازيلي حالياً يضعه في مصاف كل من إيطاليا والبرتغال. وكان «السامبا» قد تراجع إلى المركز السابع في تصنيف الاتحاد الدولي لكرة القدم «الفيفا»، وهو الأسوأ له منذ عام 1993.

وتستعد البرازيل مضيفة مونديال 2014 لخوض ثلاث مباريات ودية مع الأرجنتين وكوستاريكا والمكسيك في 28 الحالي و 7 و 11 تشرين الأول المقبل. وأعلن مينيزيس تشكيلته لهذه المباريات، إذ استدعى مدافع مانشستر يونايتد فابيو دا سيلفا، ومهاجم بورتو البرتغالي كليبير للمرة الأولى، فيما حافظ رونالدينيو ونيمار على وجودهما، بينما استبعد المدافع لوسيو من أجل منح فرصة للاعب تشلسي

دافيد لويز. وهنا التشكيلة: الحراس جوليو سيزار (انتر ميلانو الإيطالي) وجفرسون (بوتافوغو) ونييتو (فيورنتينا)، والمدافعون تياغو سيلفا (ميلان) ودافيد لويز (تشلسي) وديدي (فاسكو دي غاما) ودانيال الفيش وادريانو (برشلونة) ومارسيلو (ريال مدريد) وفابيو (مانشستر يونايتد) وريغيري (اتليكو مينيرو)، وللوسط لوكاس ليفا (ليفربول)

ولويس غوستافو (بايرن ميونخ) والياس (سبورتنغ لشبونة) ولوكاس (ساو باولو) وفرنانديو (شاختر دونيتسك) وساندرو (توتنهام هوتسبر)، والمهاجمون نيمار (سانتوس) وهالك (بورتو) ورونالدينيو (فلانغو) وجوناس (فالنسيا) وكليبير (بورتو) وفريد (فلومينسي).

## تشكيلة الأرجنتين

بدوره، أعلن المدير الفني للمنتخب (رويتز)

الأرجنتيني اليخاندرو سابيلو التشكيلة التي ستواجه تشيلي وفنزويلا في 7 و 11 تشرين الأول المقبل ضمن تصفيات مونديال 2014، ويغيب عنها مهاجم مانشستر سيتي الإنكليزي كارلوس تيفيز وثنائي انتر ميلانو الإيطالي خافيير زانيتي واستيبان كامبلاسو.

وهنا التشكيلة: الحراس سيرجيو روميرو (سمبوريا) وماريانو اندوخار (كاتانيا)، والمدافعون مارتن ديميكيليس (ملقة) وفديريكو فرنانديس (نابولي) ونيكولاس بورديسو (روما) ونيكولاس اوتامندي (بورتو) ونيكولاس باربخا وماركوس روخو (سياراتك موسكو) وبابلو زاباليتا (مانشستر سيتي) واميليانو اينسوا (سبورتنغ لشبونة)، وللوسط خافيير ماسكرانو (برشلونة) وانخيل دي ماريا (ريال مدريد) وايفر بانيفا (فالنسيا) وريكاردو الفاريس (انتر ميلانو) وفابيان ريناودو (سبورتنغ لشبونة) وخافيير باسنوري (باريس سان جيرمان) وخوسيه سوزا (ميتالسييت خاركييف الأوكراني) ونيكولاس غايتان (بنفيكا) وخوناس غوتيريز (نيوكاسل)، والمهاجمون ليونيل ميسي (برشلونة) وغونزالو هيغواين (ريال مدريد) وسيرجيو اغويرو (مانشستر سيتي) وادواردو سالفيو (اتليكو مدريد) ورودريغو بالاسيو (جنوى).

(رويتز)

## هاميلتون وفيتيل يتبادلان السيطرة في سغافورة

حل سائق ماكلارين مرسيدس البريطاني لويس هاميلتون وسائق ريد بل رينو الألماني سيباستيان فيتيل، حامل اللقب ومتصدر الترتيب الحالي، الأسرع في جولتي التجارب الحرة لجائزة سغافورة الكبرى، المرحلة 14 من بطولة العالم لسباقات سيارات الفورمولا 1، على حلبة «مارينا باي» تحت الأضواء الكاشفة. في الجولة الأولى الصباحية التي قصرت مدتها من تسعين دقيقة إلى ساعة بسبب مشاكل في الحواجز الحجرية للحلبة عند مخرج المنعطفين الثالث والرابع عشر سببها تجارب السباقات المرافقة لسباق الفورمولا 1 وأجّلت انطلاق التجارب لمدة نصف ساعة، كان هاميلتون الأسرع بعدما سجل 1,48,599 دقيقة، متقدماً على فيتيل وزميل الأخير الأسترالي مارك ويبر بعد حصة اضطر خلالها مراقبو السباق إلى استخدام العلم الأحمر في منتصفها بسبب اشتعال النيران في فرامل سيارة لوتوس الخاصة بالفنلندي هايكي كوفالابن، وفي الدقائق الثماني الأخيرة بسبب مشكلة أخرى عند المنعطف السابع من الحلبة.

وفي الجولة الثانية، كان فيتيل الأفضل بعدما سجل 1,46,274 دقيقة في أسرع لفة له من أصل 33، متقدماً على ملاحقه سائق فيراري الإسباني فرناندو ألونسو بفارق 0,201 ثانية، فيما حل هاميلتون ثالثاً بفارق 0,741 ثانية، وسائق فيراري الثاني البرازيلي فيليبي ماسا رابعاً بفارق 0,746 ث. وتقام التجارب الرسمية اليوم الساعة 17,00 بتوقيت بيروت، والسباق غداً الساعة 15,00.

## أداء عالمية

## مارادونا ركل مشجعاً ثم اعتذراً!

اعتذر «أسطورة» كرة القدم الأرجنتيني دييغو مارادونا مدرب الوصل الإماراتي من مشجع كان قد ركله بقدمه عقب نهاية مباراة فريقه مع الإمارات، ضمن افتتاح كأس الرابطة. وقام مارادونا بعد نهاية المباراة بأخذ صور مع لافقتين مهدياتين من ابنتيه وحفيده، فاحتك بأحد المشجعين الذي اعترضه، الشيء الذي استفز النجم الأرجنتيني فركله بقدمه وأصاب يده. وعندما اعتذر مارادونا من المشجع مباشرة رفض الأخير ذلك، ليستغل المؤتمر الصحفي ويوجه إليه رسالة أبدى فيها أسفه لما حصل، وأنه لم يقصد أبداً الإساءة إليه.

## قطع في الرباط الصليبي ينهي موسم أفيلاي

انتهى موسم الدولي الهولندي ابراهيم أفلاي مع فريقه برشلونة الإسباني بعد تعرّضه لقطع في الرباط الصليبي لركبته اليسرى. وسيخضع اللاعب المغربي الأصل لجراحة، علماً أنه تعرض لإصابة في فخذه أبعده عن مباريات برشلونة مطلع الموسم الحالي.

## فرنسا تعدّل روزنامتها الموندالية

نجح مدرب منتخب فرنسا لوران بلان في مساعاه إلى تجنب خوض أي مباراة في حزيران 2013، حيث تكون البطولات الأوروبية المحلية والقارية قد انتهت منذ فترة قصيرة. وبالتالي فإن لاعبيه سيكونون مرهقين. وعقد الاتحاد الفرنسي اجتماعاً في مقره جمع مدربي ومسؤولي منتخبات المجموعة التاسعة من التصفيات الأوروبية المؤهلة إلى مونديال البرازيل 2014، التي تضم بيلاروسيا وجورجيا وفرنسا وإسبانيا وفنلندا. وجرى الاتفاق على أن يبدأ المنتخب الفرنسي مسيرته في التصفيات أمام فنلندا على أرض الأخيرة في 7 ايلول 2012، على أن يخوض الموقعتين المرتقتين أمام إسبانيا في 16 تشرين الأول 2012 و 26 آذار 2013.

# خديجة

## معك

### الإثنين

### 20:30

## فاتحة حسابها

## فيديرر يغيب عن شنغهاي

سيغيب السويسري روجيه فيديرر، المصنف الثالث عالمياً في كرة المضرب عن دورة شنغهاي الصينية، إحدى بطولات الماسترز، التي تقام من 10 إلى 16 تشرين الأول المقبل، وذلك للاستراحة بعد صيف طويل، والتعافي من آلام بسيطة لم يحددها. ويبدو أن الجولة الأميركية ومنافسات كأس ديفيس اتعبت فيديرر، الذي انسحب من شنغهاي على غرار المصنف الأول عالمياً، الصربي نوفاك ديوكوفيتش المرهق أيضاً، وخصوصاً أنه قدم مجهوداً كبيراً في فلاشينغ ميدوز الذي فاز بلقبها. وقال فيديرر: «بعد إجراء مشاورات مع فريقتي اتخذت قراراً بعدم المشاركة في دورة شنغهاي لكي التقط أنفاسي بعد صيف طويل للغاية. أعاني بعض الآلام التي يفترض بي التخلص منها، وأتمنى العودة إلى المنافسات في أقرب وقت ممكن». وتحامل فيديرر على نفسه لكي يتمكن من السفر إلى سيدني، حيث أسهم في تاهل فريق بلاده إلى المجموعة العالمية لكأس ديفيس على حساب أستراليا، بعد فوزه بثلاثة انتصارات مقابل اثنين.



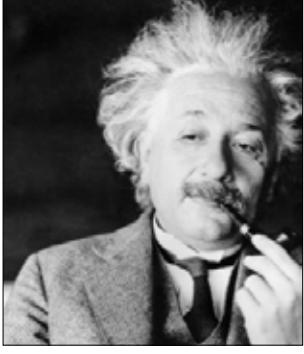
## صورة وخبير



### جدران «الثورة المضادة»

دمشق - وسام كنعان

مع انتشار الشعارات المناهضة للنظام على الجدران في المناطق السورية، انتشر شبه تعميم على محال بيع الدهان يقضي بتسجيل كل المعلومات الشخصية عن كل شخص يشتري عبوة بخاخ. إلا أن بعض المؤيدين للنظام تطوعوا لمراقبة الجدران. وفي حال وقوعهم على شعارات معارضة، كانت البخاخات جاهزة لتحويلها! بعدما قرأنا على أحد الجدران كلمة «يا حيف» المستوحاة من أغنية سميح شقير (الصورة) التي تدين الطريقة القمعية التي جرى التعامل بها مع الاحتجاجات، استيقظنا في اليوم التالي على «يا حيف على الحب»... هكذا، جرى التلاعب بالشعار ليبدو كأنه رسالة عاشق غدرت به حبيبته!



### عفوا أنكل أينشتاين!

صاحب النظريات المذهلة في علم الذرة، تقلب أمس في قبره من دون شك إثر الكشف المذهل عن جزئيات تتعدى سرعتها سرعة الضوء. هذا الأمر كان مستحيلاً بحسب قوانين الفيزياء التي أرساها أينشتاين (الصورة). لكن تجربة أجراها علماء في «المنظمة الأوروبية للبحوث النووية» أثبتت العكس، إذ أرسلت جزئيات من مقر المنظمة في جنيف (سويسرا) إلى مختبر غران ساسو (إيطاليا)، وإذا بها تصل قبل موعدها المحدد بجزء من الثانية. نشرت التجربة عبر الشبكة العنكبوتية أمس.

وبحسب موقع «بي. بي. سي»، فإن الهدف من تعميم المعلومة هو فتح نقاش واسع مع علماء الفيزياء حول العالم للتأكد بأن ما حصل حقيقة، وليس مجرد خيال!



سترة «فيرساتشي» التي طبعت عليها صور اليزابيث تايلور (1932 - 2011) تطرحها «دار كريستيز» للمزاد في نيويورك خلال شهر كانون الأول (ديسمبر) المقبل. سيضم المزاد أكثر من 200 قطعة مجوهرات و 400 فستان خاصة بـ«قطعة هوليوود المدللة»، من بينها فساتين الزفاف التي ارتدتها عندما تزوجت ريتشارد بورتون عام 1964، قبل أن تنفصل عنه ثم تعود لتتزوج عام 1975، إضافة إلى الفستان الذي ارتدته خلال تكريمها في حفلات توزيع جوائز الأوسكار عام 1992 (توبي ميلفيل - رويترز)

### «أيلول» الفلسطينية تبحث عن وطن

غزة - تغريد عطا الله

بانتمائها إلى «فتح»، تقول إنها أرادت بذلك تأييد قرار أبو مازن طلب عضوية فلسطين في الأمم المتحدة. «هذا أقل شيء ممكن أن نقدمه كهدية للرئيس الذي يريد أن يحصل لنا على مكان بين الأمم». والد أيلول أشار إلى أنه لم يكن لديه طريقة أخرى للاحتفال والتضامن، سوى تأييد زوجته في خيارها لاسم الطفلة. الجدة أيضاً شاركت حفيدتها بارتداء الكوفية الفلسطينية... أما الجيران، والأقارب، وكل من سمع الخبر، فقد تعجب لقصة هذه الطفلة، وخصوصاً أن أيلول ولدت قبل موعدها المرتقب!

منعت حكومة «حماس» في قطاع غزة أي تظاهرات مؤيدة لما يعرف باستحقاق أيلول. لكن عائلة الأعصر، ذات الميول الفتحاوية، اختارت أن تحتفي بالحدث على طريقتها. هكذا، أطلقت على مولودتها الجديدة اسم أيلول. أيلول التي لم يتجاوز عمرها الأيام، لا تفهم شيئاً مما يدور حولها. لكن والدتها، لفت جسدها بالكوفية، وعصبت رأسها بالعلم الفلسطيني. وعند سؤالها عن سبب اختيارها اسم المولودة، تفاخرت الأم المتعبية من آثار الولادة،

الطفلة أيلول بين ذراعي والدتها



### ظلال آندي وار هول

بأخذ خريف واشنطن هذا العام ألوان الـ«بوب آرت». العاصمة الأميركية ستخض آندي وار هول (1928 - 1987) بمعرضين غير مسبوقين ضمن تظاهرة تحمل عنوان Mall on the Wall. سيحتضن «المتحف الوطني للفنون» الجزء الأول من التظاهرة تحت عنوان «وار هول: عناوين عريضة». ويغوص هذا المعرض في هوس الرسام الأميركي الراحل بجمع عناوين الصحف. أما «متحف هيرشهورن للمنحوتات» فسيتضمن الجزء الثاني من التظاهرة، تحت عنوان «آندي وار هول: ظلال». «ظلال»، هو اسم تحفة فنية يبلغ طولها 150 متراً، ولم تعرض يوماً بكاملها، لأنها مؤلفة من أكثر من مئة لوحة مطبوعة على الحرير والأكريليك.

للشراك ضيف

# الأخبار

سنة \$165

سنتان \$300

3 سنوات \$400

المتعلم

01. 759500